ديوان الإمام علي

جمعه وضبطه وشرحه
الأستاذ نعيم زرزور
دبلوم دراسات عليا في اللغة العربية وأدابها

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

بين يدي الديوان

درجت العادة أن يقدم محقق أو جامع ديوان شاعر من الشعراء سيرة حياة الشاعر، مع دراسة للعصر الذي عاش فيه... الخ. ولكن المعطيات تختلف هنا، مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لذلك سوف يكون الحديث عن نقطتين أساسيتين:

الأولى: الباعث على القيام بهذا الجمع.

الثانية: الطريقة المتبعة في هذا العمل.

خلال عملي في جمع وترتيب ديوان الإمام الشافعي، رضي الله عنه، لفت نظري وجود قصائد ومقطعات شعرية تنسب للإمام علي رضي الله عنه فتساءلت؟ هل يدرج الإمام بين الشعراء؟ وبدأت رحلة البحث، والتي عثرت خلالها على كتابين أساسيين في العمل الذي قمت به:

١ - ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء.

٢ - من الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب.

كان الأول غفلاً من أسماء المراجع والمصادر التي يمكن للباحث الرجوع إليها بينما ذخر الثاني بأسماء المراجع، إنما دون ذكر مواقع الشعر في المرجع من حيث الجزء والصفحة.

فحاولت العدول عن عملي هذا لوجود كتابين يتحدثان عن موضوع واحد، فلماذا الإضافة في الكم؟؟

إنما خلال عملية المقارنة تبين أن هناك نقص في أحدهما على الآخر، مما جدد الحاجة لدي للاستمرار بما باشرت العمل فيه.

فكانت سياحة في بطون المراجع القديمة منها، والحديثة، وإن كانت لا تشير إلى مواضع أخذ الأشعار، وكان الإعتماد على الكتابين السابقين خاصة.

إن كتب الجمع مثل الكشكول والمخلاة وجواهر الأدب وهي من الكتب الحديثة لم تنسب الشعر إلى قائله، وهذا كان يشكل صعوبة أخرى.

وبعد إتمام السياحة في ما توفر بين يدي من كتب، لا أدعي كمال العمل، بل أشك بوجود مقطعات لا زالت في ثنايا كتب أخرى لم أستطع الحصول عليها قبل دفع هذا العمل إلى المطبعة، وإنني أرحب بكل إضافة في هذا الديوان سواء من حيث المصادر التي تذكر الأشعار الموجودة فيه، أو الإضافات للمقطوعات غير المذكورة فيه، وتنسب للإمام علي رضي الله عنه.

أما من ناحية العمل في هذا الديوان، فقد حاولت الإستفادة من الطريقة، الأكاديمية البحتة، بحيث أنني تتبعت الفروق بين كل مصدر ومصدر، مع ذكر الموقع لهذا الشعر في كل مصدر، والأهم من ذلك هو محاولة إلقاء الضوء على نسبة أي مقطوعة شعرية إلى قائلها حسبما تشير إليها المصادر التي وجدتها فيها، خصوصاً، أنني، كما نوهت في بداية الحديث، لم أشأ القطع في صحة نسبة أي مقطوعة، ولا البحث في شاعرية الإمام أو إثارة أي نقطة يمكن أن تكون باعثاً على الجدل. لأنني أعتبر أن دراسةً من هذا القبيل يجب أن يتوفر لها الوقت الكافي، لكي تكون بعيدة عن الهوى، منزهة عن الغرض وهذا الدافع هو وراء ذكر نسبة الشعر إلى قائليه حسب وروده في المصادر. وحسب تقديري إن دراسة من هذا القبيل لا تتوفر إلا بعد فهرسة الشعر في جميع ما هو موجود من مصادر مطبوعة ومخطوطة، وهذا عمل ليس في مقدور فرد، مهما بلغت طاقاته.

ربنا اجعل عملنا خالصاً لوجهك، وانفعنا به إنك مجيب الدعاء. ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

والله من وراء القصد

نعيم زرزور

شحيم في غرة رمضان ـ ١٤٠٥ هـ

الموافق فيه ٢٠ أيار ١٩٨٥ م

قافية الألف

(البحر البسيط)

يقول عليه السلام في فضل العلم: *

النــاسُ من جِهَـةِ التمثـال اكفـاءُ ... أبــوهُــمُ آدمُ والأُم حــوّاءُ[1]
نفس كنفس، وأرواح مشاكلة ... وأعـظُمٍ خلقت فيها. وأعضـاء
وإنمــا أمهــاتُ النــاسِ أوعيـةٌ ... مستــودعـاتٌ ولــلأحســاب آبــاءُ
فـأن يكن لهمُ مِن أصْلِهم شَـرَفٌ ... يُفــاخـرونَ بــه فـالــطِّينُ والمـاءُ[2]
ما الفضلُ إلا لأهـلِ العِلْمِ انهُمُ ... على الهُـدى لمن استهـدى أدِلاءُ[3]

---

* المقطوعة في: ١ ـ ديوان الإمام علي: ٧ (الأبيات: ١، ٣ ـ ٥، ٩، وصدر ٦ وعجز ٧).
٢ ـ الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي: ١١ (الأبيات: ١، ٣ ـ ٥، ٨ ـ ٩ وصدر ٦ وعجز ٧).
٣ ـ جامع بيان العلم وفضله: ٤٨/١ (الأبيات ١ ـ ٢ و٤ ـ ٧).
٤ ـ نور الأبصار: ٩٤ (الأبيات: ١، ٤ ـ ٥،٨ ـ ٩، صدر ٦ وعجز ٧).
٥ ـ منهاج اليقين: ٥١ (الأبيات: ٥، ٩ وصدر ٦ وعجز ٧).
٦ ـ إحياء علوم الدين: ٧/١ (الأبيات: ٥،٩ وصدر ٦ وعجز ٧).
٧ ـ جواهر الأدب: ٧٠١ (الأبيات: ١، ٤ ـ ٥، ٨ ـ ٩ وصدر ٦ وعجز ٧).

(١) التمثال «الشعر المنسوب، جامع بيان العلم ونور الأبصار» التمثيل.
(٢) من أصلهم شرف «الشعر المنسوب» من قبل ذا نسبٌ.
وجامع بيان العلم» في أصلهم حسبٌ
(٣) ما الفضلُ «منهاج اليقين وجواهر الأدب» «ما الفخر»، وإحياء علو الدين: «ما العلم».

وقدرُ كل آمرىء ما كان يحسنه   وللرجال على الأفعال اسماءُ[1]
وضدُ كل امرىء ما كان يجهله   والجاهلون لأهل العلم أعداء
وإن أتيت بجودٍ من ذوي نسبٍ   فإن نسبتنا جودٌ وعلياء
ففز بعلمٍ ولا تطلبْ به بدلاً   فالناسُ موتى وأهلُ العِلْمِ أحْياءُ[2]

* * *

ويقول عليه السلام في الأصدقاء والزمن:*

البحر الوافر

تغيرتِ المودةُ والإخاءُ   وقلَّ الصدقُ وانْقَطَعَ الرجاءُ
وأسلمني الزمانُ إلى صديقٍ   كثيرِ الغَدْرِ ليس لهُ رعاءُ
ورُبَّ أخٍ وفيت له بحق   ولَكِنْ لا يدومُ له وَفَاءُ
أخِلاّءُ إذا استغنيتُ عنهمْ   وأعداءُ إذآ نزلَ البَلاَءُ
يُديمونَ المودّةَ ما رأوني   وَيبْقَى الوُدُّ ما بقيَ اللقاءُ
وإنْ غنيت عن أحَدٍ قلاني[3]   وعاقبني بما فيه اكتفاءُ
سيغنيني الذي أغْنَاهُ عنّي   فَلاَ فقرٌ يدومُ ولا ثَرَاءُ

---

(١) صدر البيت في نور الأبصار: «وقيمة المرء ما قد كان يحسنه».

(٢) ففز بعلم «الديوان» فقم بعلم..،

وصدر البيت في منهاج اليقين، وإحيَاء علوم الدين وجواهر الأدب:

«ففز بعلم تعش حيّاً به أبداً»

وفي نور الأبصار: «فقم بعلم ولا تبغي به بدلاً».

* المقطوعة من ديوان الإمام علي: ٧ ـ ٨، الكشكول ٢١١/٣ البيت التاسع فقط.

(٣) ابغضني.

وكــلُّ مــودّة لله تَـصْــفُــو   ولا يَصْفُــو مــع الفسـق الاخــاءُ
وكـلُّ جــراحــة فَـلَهــا دواءٌ   وَسُــوءُ الــخُـلْقِ لــيسَ لــه دواءُ
ولــيسَ بــدائـمٍ أبــداً نــعـيـمٌ   كــذاك البؤسُ ليس لــه بَقَــاءُ
إذا أنكرتُ عهــداً مـن حميمٍ   فـفي نـفسي التـكــرُّمُ والحَـيَـاءُ
إذا مــا رأس أهــل الـبيت ولَّى   بــدا لهُمُ مـن النّـاسِ الـجَفَـاءُ

* * *

ويقول عليه السلام في النساء:*

(البحر الكامل)

دَعْ ذكــرَهُــنَّ فـمــا لـهـنَّ وفــاءُ   ريــحُ الصِّبــا وعـهــودُهُنَّ ســواءُ
يَكسِــرْنَ قلبـكَ ثمَّ لا يجبُــرْنَــه   وَقـلوبـهــنَّ مِـنَ الــوفَــاء خــلاءُ

* * *

ويقول عليه السلام في جمع المال:**

(البحر الهزج)

وكــم ســاعٍ لِيُثْـري لــم يَـنَـلْهُ   وآخــر مــا سَعَى الخَلقُ الثــراءَ(1)
وســاعٍ يجمــعُ الأمــوالَ جَمْعــاً   لــيــورثَــهــا أعــاديــهُ شــقــاءَ
وما سيّان ذو خُـبْـرٍ بــصـيــرٌ   وآخــر جــاهِــلٌ لــيســا ســواءَ
ومَنْ يَسْتَعْتِبِ الحَــدَثَــانِ يــومــاً   يَـكُنْ ذاك الـعِـتــابُ لــه عَـنــاءَ

---

* ديوان الإمام علي عليه السلام ٨.

* * ديوان الإمام علي عليه السلام ٨.

(١) الثراء: الغنى.

ويُــزري بـالفتى الاعــدام[1] حتّى   متى يُصِب المقــالَ يُقَــل أســاءَ

* * *

ويقول عليه السلام في الدنيا:*

(البحر الطويل)

تحــرّزْ مِن الـدنيا فـإن فِناءَهـا[2]   مـحــل فَـنــاء لا محلُّ بـقــاءِ
فَصفــوتُـهــا ممــزوجــةٌ بكُدُورَةٍ   وراحــتُـهــا مــقــرونــةٌ بـعــنــاءِ

* * *

ويقول عليه السلام في الثبات أمام تصرفات الدهر:**

(الخفيف)

هــي حالانِ: شِــدّة ورخــاءُ   وسِــجَالاَنِ: نِــعْــمَــةٌ وبــلاءُ
والفَتى الحــاذِقُ الأريبُ إذا مــا   خَــانَــهُ الــدَّهـر لم يخنْــه عـزاءُ[3]
إن ألـمَّــتْ مــلـمّــة بي فــإنــي   في المـلـمّــاتِ صَخْـرة صـمّــاءُ
عَالِمٌ بالبلاءِ عِــلْمــاً بــأنْ لــيـ   ـس يــدومُ الــنّعــيـم والــرخــاءُ[4]

* * *

---

(١) الاعدام: الفقر.

* ديوان الإمام علي عليه السلام ٩.

(٢) الفناء بالكسر، الساحة أمام البيت.

** ديوان الإمام علي عليه السلام ٩، من الشعر المنسوب للإمام علي عليه السلام ١٤، الكشكول ٢/٣١٠ - ٣١١.

(٣) الأريب: في ديوان الإمام: الأديب.
عزاء: في من الشعر المنسوب والكشكول: العزاء.

(٤) البيت في الديوان المنسوب:
حــائرٌ في البــلاء علمــاً بــأن ليـ   ـس يــدوم الــنــعــيــم والــبــلواء

ويقول عليه السلام في القدر: *

(البحر الوافر)

إذا عقد القضاء عليك أمْراً فليس يحلُّه إلا القَضَاءُ[1]
فما لكَ قد أقمت بدارِ ذلٍّ وأرْض الله واسعة فضاءُ[2]
تبلغ باليسير فكل شيءٍ مِنَ الدُّنيا يكون له انتهاءُ

* * *

ويقول عليه السلام يرثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **

(البحر الطويل)

أمِنْ بعدِ تكفينِ النبيَ ودفنِهِ نعيشُ بآلاءِ ونجنحُ للسلوَى[3]
رزئنا رَسولَ الله حقاً فَلَنْ نَرَى بذاك عَديلاً ما حيينا من الرّدَى[4]
وكُنْتَ لَنا كالحُصْنِ مِنْ دُونِ أهْلِهِ له معقلُ حِرْزٌ حريزٌ من العِدَى[5]
وكنا به شُمُّ الأنوف بنحوه على موضع لا يُستطاع ولا يُرى

* ديوان الإمام علي عليه السلام ٩، نور الأبصار: ٩٥.
(١) إلا القضاءُ: نور الأبصار: غير القضاءِ.
(٢) واسعة فضاءُ: نور الأبصار: واسعة الفضاءِ.
** المقطوعة في: ديوان الإمام علي: ص ١٠ ما عدا الأبيات ٤ و١٤ - ١٥.
مناقب آل أبي طالب ١/٢٤٠ - ٢٤١. الأبيات ١ - ٤ و٧ - ٩ و١٤ - ١٥.
ومن حاشية المناقب عن «نسخة البحار» الأبيات: ٥ - ٦ و١٠ - ١٣.
(٣) البيت في المناقب:
«أمن بعد تكفيني النبي ودفنه بأثوابه آسى على هالك ثوى»
ويظهر أن هناك صدراً للبيت المذكور في الديوان غير موجود؟ والله أعلم.
(٤) حقاً في المناقب: فينا.
(٥) وكنت في المناقب: وكان.

وكنّا بمرآكم نرى النُّورَ والهُدى ... صباحَ مساءَ راح فينا أوِ اغْتَدى[1]
لقد غشِيَتْنا ظلمةٌ بعدَ فقدِكم ... نهاراً وقد زادت على ظلمة الدُّجَى[2]
فيا خيرَ من ضمَّ الجوانحَ والحَشَا ... ويا خيرَ ميْتٍ ضمّه التربُ والثَّرى
كأن أُمورَ الناسِ بعدكَ ضُمِّنَتْ ... سفينةُ مَوْجٍ حين في البحر قد سَمَا[3]
وضاقَ فَضَاءُ الأرْضِ عنّا برحْبِهِ ... لفقدِ رسولِ الله إذ قيلَ قد مَضَى
فقد نَزَلَتْ بالمُسْلمينَ مُصيبةٌ
كَصَدْعِ الصّفا لا صدع للشعب في الصّفا[4]
فلن يستقلَّ الناسُ ما حلَّ فيهمُ ... ولن يُجبرَ العظمُ الذي منهمُ وَهَى[5]
وفي كلِّ وقْتٍ للصّلاةِ يهيجها ... بلالٌ ويدعو باسمه كلما دَعا[6]
وَيطلبُ أقوامٌ مواريثَ هالكٍ ... وفينا مواريثُ النبوَّةِ والهُدى
فيا حزناً، إنَّا رأينا نبيَّنا ... على حين تَمَّ الدين واشتدت القوى
وكان الألى شبهته سفر ليلة ... أضَلَّ الهدى، لا نجم فيها ولا ضوى

* * *

وقال عليه السلام يوم بدر: *

(الطويل)

نَصَرْنا رسول الله لما تدابَرُوا ... وثابَ إليه المسلمون ذوو الحِجَى

---

(١) وكنا بمرآكم «في نسخة البحار» وكنا بمرآه.
(٢) بعد فقدكم «في نسخة البحار» بعد موته.
(٣) عجز البيت في المناقب: «سفينة موج البحر، والبحر قد طمى».
(٤) صدع للشعب «في الديوان» لا شعب للصدع.
(٥) ما حل فيهم «في نسخة البحار» تلك مصيبة.
(٦) يهيجها «في نسخة البحار» يهيجه.
* ديوان الإمام علي: ١٠ ـ ١١.

ضربنا غواةَ النّاسِ عنْه تكرُّماً ولما يَرَوْا قصدَ السّبيل ولا الهُدَى
ولما أتانا بالهُدى كان كلُّنا على طَاعةِ الرّحمنِ والحقِّ والتُّقى

* * *

ويقول عليه السلام عن حياة الدنيا: *

(الطويل)

حياتُك أنفاسٌ تُعَدُّ فكلّما مضى نَفَسٌ أنقصَت به جزءا
ويحييك ما يُفنيك في كل حالةٍ وَيحْدُوك حادٍ ما يريدُ بك الهزْءا
فتصبحَ في نفسٍ وتمشي بغيرها ومالكَ من عقلٍ تُحسُّ به رزءا[1]

* * *

وينسب اليه كرم الله وجهه أنه قال في الحث على العمل وطلب الرزق: **

(الوافر)

وما طَلَبُ المعيشةِ بالتّمنّي ولَكِن القِ دَلوَك في الدّلاءِ
تجئك بملئها يوماً ويوماً تجئكَ بحمأة وَقليلِ ماءِ[2]
ولا تقعد على كل التمنّي تحيل على المقدَّرِ والقضاءِ

---

* ديوان الإمام علي عليه السلام ١١.

(١) الرزء: المصيبة.

** ديوان الإمام علي ١١، (البيتان ١ ـ ٢)، نور الأبصار ٩٤، (الأبيات ١ ـ ٢ و٦ ـ ١٣) وجواهر الأدب ٧٢٧ الأبيات ١ ـ ٥. وقد ذكر صاحب نور الأبصار أنها من الديوان المنسوب للإمام علي كرم الله وجهه، ولم ينسبها صاحب جواهر الأدب كما أنه لم يشر إلى مصدرها.

(٢) البيت في جواهر الأدب:
«تجيء بمثلها طوراً، وطوراً تجيء بحمأة .... »

فـإن مـقـادر الـرحمٰن تجـري بـأرزاق الـرجـال من السَّـماءِ
مـقـدرة بـقـبضٍ أو بـبـسطٍ وعجـزُ المـرءِ أسبـاب البـلاءِ
لنعم الـيـوم، يوم السبت حقـاً لصيـدٍ إن أردت بـلا آمتـراءِ
وفي الأحـد البنـاء، لأن فيـه تـبـدى الله في خلق الـسـماءِ
وفي الإثـنين، إن سافـرت فيـه ستـظفـر بـالنجـاح وبـالثـراءِ
ومن يُـردِ الحجـامـة، فـالثـلاثـا ففي سـاعته سفـك الـدمـاءِ
وإن شـرب أمـرؤ يـومـاً دواءً فنعـم اليـوم، يـوم الأربعـاءِ
وفي يـوم الخميس قضاء حـاجٍ فـفـيـه الله يـأذن بـالـدعـاءِ
وفي الجمعـات تـزويـج وعـرسٌ ولـذات الـرجـال مع النسـاءِ
وهـذا الـعلم لا يـعلمـه إلاَّ نـبـيٌّ أو وصيٌّ الأنـبـيـاءِ

قال الإمام علي في عثمان رضي الله عنهما، وقد اعادها عثمان فيه كذلك*:

فكيف به؟ أَنَّى أداوي جراحـه فَيَدْوَى، فلا مُلَّ الدواءُ ولا آلداءُ

* العقد الفريد ٥/٦٩ و٦٠. ط. دار الكتب العلمية.

قافية الباء

قال عليه السلام في الخلافة:*

(البحر الطويل)

فـإنْ كنت بالشورى ملكتَ أُمـورهم ... فكيْفَ بهــذا والمُشِيــرون غُيَّبُ
وإنْ كُنْت بالقُربى حججت خصيمهم ... فـغيــرك أوْلـى بــالنبـيِّ وأقْــرَبُ

* * *

وقال عليه السلام وهو بصفين:**

(الطويل)

ألم تـرَ قومي إذ دَعَـاهُم أخـوهُم ... أجابوا وإن يغضب على القَوْمِ يَغْضَبُوا[(١)]
همُ حَفَظُوا غيبي كما كُنْتُ حافِظاً ... لقــومي أُخـرى مثلَهــا إذ تغيَّبـوا[(٢)]

---

* ديوان الإمام علي ١٢.

** ديوان الإمام علي: ١٢؛ شرح نهج البلاغة ٣/٣١٤ و٣/٣١٧ وفيها يشير الشارح إلى أن الأبيات البائية هذه هي لربيعة بن مقروم الطائي؛ وقعة صفين ١٦٠. وفي الحاشية يتبنى المحقق ما ورد في شرح النهج. والله أعلم.

(١) إذ في شرح النهج: إن.
إن يغضب في الديوان: إن أغضب.

(٢) إذ تغيبوا في شرح النهج: إن يُغَيَّبُوا.

بنو الحَرْب لم تقعَد بهم أُمّهاتهم   وآبــاؤهم آباءُ صــدقٍ فـأنْجَبُــوا[1]

* * *

وقال عليه السلام في حرب صفين وهو يبارز حريث قبل أن يقتله:*

(الرجز)

أنـا عليٌّ وابـــن عبـد المطلبْ   نَحْن لعمــرُ اللهِ أَوْلى بــالـكُتُـبْ[2]
مِنّـا النبيُّ المُصْـطَفَى غيـر كذِبْ   أهْــل اللواءِ والمَقَــامِ والحُـجُبْ
نحن نَصَـرْنَـاه على جـلّ العـرب   يـا أيُّهـا العَبْـدُ الغـريـر المُنْتَـدبْ
أثْبُتْ لنا يا أيُّها الكَلْبُ الكَلِبْ

* * *

وقال (ع) لحريث أيضاً قبل أن يقتله:**

(الرجز)

أنــا الغُــلامُ العــربيُّ المنتسِبْ   من خيْر عود في مُصاص[3] المطّلبْ
يـا أَيّهـا العبـدُ اللئيمَ المُنْتَدَبْ   إنْ كنتَ للمَـوْتِ محبّاً فـاقْتَـرِبْ

---

(١) لم تقعد «في وقعة صفين» لم يقعد، وأظنه خطأً مطبعياً.
فأنجبوا «في وقعة صفين» وأنحبوا.

* ديوان الإمام علي ١٣، شرح نهج البلاغة ٥/٢١٥ ـ ٢١٦ والهامش، وقعة صفين: ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٢) وابن.. في الديوان: وأنا بن...

** ديوان الإمام علي ١٣.
الملاحظ أنها مع سابقتها تشكلان مقطوعة واحدة والله أعلم.

(٣) المصاص بضم الميم خالص كل شيء.

وأثْبُتْ رُويداً أيُّها الكَلْبُ الكَلِبْ أو لا فُولِّ هارباً ثُمَّ انْقَلِبْ

* * *

وقال عليه السلام: *

(الطويل)

لَعَمرك ما الإنسانُ إلا بدِينِه فلا تتْرك التّقوى اتّكالاً على النَّسَبْ
فقد رَفع الإسلامُ سلمانَ فارسٍ وقد وَضَعَ الشِّركُ الشريفَ أَبا لَهَبْ

* * *

وقال (ع) عن الفرج بعد الضيق: **

(الوافر)

إذا اشْتَمَلتْ على اليأسِ القلوبُ وضَاقَ لما به الصّدرُ الرحَّيبُ[1]

---

* ديوان الإمام علي ١٣.

** المقطوعة في : ١ ـ ديوان الإمام علي ١٣ (الأبيات ١ ـ ٥).
٢ ـ أدب الدنيا والدين: ٣٠٨ (الأبيات ١ ـ ٥) وهي غير منسوبة لأحد.
٣ ـ الأمالي للقالي ٢/٣٠٣ ـ ٣٠٤ (الأبيات ١ ـ ٥) وهي غير منسوبة لأحد.
٤ ـ البداية والنهاية ٨/١٠ (الأبيات ١ ـ ٥) منسوبة للإمام علي.
٥ ـ تاريخ الخلفاء ١٨٣ (الأبيات ١ ـ ٥) منسوبة للإمام علي.
٦ ـ الحماسة البصرية ٢/١ (الأبيات ١ ـ ٥) نسبها للإمام علي وقال:
وتروى لحسان بن ثابت الأنصاري ويتبنى حاشية سمط اللآلي ولم أجد المقطوعة في ديوان حسان بشرح البرقوقي ولا ط. صادر.
٧ ـ الفرج بعد الشدة ٢/٢٠٣ (الأبيات ١ ـ ٥) ويقول قبلها:
«وحدثني الحسين بن الحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى الواثقي قال: سمعت أبا علي بن مقلة ينشد، في نكبته عقيب الوزارة الأولى، والإلحاقات من رواية الواثقي».
٨ ـ الكشكول الكامل ٢/٣٠٧ (الأبيات ١ ـ ٥) وينسبها لأبي تمام ولم أجدها في =

وأوطنَت المكارهُ واطمأنَّتْ   وأرسَتْ في أَماكِنها الخُطوبُ[1]
ولم ترَ لانكشافِ الضُّرِّ وجْهاً   ولا أَغْنى بحيلته الأريبُ[2]
أتاكَ على قُنوطٍ مِنْك غوْثٌ   يَمُنُّ به اللَّطيفُ المستجيبُ[3]
وكلُّ الحادثاتِ إذا تناهتْ   فموصولٌ بها فرجٌ قريبُ[4]

* * *

= الديوان بتحقيق عزام. ط. دار المعارف بمصر والديوان بشرح التبريزي (ذخائر العرب ٥).

٨ ـ لباب الآداب ٣٦١.

٩ ـ المستطرف في كل فن مستظرف ٢ / ١٥٥ (الأبيات ١ ـ ٤) وهي غير منسوبة.

١٠ ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٩٥٤. والبكري ينسب الشعر لمحمد بن يسير (بشير) ويؤكد المحقق للسمط ما ذكره البكري، ويقول «وهي بمذهبه (أي محمد بن يسير) أليط».

١١ ـ منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين ٤٨٨ الأبيات (١ ـ ٥) غير منسوبة والجدير بالملاحظة أن من لم ينسب الشعر يذكر هذه العبارة: «انشد ابن دريد عن أبي حاتم»، وأبو حاتم هو سهل بن عثمان السجستاني من أعاظم الأدباء، أخذ منه المبرد وابن دريد ونحوهما من العلماء، توفي بالبصرة سنة ٢٤٨ هـ.

(١) اليأس: المستطرف البؤس.
لما به: في الأمالي، والبداية والنهاية والمستطرف: ولباب الآداب: بما به.
في تاريخ الخلفاء: بهمها، وفي الكشكول: لما بها.

(١) اطمأنتْ «في الديوان» استقرت.
أماكنها «في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين» مكانتها.
وفي لباب الآداب وأمالي القالي، والحماسة، والكشكول والمستطرف: مكامنها.

(٢) لم تَرَ: ادب الدنيا والدين، منهاج اليقين، تاريخ الخلفاء والحماسة: لم يرَ.
وجهاً: تاريخ الخلفاء والحماسة: وجهٌ.

(٣) قنوط منك «الفرج بعد الشدة» قنوطك منه؛ الكشكول: قنوط منه.
يمن «تاريخ الخلفاء والحماسة» يجيء.

(٤) إذا تناهت «الأمالي، الحماسة، الفرج بعد الشدة والكشكول» وإن تناهت. =

وقال عليه السلام: *

(البحر البسيط)

إنِّي أقــولُ لنفســي وَهي ضيِّقــةٌ وقـد أناخَ عليهـا الدّهْـرُ بـالعَجَبِ
صَبْـراً على شـدَّةِ الأيــام إنَّ لهـا عُقْبى وما الصَّبرُ إلا عند ذي الحَسَبِ
سيفتــحُ الله عَنْ قُـرْبٍ بنــافِعــةٍ فيهــا لمِثلِكَ راحــاتٌ مِنَ التَّعبِ

* * *

وكان علي بن ابي طالب عليه السلام يغدو ويروح إلى قبر رسول الله (ص) بعد وفاته ويبكي تفجعاً ثم يقول: يا رسول الله ما أحسن الصبر إلا عنك وأقبح البكاء إلا عليك ثم يقول: **

(الكامل)

مــا غَـاضَ دمْعي عِنْــد نَــازلــةٍ إلاَّ جـعـلتــك لــلبُكَــا سَــبَبَــا[1]
وإذا ذَكَــرْتُــك مـيّتــاً سَـفَـحــتْ عيني الــدّمـوع فَفــاضَ وانْسَكَبَـا[2]
إنِّي أُجــلّ ثــرىً حــللتَ بِــهِ عَنْ أنْ أُرى لِسِــوَاهُ مُـكْتئِبــا[3]

* * *

= فموصول: الأمالي ولباب الآداب فمقرون.
فرج قريب «في أدب الدنيا والدين، منهاج اليقين، الأمالي، البداية والنهاية، تاريخ الخلفاء والحماسة» الفرج القريب.

* ديوان الإمام علي ١٤، الفرج بعد الشدة: ٦/٥.
** ديوان الإمام علي ١٤، مناقب آل أبي طالب ٢٤١/١.
(١) نازلة = في المناقب: نائبة.
(٢) ورد البيت في المناقب:
وإذا ذكــرتــك ســامــحــتــك بــه مني الــجفــون فــفــاض وآنسكبــا»
(٣) لسواه، في المناقب: بسواه.

وبعد أن قتل (ع) عمرو بن عبد ودّ في وقعة الخندق وانكشف تنحى عنه وقال: *

(الكامل)

آلى ابن عَبْدٍ حينَ جاءَ مُحَارِباً ... وحلفت فاستمعوا مِن الكذَّابِ [1]

ان لا يفرّ ولا يملّل فالتَقى ... أسدان يضطربان كلّ ضِرَابِ [2]

اليومَ يمنعُني الفرارَ حفيظتي ... ومصمّم في الرَّأسِ ليسَ بِنَابِ [3]

أعليَّ تَقْتحِم الفَوارسَ هكذا ... عنِّي وعنهم خَبِّروا أَصْحابي

فغدوتُ ألتمسُ القراع بمرهَفٍ ... عَضبٍ مع البتراء في اقرابِ

وغدوتُ التمس القراع وصَارمٌ ... عَضَبٌ كلَوْنِ المِلْحِ في اقرابِ

عرفَ ابنُ عبدٍ حين أبْصَرُ صَارِماً ... يهتزّ أَنَّ الأمْرَ غيرُ لِعَاب

أدى عمير حين أُخلص صقله ... صافي الحديدة يستفيضُ ثَوَابي

---

* ديوان الإمام علي ١٤ ـ ١٥ (الأبيات جميعها ما عدا التاسع)؛ السيرة النبوية لابن هشام ٢/٢٢٥؛ (الأبيات ١٠ ـ ١٣)؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٧ ـ ١٣٨، الأبيات: ٤، ١٢، ٣، ٩، ١٣)، و٢/١١٧ البيت ١١. الحماسة (للبحتري) ٣٧ ـ ٣٨، الأبيات ١ ـ ٤ و١٠ ـ ١١ مع اختلاف في الترتيب. وزهر الآداب ١/٤٥ وتجدر الإشارة إلى أن المقطوعة لم تكن بهذا الترتيب، وقد رتبتها انسجاماً مع سياق الحادثة وتسلسل تفاصيلها.

(١) البيت في الشعر المنسوب والحماسة وزهر الآداب:

«آلي ابن عبد ـ حين شدَّ ـ أليـة ... وحلفت ـ فاستمعوا إلى الكذاب

(٢) ولا يملل = ديوان الإمام علي: ولا يهلل. والصدر في الحماسة: ألاَّ يصُدَّ، ولا أهلل، فالتقى.

اسدان يضطربان = ديوان الإمام علي: رجلان يلتقيان. وفي الحماسة: بطلان يضطربان.

(٣) اليوم يمنعني = ديوان الإمام علي: فاليوم تمنعني. وفي المناقب: اليوم تمنعني.

في الرأس في المناقب = في الهام. وفي الحماسة: ومهند بالكف.

بنابِ = في الديوان، والشعر المنسوب = بنابي وهذا خطأ.

أردِيت عمـراً إذ طغى بمهنـدٍ   صـافي الحديـد، مجـرب قصَّـابِ
فصـدَدْتُ حِينَ تـركتُـهُ متجـدِّلاً   كـالجـذعِ بيـن دكـادِكٍ وروابي[1]
وعففت عن اثـوابـه ولـو أنـني   كنتُ المقـطّر[2] بـزني[3] أثْـوابي
عبَـدَ الحجـارةَ مِن سَفَـاهـةِ رأيـه   وعَبَـدتُ ربَّ محـمّـدٍ بصوَابي[4]
لا تـحسَبـنَّ الـلهَ خـاذِل دينِه   ونـبيِّـهُ يـا مـعشـرَ الأحـزابِ

* * *

وقال (ع) حين بدت له عورة عمرو بن العاص لما برز اليه يوم صفين فصرف وجهه عنه:*

(الرجز)

ضربٌ ثَنَى الأبْطالَ في المَشَـاعبِ   ضَـرْبَ الغُلَام ِ البَـطَلِ ِ المُلَاعبِ[5]
أين الضِّرابُ في العجَاجِ الثـائب   حين احمـرارِ الحَـدَقِ الثَّـواقبِ
بـالسيْـفِ في نهنهة الـكَتَـائـبِ   والصّبـر فيـه الحمـد للعَـواقبِ[6]

* * *

---

(١) صدر البيت في زهر الآداب «اعرضت حين رأيته متقطراً».

(٢) المقطر الملقى على القطر أي الجانب.

(٣) بزني: سلبني.

(٤) عبد... وعبدت في الشعر المنسوب: وسيرة ابن هشام وزهر الآداب: نصر... نصرتُ.

* ديوان الإمام علي ١٥، موقعة صفين ٤٢٤.

(٥) ضربٌ ثنى: في موقعة صفين: ضربي ثُبي.

(٦) في نهنهة: في موقعة صفين: تهتهة.

وروي أنه اتاه رجل فقال: يا علي أخبرني ما واجب وأوجب وعجيب وأعجب وصعب وأصعب وقريب وأقرب فقال: *

(مخلع البسيط)

فرضٌ على النَّاسِ أنْ يَتُوبُوا ... لَكِن تركَ الذُّنوبِ أَوجَبْ
والدَّهرُ في صرفِهِ عجيبٌ ... وغفلةُ النَّاسِ فيهِ أَعْجَبْ
والصَّبر في النَّائباتِ صَعْبٌ ... لكنَّ فَوْتَ الثَّوابِ أَصْعَبْ
وكلُّ ما يُرتَجَى قريبٌ ... والموتُ من كلِّ ذاكَ أَقْرَبْ

* * *

وقال عليه السلام في يوم أُحد حين خرج طلحة العبدري صاحب لواء قريش وهو المسمى كبش الكتيبة ونادى: إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم من يبارزني؟ فخرج اليه علي عليه السلام وهو يقول: **

(الرجز)

أنا ابنُ ذي الحوْضَيْنِ(١) عبد المُطَّلبْ ... وهاشم المطعم في العام السغَبْ(٢)
أُوفي بميعادي وأَحمي عَنْ حَسَبْ(٣)

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٥ - ١٦.

** ديوان الإمام علي ١٦؛ مناقب آل أبي طالب ١٢٣/٣.

(١) ابن ذي الحوضين: في الديوان: ابن الحوضين والحوضان هما: حوضا زمزم.

(٢) السغب: الجوع.

(٣) أوفي = في المناقب: آفي.

وقال (ع) في أبي لهب: *

(الطويل)

أبــا لهبٍ تبتْ يَــدَاكَ أبــا لَهَبْ وتبَّتْ يَدَاها تلك حَمَّالة الحَطَبْ
خَذَلْتَ نبيّاً خَيْرَ مَنْ وطِيءَ الحصَى فكُنْتَ كَمَنْ باعَ السَّلامَةَ بالعَطَبْ
وخفت أَبا جهل فأصبحت تابعاً لـه وكـذاك الـرأسُ يتبعه الذَّنَبْ
فـأصبح ذاك الأمــرُ عـاراً يهيله عليك حجيج البيت في موسم العَرَبْ
ولو كان من بعض الأعادي محمد لحـاميت عنهُ بـالرماح وبـالقَضَبْ
ولم يسلمـوه أو يُصَرَّعَ حـولـه رجـالُ بلاءٍ بـالحُروبِ ذَوُو حَسَبْ

* * *

وقال (ع) في الوفاء بين الناس: **

(الكامل)

ذهبَ الوفاءُ ذهابَ أَمس الذَّاهبِ فـالنَّاسُ بينَ مخـاتـلٍ ومُـوَارِبِ
يَفْشُـون بينهم المـودَّة والصَّـفـا وقُـلُوبـهـم مـحـشـوَّةٌ بـعـقـارِبِ

* * *

وقال مخاطباً ولده الحسن عليهما السلام: ***

(الطويل)

تَـردَّ رداءَ الصَّبرِ عنـد النـوائبِ تَنَلْ من جميلِ الصَّبرِ حُسْن العَواقبِ
وكُنْ صاحباً للحلمِ في كلِّ مشهدٍ فما الحلمُ إلَّا خير خدنٍ وصاحبِ
وكُنْ حافظاً عهـد الصدّيق وراعيـاً تَذُقْ من كَمَالِ الحِفظِ صَفْوَ المَشارِبِ

---

* ديوان الإمام علي ١٦ .
** ديوان الإمام علي ١٦ .
*** ديوان الإمام علي ١٧ .

وكُنْ شـاكـراً لله في كـلِّ نِعْمـةٍ   يثِبْك على النُّعْمَى جزيلَ المَوَاهِبِ
ومـا المرءُ إلّا حيثُ يجعـلُ نفْسَهُ   فكُنْ طالباً في النَّاسِ أَعْلَى المَرَاتبِ
وكُنْ طـالبـاً للرزْقِ من بـاب حِلَّةٍ   يُضاعَفْ عليك الرِّزقُ من كلِّ جَانبِ
وصن منـك ماءَ الـوجْهِ لا تبذلنَّه   ولا تسألِ الأرذال فَضْلَ الـرَّغائبِ
وكُنْ مُوجباً حقَّ الصـديق إذا أتى   إلْيـك ببـرٍّ صـادقٍ منْكَ واجبِ
وكُنْ حـافِـظاً للوالـدْين ونـاصـراً   لجارك ذي التّقْوى وأهل التَّقاربِ.

* * *

وقال (ع) في الدهر: *

(البسيط)

الـدَّهـر يخنق أحيـانـاً قـلادتَـه   عليْـك لا تضـطرب فيـه ولا تَثبِ
حتَّى يفـرجهـا في حـال مـدّتهـا   فقـد يزيـد اختناقاً كلّ مضـطربِ

* * *

وقال (ع): **

(الكامل)

لا تـطلُبـنَّ مـعيشـةً بمـذلـةٍ   واربـأ بنفسـك عن دنيِّ المـطلَبِ
وإذا افتقـرتَ فـداوِ فَقْـرَكَ بالغِنَى   عَنْ كل ذي دنَسٍ كَجِلْدِ الأجرْبِ
فـليـرجعِـنَّ إليـك رزقُـك كـلُّه   لـو كان أبْعـد من مقام الكَوْكبِ

---

* ديوان الإمام علي ١٧.
** ديوان الإمام علي ١٧.

كتب عقيل بن أبي طالب إلى أخيه علي رضي الله عنهما يسأله عن حاله، فكتب إليه علي كتاباً ختمه بهذا الشعر*.

(الطويل)

فـإن تسـألنّي كيف أنْتَ فـإنني صبـورٌ على ريْب الزَّمـان صعِيبُ[1]
حريصٌ على أن لا يُرى بي كآبة فيشـمتُ عـادٍ أو يُسـاءَ حبيبُ[2]

* * *

وقال (ع) في المال: **

(الطويل)

يُغـطِّي عيـوبَ المـرءِ كثرةُ مـالِـهِ يُصـدَّقُ فيمـا قالَ وهـو كَـذُوبُ
ويُـزري بعقـلِ المَرْءِ قلَّةُ مـالِـهِ يُـحمِّـقـه الأقـوامُ وهـو لـبيـبُ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٨؛ شرح نهج البلاغة ١٦/١٤٨؛ العقد الفريد ٢/٢٠١ و٣/١٥٥ وفي شرح نهج البلاغة ذكر أن الشعر منسوب إلى العباس بن مرداس السلمي حيث يورد: «كما قال أخو بني سليم»، ولكن الشارح يعقب (١٦/١٥٢) فيقول: (ولم أجده في ديوانه). والله سبحانه أعلم.

(١) تسألنّي «في شرح النهج والعقد» تسأليني. وهذا يعزز إشارة صعيب «في شرح النهج» صليب، والعجز في العقد «جليد على عض الزمان صليبُ»

(٢) صدر البيت في الشرح يعز علي أن تُرى بي كآبة». والبيت في العقد:
«عزيز علي أن ترى بي كآبة، فيفرح واشٍ أو يساء حبيب»

** ديوان الإمام علي ١٨.

وقال (ع) في الفقر: *

(الرجز)

غـالبت كـلّ شـديـدةٍ فَغَلَبْتُهـا والفَقْرُ غـالبني فـأصْبَحَ غـالبي
إنْ أبــدِهِ يَصْفَــحْ وإن لم أُبــدهِ يقتـلْ فَقُبِّحَ وجهُــهُ مِن صَاحبِ

* * *

وقال (ع) في العقل: **

(الطويل)

فَلَوْ كَـانَتِ الـدُّنْيـا تنـال بفـطنةٍ وفَضْلٍ وعَقَلٍ نِلْتُ أعْلَى المراتبِ
ولـكنّمـا الأرزاقُ حظٌّ وقِسْمَـةٌ بفضـلِ مليـك لا بحيلة طَـالبِ

* * *

وينسب إليه (ع) في العقل أيضاً: ***

(الطويل)

وأفضــلُ قســم الله للمــرء عـقلُه فليس من الخيـراتِ شيءٌ يقاربُـه [1]
إذا أكمَـلَ الـرّحمنُ للمــرءِ عقلَه فقــد كمُلَت أخــلاقُــه ومــآربُـه

* ديوان الإمام علي ١٨.

* * ديوان الإمام علي ١٨.

* * * ديوان الإمام علي ١٨، أدب الدنيا والدين ١٩ ومنهاج اليقين ٩ ـ ١٠ الأبيات ١ ـ ٥ مع اختلاف في الترتيب، جواهر الأدب ٧٠٢ الأبيات ١ ـ ٣ و ٥ وقد نسبت في أدب الدنيا والدين وفي منهاج اليقين إلى «ابراهيم بن حسان».

(١) الخيرات: في أب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: الأشياء.

يعيشُ الفَتَى في النَّاسِ بالعقلِ إنَّه ... على العَقْلِ يجري علمُه وتَجارِبُه[1]
يزين الفتى في النَّاس صحّةُ عَقْلِه ... وإنْ كانَ محظوراً عليه مكاسبُه
يشينُ الفَتَى في الناسِ قلةُ عَقْلِهِ ... وإن كرُمَتْ أعراقه ومناسِبُه[2]
وَمَن كان غلاباً بعقِلٍ ونجدةٍ ... فذو الجدِّ في أمْرِ المعيشة غالبُهُ

* * *

وقال (ع) في العقل والحسب: *

(البسيط)

ليس البليَّةُ في أيامنا عجباً ... بَلِ السَّلامةُ فيها أعْجَبُ العَجَبِ
ليسَ الجَمالُ بأثوابٍ تزيننا ... إنَّ الجمالَ جمالُ العَقْلِ والأدَبِ
ليسَ اليتيمُ الذي قد ماتَ والدُه ... إنَّ اليتيمَ يتيمُ العِلْمِ والأدَبِ

* * *

وقال عليه السلام في الحسب: **

(مجزوء البسيط)

كُنْ ابنَ من شِئْتَ واكْتَسِبْ أدباً ... يُغْنيكَ مَحْمُودُه عَنِ النَّسَبِ
فليسَ يُغني الحسيب نسبته ... بلا لسانٍ له ولا أدَبِ
إنَّ الفتى مَنْ يقولُ ها أنا ذا ... ليسَ الفَتَى مَنْ يقولُ كانَ أبي

* * *

---

(١) صدر البيت في منهاج اليقين وجواهر الأدب: «يعيش الفتى بالعقل في الناس إنه».
(٢) مناسبه «في الديوان» مناصبه.
* ديوان الإمام علي ١٩.
* * ديوان الإمام علي ١٩؛ المستطرف في كل فن مستظرف ٥٧/١ وجواهر الأدب ٧٠٦، البيتان: ١ و٣ فقط. وكذلك في «من الشعرِ المنسوب»: ٢٣.

وقال (ع) في الحسب أيضاً: *

(المديد)

أيُّهـا الفـاجـرُ جهـلاً بالنَّسَبْ		إنَّمـا النـاس لأمٍ ولأبْ
هَـلْ تـراهُم خُلِقُـوا من فضّـةٍ		أَمْ حـديدٍ أَم نُحَـاسٍ أَم ذَهَبْ
بَـلْ تَـرَاهُم خُلِقُـوا مِنْ طينـةٍ		هـل سِوَى لَحْمٍ وعَـظْمٍ وعَصَبْ
إنَّمـا الفَـخْـرُ لعقـلٍ ثـابـتٍ		وحـيـاءٍ وعَـفَـافٍ وأَدبْ

وقال (ع): **

(البسيط)

إنِّي أَقـولُ لنفسي وهي ضيقـةٌ		وقـد أَناخَ عليْهـا الدَّهـرُ بـالعَجَبِ
صَبْراً على شـدّةِ الأيـامِ إنَّ لهـا		عُقبى وما الصبرُ إلا عند ذي الحَسَبِ
سَيَفْتَـحُ الله عن قُـرْبٍ بنـافعـةٍ		فيهـا لمثلك راحـاتٌ من التَّعَبِ

* * *

وقال (ع) في فضل السكوت: ***

(مجزوء البسيط)

أَدّبتُ نفسي فـمـا وجـدتُ لهـا		بـغـيـرِ تَـقْـوى الآلـهِ مـن أدَبِ
في كـلِّ حـالاتهـا وإن قَصُـرَتْ		أَفضـلُ من صَمْتِهـا على الكـربِ
وغيبـة النَّـاس إن غيبتَـهـم		حـرَّمهـا ذو الجـلال في الكُتُبِ

---

* ديوان الإمام علي ١٩.

** ديوان الإمام علي ٢٠؛

*** ديوان الإمام علي ٢٠.

إنْ كان من فضّةٍ كلامُكِ يا نَفْـ ـسُ فإنَّ السكوتَ من ذَهَبِ

* * *

ويقول عليه السلام لبنيه: يا بني إياكم ومعاداة الرجال فإنهم لا يخلون من ضربين عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم، والكلام أنثى والجواب ذكر فإذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج وقال:*

(الوافر)

سليمُ العرض مَن حَذِرَ الجوابا ومَنْ دارى الرِّجال فقد أَصابا
ومَنْ هاب الرجال تهيّبوه ومن يُهِنِ الرجالَ فلن يُهَابا[1]

---

* ديوان الإمام علي ٢٠؛ من الشعر المنسوب ١٩؛ وقد ورد البيت الثاني مع بيتين آخرين في: أدب الدنيا والدين ٢٦١، ومنهاج اليقين: ٤١٨، وجواهر الأدب ٧٣٢ والأبيات هي:

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب الناس حلماً وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

والأبيات غير منسوبة، وكذلك ورد البيت الثاني مع بيت آخر منسوب إلى الإمام الشافعي في: ديوان الشافعي ٣٧ وحلية الأولياء ٨٣/٩. مع هذه الرواية: تناظر الشافعي وبشر المريسي في حضرة الرشيد، فقال بشر:.

أهابك يا عمرو ما هبتني وخاف بشراك إذ هبتني
وتزعم أمي عن أبيه من أولاد حام بها عبتني

فأجابه الشافعي وهو يقول:

ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا
ومن قضت الرجال له حقوقاً ومن يعص الرجال فما أصابا

وأظن أن ورود البيت عن طريق التضمين، وهذا يحدث كثيراً في الشعر العربي.

(١) يُهن = في الشعر المنسوب: حقر.

وقال (ع): *

(الوافر)

وذي سفـهٍ يخاطبني بجهـلٍ   فأكره أنْ أكـونَ لـه مُجيبـا[1]
يـزيـدُ سفـاهـةً وأزيـد حُلْمـاً   كَعُـودٍ زَادَ بـالإحـراقِ طِيـبـا[2]

وقال عليه السلام: **

(الكامل)

إلْـبِسْ أخـاكَ عـلى عُـيـوبِـهْ   واسـتـر وغط عـلى ذُنُـوبِـه[3]
واصْبِـرْ على ظُلْمِ السَّـفيـهِ   ولـلزمـانِ عـلى خُـطُوبِـه[4]
ودَعِ الـجـوابَ تـفُـضُّـلاً   وكِـلِ الـظَّلومَ إلى حَسيبِـه
واعـلم بـأن الحـلم عـنـد الغيظ أحسن من ركـوبِـهْ

* * *

* ديوان الإمام علي ٢٠، من الشعر المنسوب ٢٠، وذكر أنه عن الكشكول من المنسوب للإمام. وقد ورد في الكشكول ٣/١٢٦ و٤/٢٥٥ تسبقه عبارة «ولبعضهم» أي بدون نسبة. وقد نسب البيتان للشافعي انظر ديوانه.

(١) يخاطبني: في الديوان: يواجهني فأكره: في الديوان: وأكره؛ وفي الكشكول: فآنف.

(٢) زاد بالإحراق: في المنسوب والكشكول: زاده الإحراق.

* ديوان الإمام علي ٢١ (الأبيات ١ ـ ٣)؛ أدب الدنيا والدين ٨٠ ومنهاج اليقين ٣١٩. الأبيات ١ ـ ٤، وفيها: «قال أبو مسعود كاتب الرضي: كنا في مجلس الرضي، فشكا رجل من أخيه، فأنشد الرضي «الأبيات. والرضي توفي سنة ٤٠٦ هـ.

(٣) البيت في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين:

«أعـذر أخـاك عـلى ذنـوبـه   واسـتر وغض عـلى عـيـوبـه»

(٤) ظلم السفية: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: بهت، والبهت الكذب والإفتراء.

وينسب إليه عليه السلام: *

(البسيط)

علمي غـزيـرٌ وأخــلاقي مهـذبــةٌ ومَنْ تهــذَّب يـروي عن مُهَــذِّبـهِ
لو رُمتُ ألفَ عَدُوٍّ كُنْتُ واجِدهم ولـو طلبتُ صديقاً ما ظفـرت بهِ

* * *

وقال عليه السلام: **

(الطويل)

إذا رُمْتَ أن تُعلى فَزُرْ مُتَـواتِــراً وإن شئتَ أن تزدادَ حُباً فَزُرْ غبّا
مُنَــادمــةُ الإنســانِ تحسـن مــرّة وإن أكثروا إدمانهـا أفسدوا الحُبَّـا

* * *

وقال عليه السلام في فرقة الشباب والأحباب: ***

(الرجز)

شيئـانِ لـو بَكَتِ الـدِّمـاءَ عليهمـا عينـايَ حتَّى تـأذنـا بـذهـابِ
لم تَبْلُغِ المِعْشَـار من حقيهما: فَقْـدُ الشّبـابِ وفِـرْقَـةُ الأحبـابِ (1)

وقال عليه السلام: ***

(الطويل)

ومـا الدّهـرُ والأيامُ إلا كَمـا تَـرَى رزيــةُ مــالٍ أو فــراقُ حـبيــبِ

---

* المقطوعتان في ديوان الإمام علي: ٢١.
* * ديوان الإمام علي ٢١؛ نور الأبصار: ٩٤.
(١) تبلغ: في نور الأبصار: تبلغا.
* * * ديوان الإمام علي ٢١.

وإنَّ امرءاً قد جرّب الدّهر لم يخفْ   تقلّب حاليه لغير لبيبِ

ووقف على قبر الزهراء عليهما السلام بعد دفنها وقال:*

(الكامل)

مالي وقفت على القُبور مُسَلِّماً   قبرَ الحبيبِ فلم يرد جوابي[1]

أحبيبُ مالك لا تردُّ جوابَنا   انسيتَ بعدي خلّة الأحبابِ[2]

قال الحبيبُ: وكيْف لي بجوابكم   وأنا رهينُ جنادلٍ وتُرابِ؟

أكل الترابُ محاسني فنسيتُكم   وحُجِبتُ عن أهلي وعن أترابي

فعليكُم منّي السلامُ تقطعَتْ   منّي ومنكم خلّة الأحبابِ

* * *

وقال (ع) يخاطب الوليد بن المغيرة:**

(المتقارب)

يهددُني بالعظيم الوليدُ   فقلتُ أنا ابنُ أبي طالبِ

أنا ابن المبجل بالأبطحين   وبالبيت من سلفي غالبِ

فلا تحسبنّي أخاف الوليد   ولا أنني منه بالهائبِ

---

* ديوان الإمام علي ٢٢؛ نور الأبصار ٥٣، وفيها: أن علياً كان يزور قبر فاطمة (رضي الله عنها)، فانكب يوماً عليه وبكى وأنشأ يقول: (الأبيات).

١ - وقفت: في نور الأبصار: مررت.

٢ - البيت في نور الأبصار:

يا قبر، مالك لا تجيب منادياً   أمللت بعدي خلة الأحباب»

وبعد هذا البيت عبارة: «فأجابه هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول:» ثم يذكر الأبيات الثلاثة الأخيرة.

** ديوان الإمام علي ٢٢.

فيـا ابنَ الـمُغيـرةِ إني امـرؤٌ سمـوحُ الأنـامـلِ بـالقـاضبِ
طـويـلُ اللّسـانِ على الشـائنين قصيـرُ اللِّسـانِ على الـصَّـاحبِ
خسـرتم بتكـذيبكـم للرسـولِ تـعيبـون مـا ليس بـالـعَـائـبِ
وكـذبتمـوه بـوحي السَّمـاء ألاَ لـعـنـة الله لـلكـاذبِ

* * *

قال (ع) عند قتل الوليد بن عتبة يوم بدر: *

(الرجز)

تبَّـاً وتعسـاً لـك يـا ابنَ عُتبـهْ أسقيـك من كأسَ المَنَـايا شـربَـهْ
ولا أُبالي بعد ذلك غِبَّهْ

* * *

وقال (ع): **

(الرجز)

يـا ربّ ثبِّتَ لي قَـدَمي وقَلْبي سُبْحَـانَـك الـلهمَّ أَنْـتَ حَسْـبي

* * *

وقال (ع) في يوم خيبر: ***

(الطويل)

سَتَشْهَـدُ لي بالكـرِّ والـطَّعْنِ رايـة حَبَاني بها الـطُّهرُ النبيُّ المهـذّبُ
وتعلم أنِّي في الحُروب إذا التظى بنيرانها اللّيث الهموس(١) المرجبُ

---

* ديوان الإمام علي ٢٢.
** ديوان الإمام علي ٢٣.
*** ديوان الإمام علي ٢٣.
(١) الهموس: الخفي الوطء.

ومثلي لاقى الهـول في مُفْظِعَـاتـه وفلَّ له الجيش الخميس العطبطبُ[1]
وقَــدْ عَلِمَ الأحيــاءُ أني زعيمُهــا وأني لدى الحَرْبِ العذيقُ المرجبُ[2]

* * *

ولما برز مرحب يوم خيبر أنشأ يقول مخاطباً الإمام علي: *

قَـدْ عَلِمَتْ خَيْبَـر أنّـي مَـرْحبُ شـاكي السِّلاح بَـطَلٌ مُجـرّبُ
إذا الـليوثُ أقْبَـلَتْ تَـلْتَـهـبُ أطعنُ أحيـانـاً وحِينـاً أَضْـرِبُ

فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام:

(الـرجز)

أنـا علـيٌّ بـنُ عَـبْـدِ المُطَّلبْ مـهـذّب ذو سَـطْوة وذو غَضَبْ
غذيت في الحَرْبِ وعصيان النّوبْ من بيت عزٍ ليس فيه مُنْشَعبْ
وفي يميني صـارمٌ يجلو الكربْ من يلقَني يَلْقَ المنايا والعَـطَبْ

* * *

وقال عليه السلام يوم خيبر مخاطباً ياسراً وأهل خيبر: **

(الرجز)

هــذا لَكُم مِنَ الغُـلاَم الغـالبـي من ضَرْبِ صِدْقٍ وقضـاء الواجبِ

---

(١) العطبـطب أي الشديد.

(٢) العذيق: ذو العز والفخر. المرجب: المهيب المعظم.

* ديوان الإمام علي ٢٣، وهناك واقعة أخرى انظرها في قافية «الراء».

** ديوان الإمام علي ٢٤.

وفـالق الهَـامَـاتِ[1] والمَنَـاكـبِ أحـمي بــه قـمـاقم الـكَـتَـائـبِ

* * *

وقال (ع) يوم خيبر يخاطب الربيع بن أبي الحقيق الخيبري:*

(الرجز)

أنــا عـليٌّ وابنُ عـبــد المـطلبْ أحمي ذِمــاري وأذبُّ عن حَسَبْ

والموتُ خيرٌ للفتى من الهَرَبْ

* * *

وقال (ع) يوم خيبر وفيها تكرير لما مر:**

(الرجز)

أنــا عـليٌّ وابن عـبْــدِ المُطَّلبْ مـهــذب ذو سَـطْوة وذو حَسَبْ

قِـرنٌ إذا لاقيت قِـرنــاً لم أهبْ مَنْ يَلْقَني يَلْقَ المَنَـايـا والكَـربْ

* * *

وقال (ع) يوم صفين: ***

(الطويل)

أبـى الله إلاَّ أنَّ صِفِّينَ دارُنــا ودارُكم مـا لاح في الأُفْقِ كوكبُ

إلى أن تموتوا أو نمـوتَ وما لنـا وما لكم عن حَوْمةِ الحَرْبِ مَهْرَبُ[2]

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٢٤؛

** ديوان الإمام علي ٢٤.

*** ديوان الإمام علي ٢٤؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٧٩.

(١) الهامات: جمع هامة، أي الرأس.

(٢) إلى أن تموتوا: في مناقب آل أبي طالب: وحتى تموتوا.

انقطع رشاء دلو البراء بن عازب في ماء بئر «ذات العلم»، فنزل الإمام عليٌّ القليب وهم يسمعون جلبة وقهقهة، وغطيطاً كغطيط المجنون، ثم نادى: الله أكبر الله أكبر، أنا عبد الله، وأخو رسول الله (ﷺ) هلموا قربكم، فأقعمها (أي فأملأها)»... فسمعنا صوتاً*.

أي فتى ليلٍ أخي روعاتِ وأي سبَّاقٍ إلى الغاياتِ
لله در الغرر الساداتِ من هاشم الهامات والقاماتِ
مثلُ رسول الله ذي الآيات أو كعلي كاشف الكرباتِ
كذا يكون المرء في الحاجاتِ

فارتجز أمير المؤمنين (عليه السلام): (الرجز)

الليلُ هولٌ يرهبُ المُهيبَا ويُذْهِلُ المشجع اللَّبيبا
فإنني أهولُ منه ذئبا ولستُ أخشى الروعَ والخطُوبا
إذا هززت الصَّارم القضيبا أبصرتُ منه عجباً عجيبا

* * *

وينسب إليه كرم الله وجهه بذكر قبيلة الأزد:**

(البسيط)

الأزدُ سيفي على الأعداء كُلِّهِمُ وسْيفُ أحمدَ مَنْ دانَتْ له العَرَبُ
قومٌ إذا فاجأوا أبلوا وإن غُلِبُوا لا يحجمون ولا يدرون ما الهربُ
قومٌ لبوسُهم في كل مُعْتَركٍ بيضٌ رقاقٌ وداودية سلبُ

---

* ديوان الإمام علي ٢٤ ـ ٢٥؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٨٩ ـ ٩٠.

** ديوان الإمام علي: ٢٥ ـ ٢٦.

البيضُ فوق رؤوسٍ تحتها اليلبُ[1] وفي الأنامل سُمْرُ الخطِّ والقضبُ
البيضُ تضحكُ والآجالُ تنتحبُ والسّمْرُ ترعفُ والأرواح تُنتهبُ
وأيّ يومٍ من الأيام ليس لهم فيه من الفِعْلِ ما من دُونه العَجَبُ
الأزد أزْيَد من يمشي على قدمٍ فضلاً وأعلاهم قدراً إذا رَكِبوا
يا مَعْشَرَ الأَزْدِ أنتم معشرٌ أنفُ لا يضعفون إذا ما اشتدتِ الحقبُ
وفيتمُ ووفاءُ العهدِ شيمتكم ولم يخالطْ قديماً صدقكم كَذِبُ
إذا غضبتُم يهاب الخلقُ سطوتكم وقد يهونُ عليكم منهم الغَضَبُ
يا معشرَ الأَزْدِ إنّي من جميعكم راضٍ وأنتم رؤوس الأمْرَ لا الذَّنَبُ
لن ييئسِ الأَزْدُ مِن روحٍ ومغفرة والله يكلؤهم[2] من حيث ما ذهبوا
طبتُم حديثاً كما قد طاب أولكم والشّوك لا يجتنى من فَرْعِهِ العِنَبُ
والأُزْدُ جرثومةٌ إن سوبقوا سبَقوا أو فُوخِرُوا فخروا أو غُولِبوا غَلَبُوا
أو كُوثِرُوا كثروا أو صوبروا صبروا أو سوهموا سهموا أو سُولبوا سلبوا
صَفوا فأصفاهم الباري ولايتَه فلم يشبْ صفوهم لهوٌ ولا لَعِبُ
من حُسنِ أخلاقهم طابت مجالسُهم لا الجهل يعروهم فيها ولا الصّخبُ
الغيث ما روِّضوا من دون نائلهم والأُسْدُ ترهبهم يوماً إذا غضبوا
أَنْدَى الأنام أكُفّاً حين تسألُهم وأربط الناس جأشاً إن هم نُدِبوا
وأَيُّ جمعٍ كثير لا تفرّقُه إذا تدانت لهم غسان والندبُ
فالله يجزيهم عما أتوْا وحَبوْا به الرسول وما من صالحٍ كَسَبُوا

* * *

(١) اليلب: الترسة أو الدروع اليمانية.
(٢) يكلؤهم: أي يطعمهم.

وقال (ع) في ايام صفين: *

(الرجز)

يا أيُّها السائلُ عن أصحابي إن كنت تبغي خيرَ الصوابِ
أُنبئكَ عنهم غير ما تكذابِ بأنَّهم أوعيةُ الكِتَابِ
صبرٌ لدى الهيجاء والضِّرابِ فسلْ بذاك معشر الأحزابِ

* * *

وينسب إليه أنه قال مخاطباً ابنه الحسين عليهما السلام: **

(الكامل)

أحسينُ أني واعظٌ ومؤدبٌ فأفهم فأنت العاقلُ المتأدبُ
واحفظ وصيةَ والدٍ متحننٍ يغذوك بالآداب كيلا تُعْطبُ
أُبنيَّ إنَّ الرزقَ مكفولٌ به فعليكَ بالإجمال فيما تَطْلُبُ
لا تجعلنَّ المالَ كسبَكَ مفرداً وتُقى إلٰهك فاجعلن ما تكسِبُ
كفِلَ الإله برزقِ كل بريَّةِ والمالُ عاريةٌ تجيءُ وتذهبُ
والرزقُ أسرعُ من تلفُّتِ ناظرٍ سبباً إلى الإنسان حين يسببُ
ومن السيول إلى مقر قرارِها والطّير للأوكارِ حين تصوبُ
أُبنيَّ إنَّ الذكرَ فيه مواعظٌ فَمَنِ الذي بعظاتهِ يتأدبُ
فاقرأ كتابَ اللّهِ جَهْدَكَ وآتْلُهُ فيمن يقوم به هناك وينصبُ
بتفكُّرٍ وتخشُّعٍ وتقرُّبِ إنَّ المقرَّبَ عِنْده المتقربُ
واعبدْ إلهك ذا المعارجِ مُخْلصاً وانصت إلى الأمثال فيما تُضْربُ

---

* ديوان الإمام علي ٢٦.

* * ديوان الإمام علي ٢٦ ـ ٢٨.

وإذا مــررتَ بــآيــةٍ وعــظيَّــةٍ تصف العذابَ فَقِفْ ودمعك يُسْكبُ
يـا مَنْ يعـذِّب من يشـاءَ بعدلـهِ لا تجعلني فـي الــذين تُـعــذِّبُ
إنِّـي أبــوءُ بعثــرتي وخــطيئتـي هــرباً إليـك وليس دونـك مهـربُ
وإذا مــررتَ بـآيــةٍ في ذِكْـرهــا وصْف الــوسيلةِ والنعيم المعجِبُ
فـاسأل إلهك بـالإنـابـة مخلصـاً دار الـخلودِ سؤالَ مَنْ يـتـقــرّبُ
واجهـد لعلك أن تحـلَّ بـأرضِهـا وتنــالَ روح مســاكن لا تخــربُ
وتنــالَ عيشـاً لا انقــطاع لـوقتـه وتـنــالَ ملك كــرامــةٍ لا تـسلبُ
بـادِرْ هـواك إذا هممت بصـالـحٍ خـوفَ الغوالبِ أن تجيء وتغلبُ
وإذا هممت بسيءٍ فـاغمض لــه وتـجنّـبِ الأمْــرَ الــذي يُتَـجنَّـبُ
واخْفِضْ جَناحَكَ للصَديقِ وكُنْ له كــأبٍ عــلى أولاده يــتــحــدبُ
والضيف أكرم ما استطعت جِوَارَه حـتـى يـعــدَّك وارثـاً يـتـنـسبُ
واجعـل صـديقـك من إذا آخيتَـه حفظ الإخـاء وكان دونـك يضربُ
واطلبهم طَلَبَ المــريض شفــاءه ودَعِ الكَذُوبَ فليس ممن يُصْحبُ
واحفظ صديقك في المواطنِ كلّها وعليـك بالمـرءِ الـذي لا يكـذبُ
واقْلِ الكـذوب وقــربَـه وجــواره إن الكــذوبَ ملطِّخُ مَنْ يَصْـحبُ
يُعـطيـك مـا فـوق المُنى بلسـانـهِ ويـروغُ منـك كمـا يـروغ الثَّعلبُ
واحـذر ذوي الملق اللئـام فـإنهم في النـائبات عليـك ممن يخطبُ
يسعون حول المـرء ما طَمِعُـوا به وإذا نبــا دهــرٌ جفــوا وتـغيـبــوا
ولقـد نصحتك إن قبلت نصيحتي والنصـح أرخص ما يُبـاع ويُوهبُ

* * *

وينسب إليه (ع) أنه قال: *

(الطويل)

إذا حادتِ الدُّنيا عليك فجُدْ بها   على النَّاس طُرّاً إنها تتقلبُ
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلتْ   ولا البُخْلُ يُبقيها إذا هي تذهبُ

* * *

وينسب إليه (ع) أنه قال: **

(الهزج)

عجبتُ لجازعٍ باكٍ مُصَابِ   بأهلٍ أو حميمٍ ذي اكتئابِ
يشق الجيبَ يدعو الويلَ جهلاً   كأن الموتَ بالشيءِ العُجَابِ
وسلوى الله فيه الخلق حتّى   نبيّ الله منه لم يُحابِ
له مَلَكٌ ينادي كل يومٍ   لدُوا للموت(1) وابنوا للخرابِ

* * *

وينسب إليه (ع) أنه قال وهو ينصح ابنه: ***

(المتقارب)

حُسَيْنُ إذا كُنْتَ في بَلْدةٍ   غريباً فَعاشِرْ بآدابِها
ولا تَفْخَرْن بينهن بالنّهى   فكلّ قبيلٍ بألبابِها
وَلَوْ عَمِلَ ابنُ أبي طالبٍ   بهذه الأمور لفُزْنا بها
ولكنّه اعتامَ(2) أمْرَ الإلهِ   فاخرق فيهم بأنيابها

---

* ديوان الإمام علي ٢٨؛

** ديوان الإمام علي ٢٩.

(١) لدوا: توالدوا . (٢) اعتام: تأخر وأبطأ.

*** ديوان الإمام علي ٢٩.

عـذيـرك مـن ثـقـةٍ بـالـذي ينيـلك دُنيـاك مـن طـابِـهـا
فَـلا تـمـرحـنّ لأوزارهـا ولا تـضـجـرنَّ لأوصـابِـهـا
قِس الغَـد بـالأمس كي تستريحَ ولا تبـتـغي سَـعْـي رِغَّابِـهـا

* * *

وينسب اليه (ع) أنه قال:*

(الوافر)

قريحُ[1] القَلبِ من وجَعِ الذُّنوبِ نحيـلُ الجِسْمِ يَشْهقُ بـالنّحيبِ
أضـرَّ بجسـمـهِ سَهَـرُ الليـالي فصـارَ الجسمُ منه كـالقضيبِ
وغـيَّـر لـونَـهُ خـوفٌ شـديـدٌ لمـا يَلْقاه من طَـولِ الكـروبِ
يـنـادي بـالتـضـرُّع يـا إلـهـي أقِلْني عـثـرتي واسـتـر عيـوبي
فَـزِعتُ إلى الخـلائقِ مُسْتغيثـاً فلم أرَ في الخـلائقِ من مُجيبِ
وأنْتَ تجيبُ مَنْ يَـدْعـوكَ ربِّي وتَكْشِفُ ضـرَّ عبـدك يـا حبيبي
ودائـي بـاطِنٌ ولـديـك طـبٌّ ومن لي مثـل طُبِّـك يـا طبيبي

* * *

وقال عند قبر فاطمة عليهما السلام:**

(الهزج)

حبـيـبٌ لـيس لي بعدُ حبيبٌ ومـا لـسـواه في قـلبي نـصيبُ
حبيبٌ غـاب عن عيني وجسمي وعـن قلبي حبيبي لا يـغـيـبُ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٢٩.

(١) قريح: جريح.

** ديوان الإمام علي ٣٠.

وينسب إليه (ع) أنه قال: *

(الطويل)

فلم أرَ كالدنيا بها اغتر أهلها ... ولا كاليقينِ استأنَسَ الدَّهرَ صاحبُهْ [1]
أمُرُّ على رمس القريب كأنما ... أمر على رمس امرىءٍ مات صاحبُهْ
فوالله لولا أنني كل ساعة ... إذا شئت لاقيت أمرأً مات صاحبه [2]
إذا ما اعتريت الدهر عنه بحيلةٍ ... تجدَّد حُزْناً كلَّ يومٍ نوادبُه

* * *

وينسب اليه (ع) أنه قال: **

(البسيط)

لو صِيغَ من فِضَّةٍ نفسٌ على قدر ... لعادَ من فَضْلهِ لما صفا ذَهَبا
ما لفتىً حسبٌ إلّا إذا كَمُلَتْ ... أَخلاَقُه وحَوَى الآدابَ والحَسَبا
فاطْلبْ فديتك عِلْماً واكتَسِبْ أدباً ... تَظْفِر يداك به واستعجل الطَّلبا
لِلَّهِ درّ فتىً أنسابُهُ كرمٌ ... يا حبّذا كرمٌ أضحى له نَسَبا
هل المروءة إلا ما تقومُ به ... من الذِّمامِ وحِفْظِ الجارِ إنْ عَتَبا
مَنْ لم يؤدّبه دينُ المُصْطفى أدباً ... محضاً تحيَّرَ في الأحوالِ واضطَرَبا

* * *

---

* ديوان الإمام علي: ٣٠ (الأبيات ١، ٢، ٤)؛ الكشكول ١/٢٧٠ (الأبيات ١ - ٣)؛ من الشعر المنسوب ٢٧.

(١) استأنس: في الكشكول، ومن الشعر المنسوب: استوحش.

(٢) البيت في الكشكول:

«أمر على رسم الديار كأنما ... أمر على رسم أمريء لا أناسبه»

وفي «من الشعر المنسوب».

«أمر على رسم القريب كأنما ... أمر على قبر امريء لا أناسبه»

** ديوان الإمام علي ٣٠ - ٣١.

وينسب اليه (ع) أنه قال: *

(الوافر)

سيكفيني المَليكُ وحدُّ سيفٍ لدى الهيجاءِ يحسبه شِهَابا
وأسمرُ من رماحِ الحظِّ لَدِنٍ[1] شددت غِرَابه أنْ لا يحابا
أذودُ به الكتيبةَ كل يومٍ إذا ما الحربُ تضطّرمُ التهابا
وحولي معشر كرمُوا وطَابوُا يرجونَ الغنيمةَ والنِّهابا
ولا ينجونَ من حَذَرِ المنَايا سؤالُ المالِ فيها والإيابا
فدعْ عنك التهدد وآصلِ ناراً إذا خَمُدَتْ صَلَيْتَ لها شِهَابا

* * *

مما ينسب إلى أمير المؤمنين** :

(الوافر)

إذا ضاق الزمان عليك فاصبر ولا تيأس من الفرج القريبِ
وطب نفساً بما تلد الليالي عسى تأتيك بالولد النجيبِ

* * *

ومنه قول علي رضي الله عنه***

(الطويل)

تعلَّم فإن الله زادك بسطةً وأخلاق خيرٍ كلها لك لازبُ[2].

* * *

---

* ديوان الإمام علي (٣١).

(١) لدن: لين.

** من الشعر المنسوب للإمام الوصي ٢٩ نقلاً عن زهر الربيع للجزائري.

*** من الشعر المنسوب للإمام الوصي ٣٠ نقلاً عن تفسير القِرطبي في تفسير قوله تعالى ﴿إنَّا خلقناكم من طينٍ لازبٍ﴾.

(٢) لازبٍ: لازق، وثابت.

أورد في نفحة الريحانة: وأول من صَحَّفَ علي رضي الله عنه في قوله*:

(مجزوء الرمل)

كُـلُّ عِـنْـبٍ، الـكـرمُ يـعـطيـهِ إلاَّ عِـنْـبَ الـذِّئْـبِ
كـل عَـيْـبٍ، الكُـرَمُ يُـغَـطْـطيـهِ إلاَّ عَـيْـبَ الـذَّنْـبِ

وله عليه السلام**:

(الطويل)

إلى الله أشكو، لا إلى الناس اشتكي أرى الأرضِ تبقى والأخلَّاء تذهبُ
أخلَّاي لو غير الحمام أصابكم عتبت، ولكن ما على الموت معتبُ

* * *

قال عليه السلام لقنبر، مولاه، وكان يسلب قتلى أمير المؤمنين: «يا قنبر، لا تغرِّ فرايسي»، أراد: لا تسلب قتلاي من البغاة، وأنشد*** :

(البسيط)

إنَّ الأسود، أسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السَّلَبِ

* * *

ومن كلامه، رضي الله عنه، ما أورده صاحب الفصول المهمة**** :

(البسيط)

فارق تجد عـوضاً عمن تفـارقه وآنصب، فإن لذيذ العيش في النَّصَبِ

---

* نفحة الريحانة ١/٤٦٣.

** مناقب آل أبي طالب: ١/٢٤١.

*** مناقب آل أبي طالب ٢/١١٨.

**** نور الأبصار ٩٤.

فالأسد لولا فراق الغاب ما اقتنصت والسهم لولا فراق القوس لم تُصِبِ

*   *   *

وقال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، إذ رأى همدان وغناءها في الحرب يوم صفين*:

(البسيط)

نـاديت همـدان والأبـوان مغلقـة ومثل همدان سنَّى فتحـة البابِ
كـالهنـدواني، لم تغلل مضـاربُـهُ وجهٌ جميلٌ، وقلب غـير وجَّابِ

*   *   *

كان الإمام علي يتحدث في الكوفة عن الحكومة، فقال له رجل أحدب من أهل العراق: «أمرت بها أمس وتنهى عنها اليوم! فأنت كما قال الأول: آكُلُكَ وأنا أعلم ما أنت». فقال علي (رضي الله عنه): ألي يُقال هذا؟:**

(البسيط)

أصبحت أذكـر أرحـامـاً آصرة بُدِّلت منها هُوِيَّ الرِّيحِ بالقَصَبِ

*   *   *

ومن الشعر المنسوب إلى الإمام قوله*:**

(الوافر)

إلَامَ تجـرُّ أذيـال الـتـصـابي وشَيْبُكَ قد نَعَى بُـرد الشبـابِ
بـلالُ الشيب في فَوْدَيـك نادى بأعلى الصوت: حيَّ على الذهابِ

*   *   *

---

* العقد الفريد: ١/١٠٧ و٢٩٢ و٣/٣٣٩. نفحة الريحانة ٣/٢٠٩ وانظر الحاشية فيها.

** العقد الفريد ٤/١٣٩.

*** الكشكول ٢/٣٥٢؛ ومن الشعر المنسوب للإمام الوصي ٢١.

ومن كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه*:

(الكامل)

لا تـطلبـنَّ معيشـةً بِمَـذَلّـةٍ وآرفع بنفسك عن دنيٍّ المطلبِ
وإذا افتقرت فداوِ فَقرك بالغنى عن كل ذي دنسٍ كجلد الأجربِ
فليـرجعنَّ إليـك رزقـك كـلُّهُ لو كان أبعد من مَحَلِّ الكوكبِ

* * *

أقبل عثمان إلى علي (رضي الله عنهما)، فقال: مالك لا تقول؟ فقال عليه السلام: ليس جوابك إلّا ما تكره، وليس لك عندي إلّا ما تحب، ثم خرج قائلاً**

(الكامل)

ولـو آنـي جـاوبتُـهُ لأمـضَّـهُ نـواقدُ قـولي، واحتضـار جـوابي
ولكنني أغضي على مضض الحشا ولو شئت إقداماً، لأنشب أنيابي

* * *

قال الإمام علي في الكوفة من خطبة: «وَيْ للنَّزَعَةِ بأشطان الرَّكيّ[1]، دُعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحسنوه، ونطقوا بالشعر فأحكموه، وهُيِّجُوا إلى الجهاد فولوا اللقاح أولادها، وسلبوا السيوف أغمادها، ضرباً ضرباً، وزحفاً

* المخلاة ١٤١.

** مناقب آل أبي طالب ٢/١١٤.

(١) النَّزَعَةُ: الذين ينزعون الدلاء. والأشطان: الحبال التي تعلق بها الدلاء. الرَّكيّ: البئر.

زحفاً، لا يتباشرون بالحياة، ولا يعزَّوْن على القتلى*:

(المتقارب)

أولئك إخواني الذاهبون ... فَحقٌّ البكاءُ لهم أن يَطيبا

زُزِئتُ صبيباً على فاقةٍ ... وفارقت بعد حبيب حبيبَا

* * *

* العقد الفريد ٤/١٦٣.

القصيدة الزينبية المشهورة

وهذه القصيدة المشهورة بالزينبية المنسوبة إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهي من انفس المدائح والمواعظ.

(من البحر الكامل)

صرَمتِ حِبَالَكِ بعد وصْلَكِ زَيْنَبُ ... والدَّهرُ فيه تصرُّمٌ وتقلُّبُ
نَشَرَتْ ذوَائبَها[1] التي تزهو بها ... سوداً ورأسُك كالنعامة[2] أَشْيَبُ
واستنفرتْ لما رأتْكِ وطالما ... كانت تحِنُّ إلى لقاك وترهبُ
وكذاكَ وصْلُ الغانياتِ فإنَّه ... آل ببلقعةٍ وبرق خُلَّبُ
فدعِ الصِّبَا فلقد عَدَاكَ زمانُه ... وازهدْ فعمرُك منه ولَّى الأطيبُ
ذهبَ الشبابُ فما له من عَوْدةٍ ... وأتى المشيبُ فأيْنَ مِنْه المَهْربُ
ضيفٌ أَلمَّ إليك لم تحفَلْ به ... فترى له أسفاً ودمْعاً يَسكُبُ
دَع عنك ما قد فاتَ في زَمَنِ الصِّبا ... واذْكُر ذنوبَك وابْكِها يا مُذْنِبُ
واخشَ مناقشةَ الحسابِ فإنَّه ... لا بدَّ يحصى ما جنيت ويُكتبُ
لم ينسَه الملكانِ حين نسيتَه ... بلْ أثبتاه وأَنت لاهٍ تلعبُ

---

(١) الذوائب: جدائل الشعر المضفور.

(٢) وقيل كالشغامة أي شجرة زهرها وثمرها أبيض.

والـرُّوحُ فيـك وديعـةٌ أُودِْعتهـا ... سنردُّها بـالـرغم منـك وتُسْلَبُ
وغـرور دُنْيـاك التي تسعى لهـا ... دار حقيـقتُهـا متـاع يـذْهَـبُ
والليـلُ فـاعلم والنهـارُ كـلاهمـا ... أنفـاسُنـا فيهـا تُعَـدُّ وتُحْسَبُ
وجميـعُ مـا حصَّلتَـه وجمعتَـه ... حقـاً يقيناً بعـد موتِـك يُنهَبُ
تبـاً لـدارٍ لا يـدومُ نعيـمُهـا ... ومَشيـدُهـا عمـا قليلٍ يُخـرَبُ
فـاسمعْ هـديت نصائحـاً أولاكَها ... بَـرٌ لـبيـبٌ عـاقـلٌ مـتـأدْبُ
صحبَ الـزمـان وأهله مُسْتبصـراً ... ورأى الأمـورَ بمـا تؤوبُ وتُعْقَبُ
أهـدى النصيحـةَ فـاتْعظ بمقـالـه ... فـهـو الـتقـيُّ الـلوذعـيُّ الأدربُ
لا تـأمَنِ الـدَّهـر الصَّروف فـإنـه ... لا زالَ قِـدمـاً للرجـال يُهـذِّبُ
وكـذلـك الأيـامُ في غَـدَوَاتِهـا ... مـرَّت يُـذلُّ لهـا الأعـزُّ الأنجبُ
فعليـك تَقْـوى اللّهِ فـالـزمهـا تفُزْ ... إنَّ الـتقـيَّ هـوَ البهـيُّ الأهْـيَبُ
واعمـل لطاعتـه تَنَلْ منـه الـرِّضـا ... إنَّ الـمُـطيـعَ لـربِّـه لمُقـرَّبُ
فـاقنع ففي بعض القنـاعـةِ راحـةٌ ... واليـأسُ مما فـات فهـو المَطْلَبُ
وإذا طعمت كُسيت ثـوبَ مـذلّـةٍ ... فلقـد كُسي ثوب المـذلـة أشعبُ
وتـوقَّ من غـدْرِ النسـاءِ خيـانـةً ... فجميعهُن مكـائـدٌ لـكَ تُنصَبُ
لا تـأمنِ الأُنْثَى حيـاتَـك إنهـا ... كـالأفعـوان[1] يُـراعُ منـه الأنيبُ
لا تـأمـن الانثـى زمـانـك كـلَّه ... يـومـاً ولـو حلَفت يميناً تكـذبُ
تُغْـري بـطيبِ حـديثهـا وكـلامهـا ... وإذا سَطَتْ فهي الثقيل الأشـطبُ
وَٱلْقَ عـدوَّك بـالتحيـةِ لا تكنْ ... منـه زمـانَـك خـائِفـاً تتـرقبُ
واحـذره يومـاً إن أتى لك بـاسمـاً ... فـاللّيث يبـدو نـابُـه إذْ يغضبُ
إن الحَقُـودَ وإنْ تـقـادمَ عهـدُه ... فـالحقدُ بـاقٍ في الصـدور مغيَّبُ

---

(١) الأفعوان: أفعى.

وإذا الصديقُ رأيته متعلقاً فهو العدوُّ وحقُّه يُتجنّبُ
لا خيرَ في ودِّ امرىءٍ متملِّقٍ حُلْوَ اللِّسانِ وقلبُه يتلهَّبُ
يلقاكَ يحلفُ أنه بك واثقٌ وإذا توارى عنك فهو العَقْربُ
يعطيك من طرفِ اللِّسان حلاوةً ويروغُ منك كما يروغُ الثَّعلبُ
وأختر قَرينك واصطفيهِ تفاخُراً إنَّ القرينَ إلى المقارِن يُنسَبُ
إنَّ الغنيَّ مِنَ الرِّجال مكرَّمٌ وتراه يرجى ما لديه ويرهبُ
ويبشُّ بالتَّرحيبِ عنْدَ قُدُومهِ ويقام عند سَلامهِ ويقرَّبُ
والفقْرُ شِينٌ للرجالِ فإنَّه يُزري به الشّهم الأديب الأنسبُ
واخفِضْ جناحك للأقاربِ كلِّهمُ بتذلُّلٍ واسمح لهم إنْ أذنبوا
ودَعِ الكَذُوبَ فلا يكن لك صاحباً إنَّ الكذوبَ لبئس خلاًّ يُصحبُ
وَذرِ الحسودَ ولو صَفَا لك مرَّةً أبْعِدْهُ عن رؤياك لا يُستجلَبُ
وزِنِ الكلَامَ إذا نطقتَ ولا تكُنْ ثرثارةً في كلِّ نادٍ تخطُبُ
واحفظْ لسانَكَ واحْتَرِزْ من لفظِه فالمرءُ يسلمُ باللِّسانِ ويُعطَبُ
والسرّ فاكتمه ولا تنطقْ به فهو الأسيرُ لديْك إذ لا يُنشَبُ
واحرصْ على حِفْظِ القُلوبِ من الأذى
فرجوعها بعد التَّنافرِ يُصعَبُ
إنَّ القلوبَ إذا تنافر ودُّها شِبهُ الزجاجةِ كَسْرُها لا يُشعبُ[1]
وكذاك سرُّ المرءِ إن لم يَطْوِه نشرته ألسنةٌ تزيدُ وتكذبُ
لا تحرِصنْ فالحرص ليس بزائدٍ في الرزق بل يشقى الحريص ويُتعبُ
ويظلُّ ملهوفاً يرومُ تحيُّلاً والرزقُ ليس بحيلةٍ يستجلَبُ
كم عاجزٍ في النَّاسِ يُؤتى رزقَهُ رَغَداً ويُحرَمُ كَيِّسٌ ويخيَّبُ

(١) لا يُشْعَبُ. لا يُجبر.

أَدِّ الأمــانـةَ والخيــانَــة فــاجتنب   واعدل ولا تظلم يطيبُ المَكْسَبُ
وإذا بُليتَ بنكُبــةٍ فــاصْبِــرْ لهــا   مَنْ ذا رأيتَ مـسلِّمــاً لا يـنكـبُ
وإذا أصــابـك في زمــانِـك شِــدَّةٌ   وأصابك الخطبُ الكريـهُ الأصعبُ
فادعُ لــربّــك إنه أدنى لمنْ   يـدعوه من حَبْـلِ الوريـدِ وأقْـربُ
كُنْ ما استطعتَ عَنِ الأنام بِمعزلٍ   إن الكثيـرَ من الـورى لا يُصحبُ
واجعلْ جليسك سيِّـداً تحظى بـه   حبْـرٌ لـبيـبٌ عــاقــلٌ متــأدّبُ
واحْذَرْ مِنْ المظلومِ سَهْماً صائبـاً   واعْـلَمْ بــأنَّ دعــاءَه لا يُحـجَـبُ
وإذا رأيـتَ الــرزقَ ضَــاقَ ببـلدةٍ   وخشيتَ فيهــا أنْ يَضِيقَ المَكْسَبُ
فارحلْ فـأرضُ اللّهِ واسعةُ الفَضَـا   طُـولاً وعـرضـاً شَـرْقُهـا والمَغْـرِبُ
فلقَدْ نَصَحْتُكَ إنْ قَبِلْتَ نَصِيحتي   فـالنّصْحُ أغلى مـا يُبـاعُ ويُـوهبُ
خُــذهـا إليــك قصيـدةً منــظومـةً   جاءت كَنْظْم الدُّر بلْ هي أعْجَبُ
حِــكَــمٌ وآدابٌ وجُــلُّ مــواعِظٍ   أمثـالهـا لــذوي البصـائــرِ تُكتبُ
فاصغَ لــوعظ قصيـدةٍ أولاكهــا   طَـوْدُ العُلومِ الشّـامخـات الأهْيَبُ
أعـني عـليّـاً وابنُ عـمِّ محـمَّــدٍ   من نـاله الشـرفُ الرفيـعُ الأنسبُ
يــا ربّ صَــلِّ على النبيِّ وآلــه   عددَ الخلائقِ حصـرها لا يُحسبُ

قافية التاء

وقال عليه السلام في بعض أيام صفين حين ندب أصحابه فانتدب له عشرة آلاف إلى اثني عشر الفاً فتقدمهم علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول:* (الرجز)

دُبــوا دبيبَ النّمْــلِ لا تفــوتــوا — وأَصْبِحُــوا بحــربِكم وبيـتُــوا
حتّى تنــالــوا الثّــأرَ أو تمــوتُــوا — أو لا فــإنّــي طــالمــا عُـصيـتُ
قــد قُلْتم: لــو جئتنا! فـجيـتُ — لـيس لـكـم مــا شئتـم وشـيـتُ
بَلْ ما يريدُ المحيي المميتُ

* * *

ومما يروى له (ع) قوله:** (الهزج)

حقيقٌ بــالتّــواضُــعِ مَنْ يمُــوت — ويكفي المــرء مـن دنيــاهُ قُــوتُ
فمــا للمــرءِ يصبــحُ ذا همــومٍ — وحــرص ليس تُـدركـه النّعــوتُ
صنيــعُ مليكَنــا حَسَنٌ جميــلٌ — ومــا أرزاقُــنــا عــنّــا تــفــوتُ
فيــا هــذا ستــرحــل عنْ قــريبٍ — إلـى قومٍ كــلامُـهُمْ سُـكـوُتُ

* * *

* ديوان الإمام علي ٣٧؛ موقعة صفين: ٤٠٣؛ مناقب آل أبَي طالب ١٨/٣.

** ديوان الإمام علي ٣٧ ـ ٣٨؛ البداية والنهاية ١٢/٨.

حدث الفتح بن شخرف قال: رأيت علي بن أبي طالب في النوم، فقلت: يا أمير المؤمنين علمني شيئاً حسناً... قال فبسط كفه فإذا فيها مكتوب: (الشعر) قال: ثم انتبهتْ*:

(مجزوء البسيط)

قَدْ كُنتَ ميْتاً فصرتَ حيّاً ... وعنْ قليلٍ تصيرُ ميتاً[1]
بنيْتَ بدارِ الفناءِ بيتاً ... فابنِ لدار البقاء بيتاً[2]

* * *

وقال (ع):**

(الطويل)

صبرتُ عنِ اللذات لما تولّتِ ... وألزمتُ نفسي صبرَها فاستمرّتِ[3]
وما المرءُ إلا حيث يجعل نفسَهُ ... فإن طمَعَت تاقتْ وإلَّا تسلَّتِ[4]

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٣٨؛ تاريخ بغداد ٢/٣٨٧، من الشعر المنسوب ٣٩.

(١) البيت في تاريخ بغداد:
كنت ميتاً فعدت حياً ... وعن قليل تعود ميتاً

(٢) البيت في تاريخ بغداد والشعر المنسوب:
أغْنَى بدار الفناء بيت ... فأبن بدار البقاء بيتاً

** ديوان الإمام علي ٣٨؛ ادب الدنيا والدين ٣٦؛ منهاج اليقين: ٣٩ ـ ٤٠، وفيهما يقول: («قال الشاعر») غير منسوب.

(٣) صدر البيت في ادب الدنيا والدين ومنهاج اليقين «صبرت على الأيام حتى تولت»،

(٤) البيت في أدب الدنيا ومنهاج اليقين:
وما النفس إلَّا حيث يجعلها الفتى ... فإن أطمعت ....
وتاقت: اشتقات ونزعت إلى...

وقال عليه السلام: *

(الطويل)

خليليَّ لا والله ما مِنْ مُلِمَّةٍ تدومُ على حيٍ وإن هي جلّتِ
فإن نزلتْ يوماً فلا تخضعنْ لها ولَا تكْثِرِ الشكوى إذا النعل زلّتِ
فكم من كريمٍ يُبتلى بنوائبٍ فصابرها حتى مضت واضمحلّتِ[1]
وكانت على الأيام نفسي عزيزة فلما رأت صبري على الذل ذَلَّتِ

* * *

وقال (ع): **

(الرجز)

إنّ القليلَ مِنَ الكلام بِأهلِهِ حسَنٌ وإنَّ كثيرَه ممقوتُ
ما زلّ ذو صمتٍ وما من مُكثرٍ إلا يُزلّ وما يعابُ صموتُ
إن كان ينطقُ ناطقاً من فِضّةٍ فالصمتُ درٌّ زانه ياقوتُ[2]

* * *

وقال (ع): ***

(الرمل)

قد رأيت القرون كيف تفانتْ دُرِسَتْ ثم قِيلَ كانَ وكانتْ

---

* ديوان الإمام علي ٣٨ (١ - ٣) الفرج بعد الشدة: ٦/٥ (١ - ٤) وفيه: «ويروى لعثمان بن عفان رضي الله عنه، وقيل إنه لغيره» والله أعلم...

(١) يبتلى: في الفرج بعد الشدة، قد بُلي.

** ديوان الإمام علي ٣٨ - ٣٩؛ من الشعر المنسوب ٣٣ (عن مجاني الأدب).

(٢) صدر البيت في الشعر المنسوب: «إن كان ينطق ناطق من فضله».

*** ديوان الإمام علي ٣٩.

هي دنيـا كـحيـةٍ تـنفُـث الـسُّـمَّ   وإن لاَنتِ الـمـجـسـة[1] لاَنـتْ
كم أُمـورٍ لقـد تشـددتُ فيـهـا   ثـم هـوَّنْـتُـهـا عـليَّ فـهـانَـتْ

* * *

وقال (ع): *

(مجزوء الـرمل)

إنَّـمـا الـدُّنـيـا فَـنَـاءٌ   لـيس لـلدُّنـيـا ثُـبـوتُ
إنَّـمـا الـدُّنـيـا كـبـيْـتٍ   نـسـجَـتـهُ الـعَـنْـكَـبـوتُ
وَلَـقَـدْ يـكـفـيـك مِـنْـهـا   أيُّـهـا الـطَّـالـبُ قُـوتُ
وَلَـعَـمْـري عَـنْ قـليـلٍ   كـلّ مَـنْ فـيـهـا يَـمـوتُ[2]

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

ألم تـرَ أنَّ الـدهـرَ يومٌ وليلةٌ   يكرَّان من سَبْتٍ جديدٍ إلى سَبْتِ
فَقُلْ لجديدِ الثَّوبِ لا بدّ من بلىً   وقُلْ لاجتماعِ الشَّمْلِ لا بدَّ من شَتِ

---

(١) المجسة هنا بمعنى أحوال الدنيا وصحة الإنسان.
* ديوان الإمام علي ٣٩؛ الكشكول ٣/١٠٦ وفيها يقول «ولبعضهم».
(٢) البيت في الكشكول:
كـل مـا فـيـهـا لـعـمـري   عـن قـليـل سـيـفـوت
** ديوان الإمام علي ٣٩؛ من الشعر المنسوب ٣٧؛ الكشكول.

وقال (ع) في رثاء النبي ﷺ: *

(الكامل)

نفسي على زَفَراتِها مَحْبُوسةً ... يا ليتها خرجَتْ مع الزَّفَراتِ
لا خَيْرَ بعدَك في الحياةِ وإنَّما ... أبكي مخافةَ أنْ تطولَ حياتي(1)

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

أقولُ لعيني احبسي اللحظاتِ ... ولا تَنْظُري يا عينُ بالسَّرقاتِ
فكَمْ نظرةً قادت إلى القَلْب شهوةً ... فأصبح منها القَلْبُ في حَسَراتِ

نسب إلى الإمام علي أنه قال***:

(مجزوء البسيط)

رأيت ربي بعين قلبي ... فقلت لا شكِ أنت أنتا
أنت الذي حزت كل أينٍ ... بحيث لا أينَ ثَمَّ أنتا
فليس للأين منك أينٌ ... فيعلم الأينُ أين أنتا
وليس للوهم فيك وهمٌ ... فيعلم الوهم كيف أنتا
أحِطت علماً بكل شيء ... فكل شيء أراه أنتا
وفي فنائي فنا فنائي ... وفي فنائي وُجِدْتَ أنتا

* * *

* ديوان الإمام علي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ١/٢٤٠.

٣ ـ أبكي: في المناقب: أخشى.

** ديوان الإمام علي ٤٠؛

***من الشعر المنسوب ٣٥ عن: ايقاظ الهمم في شرح الحكم لابن عجيبة الحسني؛ والملاحظ أنها من نوع القصائد الصوفية الحلولية.

قافية الجيم

(المتقارب)

وقال: *

إذا النـائبـاتُ بلغْنَ المَـدى   وكـادتْ تـذوبُ لـهنَّ المُـهَـجْ[1].
وحـلَّ الـبـلاءُ وبـانَ الـعَـزَاءُ   فعنـد التّنـاهـي يكـونُ الـفَـرَجْ

* ديوان الإمام علي ٤١ ؛ من الشعر المنسوب ٤٣ ؛ الكشكول ٢/٣٥١ ؛ الفرج بعد الشدة ٥/٢٣ وفيه الشعر غير منسوب.

(١) النائبات: الفرج بعد الشدة الحادثات.

قافية الحاء

وقال (ع) في الخليل: *

(مجزوء البسيط)

كَمْ خَليلٍ لك خالَلْتُه لا تَركَ اللَّهُ له واضِحَهْ
فكلهم أرْوَغُ مِنْ ثعلبٍ ما أشْبَهَ الليلةَ بالبارِحةْ

وقال (ع) في التأني: **

(الكامل)

الرِّفقُ يمنٌ والأنَاة سعادةٌ فتأنَّ في أَمرٍ تلاق نَجَاحاً

وقال (ع): ***

(الرجز)

اللَّيلُ داجٍ والكِباشُ تَنْتَطِحْ نِطَاحَ أَسدٍ ما أراها تصطلحْ
أَسدُ عرينٍ في اللقاء قد مرَحْ منها نيامٌ وفريق منبطِحْ
فمنْ نَجا برأسهِ فَقَدْ رَبِحْ

* ديوان الإمام علي: ٤٢.
** ديوان الإمام علي: ٤٢.
*** ديوان الإمام علي: ٤٢.

ويقول (ع) في كتمان السر وعدم إفشائه:*

(المتقارب)

فلا تفشِ سِرَّك إلاَّ إليك ... فإنَّ لكلِّ نصيحٍ نصيحاً
وإني رأيتُ غواةَ الرِّجالِ ... لا يتركون أديماً صحيحاً[1]

وقال أبو جرول وهو رجل من هوازن كان من المشركين يوم حنين:

(الرجز)

أنا أبو جَرْوَلٍ لا بِراحْ ... حتّى نبيحَ القومَ أو نُباحْ[2]

فقتله أمير المؤمنين عليه السلام وقال:

قَدْ عَلِمَ القومُ لَدى الصِّياح ... أَني في الهيجاءِ ذو نِطَاحْ[3]

ومن الشعر المنسوب لأمير المؤمنين رضي الله عنه**:

(المديد)

اغتنمْ ركعتينِ زُلفى إلى اللـ ... ـه إذا كنت فارغاً مستريحا
وإذا ما هممت بالقول في البا ... طن فاْجعل مكانه تسبيحا

---

* ديوان الإمام علي ٤٢؛ أدب الدنيا والدين ٢٩٥، ومنهاج اليقين ٤٩٨، وفيهما أن الشعر لأنس بن أسيد؛ تاريخ الخلفاء: ١٨٤، من الشعر المنسوب ٤٧ نقلاً عن عيون الأخبار: «كان علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يتمثل بهذا الشعر». والله سبحانه أعلم.

(١) غواة: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: وشاة
يتركون: في تاريخ الخلفاء: يدعون.

** ديوان الإمام علي ٤٢؛ مناقب آل أبي طالب ١٤٤/٣.

(٢) العجز في المناقب، حتى يبيح القوم أو يباح.

(٣) العجز في المناقب: أني لدى الهيجاء ذو نصاحْ.

* الكشكول ٣٣٨/٢؛ في من الشعر المنسوب ٤٥.

قافية الدال

كان (ع) ينشد أمام رسول الله ﷺ ويقول*: والنبي (ﷺ) يسمع:

(البسيط)

أنا أخُو المُصْطفى لا شكَّ في نَسَبي   معه رُبيتُ وسِبْطاه همـا ولـدي
جـدّي وجَـدُّ رسـول الله متحـدٌ   وفـاطمُ زوجتي لا قـول ذي فَنَـدِ[١]
صـدَّقتُه وجميعُ النـاسُ في ظُلَمٍ   مِنَ الضَّـلالـة والإشـراك والنّكـدِ[٢]
الحمـدُ للَّهِ فـرْداً لا شـريـكَ لـه   البـرّ بـالعبـدِ والبـاقي بـلا أَمَـدِ[٣]

فتبسم رسول الله (ﷺ) وقال: صدقت.

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٤٣، البداية والنهاية ٨/ ١٠ وانظر تعليق ابن كثير فيها، مناقب آل أبي طالب ٢/ ١٨٧ الأبيات ١ ـ ٢ و ٤ فقط).

(١) متحد: في البداية والمناقب: منفرد.

(٢) ظلم: في البداية   : بُهُمٍ.

(٣) فرداً: في البداية والنهاية والمناقب: شكراً.

ولما سامه الخوارج على أن يقر بالكفر ويتوب حتى يسير إلى الشام قال: أبعد صحبة رسول الله ﷺ والنفقة في الدين أرجع كافراً وقال:*:

(الرجز)

يـا شَاهِـد اللَّهِ عليَّ فـاشهـد   أنّي على ديـنِ الـنّبـيِ أحْـمَـدِ
مَنْ شـكَّ في الـدِّينِ فـإني مهتِـد   يا ربِّ فاجعـلْ في الجِنَان مَوْردي

* * *

عن الحسن البصري: أنه عليه السلام سهر تلك الليلة (ليلة مقتله) ولم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت أم كلثوم: ما هذا السهر؟ قال: إني مقتول لو قد أصبحت، فقالت: مرواجعدة فليصلِّ بالناس، قال: نعم مروا جعدة فليصلِّ ثم مر وقال: لا مفر من الأجل، وخرج قائلاً **:

(الرجز)

خلوا سبيل المؤمن المجاهـد(١)
آليت لا أعبد غير الواحدِ(٢)

---

* ديوان الإمام علي ٤٣؛ معجم الشعراء ٢٨٠؛ من الشعر المنسوب: ٦٣ شرح نهج البلاغة ٢/٢٧٨ الأبيات ١ ـ ٣ وهي في معجم الشعراء ومن الشعر المنسوب كما يلي:

يـا شـاهـد الله عـلي فـاشـهـدِ
آمـنـت بـالخـالـق رب أحمـدِ
يـا رب من ضـلَّ فـإني مهتـدِ
يـا رب فاجعـل في الجنان مقعـدي

** مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٠ (الأبيات ١ و٣ ـ ٥)؛ ديوان الإمام علي: ٤٣ البيتان ١ ـ ٢؛ أسماء الغتالين ١٦١ (في نوادر المخطوطات) البيتان ١ ـ و٢) ويذكر في الديوان أنه قال البيتين بعد هجرة الرسول (ﷺ) إلى المدينة وخروج الإمام كرم الله وجهه شاداً على ثمانية فوارس.

(١) المؤمن: في المناقب وأسماء المغتالين: الجاهد.

(٢) آليت لا: في أسماء المغتالين أبيت أن...

في الله ذي الكتب وذي المشاهَدِ
في الله لا يعبد غير الواحدِ
ويـوقظ الناس إلى المسـاجـدِ

* * *

ورأى أمير المؤمنين (ع) رجلاً يمشي ويخطر بيديه ويختال فقال: *

(السـريع)

يـا مُـؤْثِـر الـدُّنْيـا على دينـهِ ... والتّـائِـه الحَيْـرانَ عن قَـصْـده
أصبحتَ تـرجُـو الخُلْدَ فيهـا وقَـدْ ... أَبْـرزَ نـاب المـوت عنْ حـدِّهِ
هيهـات إنَّ الـمـوتَ ذو أَسْهُـمٍ ... مـن يَـرمِـه يـومـاً بهـا يَـرْدِهِ
لا يُصلحُ الـواعظ قَـلْب امرءٍ ... لـم يَـعْـزمِ الله عـلى رُشْـدِه

* * *

وينسب إليه (ع): **

(السـريـع)

نـحنُ بـنـو الأرْضِ وسكانُها ... مـنهـا خُـلِقْـنـا وإلـيهـا نَـعُـودْ
والـسعـدُ لا يبقـى لأصـحـابِـهِ ... والنّحْسُ تمحـوه ليـالي السُعودْ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(الهـزج)

أَعـاذلـتي عـلى إتعْـابِ نـفسـي ... ورعيي في السّرى روض السُهادِ

---

* ديوان الإمام علي: ٤٣ ـ ٤٤.
** ديوان الإمام علي: ٤٤.
*** ديوان الإمام علي: : ٤٤؛ الكشكول: ٢/٣٣٨؛ والشعر المنسوب: ٥١.

إذا شَــامَ الفتى بَــرقَ المَعَــالي فــأهــون فــائتٍ طيبُ الــرُّقــادِ

* * *

وقال عليه السلام فيمن قتل يوم أُحد:*

(البسيط)

اللهُ حي قــديـمٌ قــادرٌ صــمــدُ فليس يشــركــه في مُلكِــه أَحَــدُ
هـو الـذي عـرَّف الكُفَّـار مَنْزِلهم والمؤمنـون سيجزيهم بمـا وُعِـدُوا
فـإن تكن دولـة كـانت لنـا عِـظَةً فهل عَسَى أَنْ يرى فيها غير رشَدُ
ويـنـصـرِ اللهُ مــن والاه إنَّ لــه نصـراً يمثـل بـالكفـار إنْ عتدوا
فــإن نــطقتم بفخــرٍ لا أبــالكم فيمن تضمن من إخـواننـا اللّحـدُ
فــإنَّ طلحـةَ غــادرنــاهُ منجــدلاً ولـلصفــائـح نــارٌ بـيـنـنـا تَقِـدُ
والمــرءُ عثـمــان أَرْدَتْــهُ أَسنتُنــا فَجَيْبُ زوجتِه إذ أُخبِـرتِ قـددُ[1]
في تسعــةٍ ولــواء بين أظهُــرِهم لم ينكلوا عن حِيَاضِ الموت إذ وردوا
كـانوا الـذوائب من فَهْرٍ وأكـرمهـا حيث الأنوف وحيث الفرع والعَدَدُ
وأحمدُ الخيرِ قد أردى على عجلٍ تحت العجـاج أبيّـاً وهـو مجتهِـدُ
فـظلتِ الـطيـرُ والضبعـانُ تــركبه فحــامـل قــطعــةٍ منــه ومقتعــدُ
ومَنْ قتلتم على ما كان من عَجَبٍ مِنَّا فقد صادفوا خيراً وقد سَعِـدُوا
لهم جِنــانٌ من الفِـردوْسِ طيّبــةٌ لا يعتـريهم بهـا حـرٌّ ولا صـرَدُ[2]
صلى الإلـه عليهم كلّمـا ذُكِـروا فــربّ مشهـدَ صِـدْقٍ قبله شَهِـدُوا

---

* ديوان الإمام علي: ٤٤ ـ ٤٥.

(١) يعني أن زوجته لما بلغها قتله مزقت جيب قميصها.
(٢) الصرد: البرد.

قـومٌ وفَوا عهد الرسول واحتسبـوا ... شمَّ العـرانين منهم حمـزة الأسـدُ
ومصعبٌ كـان لَيْثـاً دونــه حـرداً ... حتى تـزمّـل منـه ثعلب جَسَـدُ
ليسـوا كقتلى من الكفّـار أُدخلهم ... نـار الجحيم على أبوابهـا الرُصدُ

* * *

ويُنسب إليه (ع): *

(الطويل)

تغرَّبْ عنِ الأوطانِ في طَلَبِ العُلى ... وسافِرْ ففي الأسْفـارِ خَمْسُ فَوائـدِ
تفـرُّجُ همٍ، واكتســابُ معيشةٍ، ... وعِلْمٌ، وآدابٌ، وصحبـةُ مـاجـدِ
فـإن قِيلَ في الأسفـارِ ذلٌّ ومحنـةٌ ... وقـطعُ الفَيَافي وارتكـاب الشدائـدِ[1]
فَمَـوْتُ الفتى خيرٌ لـه من قيـامِهِ ... بـدارِ هَـوَانٍ بينْ واشٍ وحـاسـدِ[2]

* * *

وقال (ع): *

(الطويل)

إذا لم يكن عَـوْنٌ من اللَّهِ للفتى ... فـأكْثَـرُ مـا يجني عليـه اجتهادُهُ[3]

* * *

---

* ديوان الإمام علي: ٤٥ ـ ٤٦؛ جواهر الأدب ٧٢٥ غير منسوب، من الشعر المنسوب ٥٣، ويُنسب البيتان الأولان للشافعي كذلك، راجع ديوانه.

(١) وارتكاب: في جواهر الأدب: واكتساب. الفيافي: الشعر المنسوب: فيافٍ.

(٢) من قيامه: في جواهر الأدب: من حياته، وفي الشعر المنسوب: مقامه.

** ديوان الإمام علي: ٤٦؛ الفرج بعد الشدة: ١/١٧٧.

(٣) فأكثر: في الفرج بعد الشدة: فأول.

وقال عليه السلام حينما كان النبيّ (ص) وأصحابه يعملون في بناء مسجد بالمدينة: *

(الرجز)

لا يستوي مَنْ يَعْمُر المساجدا[1] ومَنْ يبيتُ راكِعاً وسَاجِدا

يدأب فيها راكعاً وساجداً[2] ومَنْ يكرّ هكذا مُعاندا

وقائماً طوراً وطوراً قاعدا ومَنْ يرى عَنِ الغُبار حائداً[3]

* * *

وقال عليه السلام في قتله عمرو بن ود: **

(الطويل)

وكانوا على الإسلام إلباً[4] ثلاثة فقد بزَّ[5] من تلك الثَّلاثة واحدُ

وفرَّ أبو عمروٍ هبيرةَ لم يعُدْ لنا وأخو الحَرْبِ المجرّب عائدُ[6]

---

* ديوان الإمام علي ٤٦ الأبيات (١ ـ ٤ و٦). العقد: ٩١/٥ الأبيات ١ و٣ ـ ٥ تاريخ الخميس ٣٤٥/١ الأبيات ١ و٣ و٦؛ السيرة النبوية لابن هشام: ٤٩٧/١ الأبيات ١ و٣ و٦ مناقب آل أبي طالب: ١٨٦/١ الأبيات ١ و٣ و٦؛ من الشعر المنسوب ٥٧ الأبيات ١ و٣ و٦ وحول هذا الرجز تعليقات انظرها في المصادر المذكورة.

(١) يعمر في مناقب أل أبي طالب: يعمل.

(٢) يدأب فيها: في السيرة: يدأب فيه. والبيت في الديوان، والسيرة والمناقب وتاريخ الخميس: «يدأب فيها قائماً وقاعداً».

(٣) الغبار: في العقد وتاريخ الخميس: التراب وفي المناقب: الغيار، وهي بمعنى الغيرة. حائداً: معرضاً.

** ديوان الإمام علي: ٤٦؛ مناقب آل أبي طالب ١٣٧/٣ وقد قالها في يوم الأحزاب.

(٤) إلْباً: مجتمعين

(٥) في نسخة: خر، وفي المناقب: فر.

(٦) لنا وأخو...: في المناقب: إلينا وذو...

نهتهم سيوفُ الهِنْدِ أن يقفوا لنا	غداةَ التقينا والرِّماحُ المصايدُ[1]

* * *

وقال (ع):*

(السريع)

لَوْ كانَتِ الأرزاقُ تجري على	مِقْدارِ ما يستاهلُ العَبْدُ
لكان من يُخدَمُ مُسْتَخدِمَاً	وغابَ نحسٌ وبدا سَعْدُ
واعتدلَ الدّهرُ إلى أهلِهِ	واتّصل السؤددُ والمجدُ
لكنّها تجري على سَمْتِهَا	كما يريدُ الواحدُ الفَرْدُ

* * *

وقال (ع):**

(الطويل)

همومُ رجالٍ في أُمورٍ كثيرةٍ	وهميٍّ من الدُّنيا صديقٌ مُسَاعدُ
يكونُ كروحٍ بين جِسْمَيْنِ قُسِّمتْ	فجسمهما جسمان والرُّوح واحدُ

* * *

وينسب اليه عليه السلام:**

(الطويل)

مضى أَمْسُكَ الباقي شهيداً معدّلاً	وأَصبحتَ في يومٍ عليك شهيدُ

---

(١) المصايدُ: في المناقب: قواصد.
* ديوان الإمام علي: ٤٦ - ٤٧.
** ديوان الإمام علي ٤٧.
*** ديوان الإمام علي ٤٧.

فإن كنت في الأمسِ اقترفتَ إساءةً فَثَنِّ بإحسانٍ وأنت حَميدُ
ولا تُرج فعلَ الخيْرِ يوماً إلى غدٍ لعلَّ غداً يأتي وأنْت فقيدُ
ويومُك إن عاينتَه عادَ نفعُه إليك وماضي الأمْسِ ليس يعودُ

* * *

وينسب اليه (ع) أنه قال: *

(البسيط)

ذَهَبَ الّذين عليهم وجْدي وبقيتُ بعد فراقِهم وحْدي
مَنْ كان بينك في التُّرابِ وبينه شِبْران فهو بغايةِ البُعْدِ[1]
لو كُشِّفَتْ للمرءِ أطْباقُ الثّرى لم يُعْرفِ المولى مِنَ العَبْدِ[2]
مَنْ كانَ لا يطأ التُّرابَ بِرِجْلِه يطأ التراب بناعمِ الخَدِّ[3]

* * *

وقال (ع): **

(مخلع البسيط)

جَنْبي تَجَافى عَنِ الوِساد خوْفاً من المَوْتِ والمَعادِ

---

* ديوان الإمام علي ٤٧؛ من الشعر المنسوب ٥٥؛ نور الأبصار ١٣٨، وفيه: «في الحديث عن علي بن محمد (من آل البيت) من **الكنز المدفون**: وجد مكتوباً على قصره هذه الأبيات (٢ ـ ٤) بترتيب مختلف.

(١) فهو: في نور الأبصار: كان.

(٢) الصدر في الشعر المنسوب: «لو بعثرت للخلق أطباق الثرى».
والبيت في نورر الأبصار:
«لو بعثر الناس الثرى ورأوهم لم يعرفوا المولى من العبد»

(٣) العجز في نور الأبصار: «وطىء التراب بصفحة الخدِّ».

** ديوان الإمام علي: ٤٨.

مَنْ خافَ مِنْ سَكْرةِ المَنايا لم يدْرِ ما لذَّةُ الرُقادِ
قد بلغَ الزَّرعُ منتهاه لا بدَّ للزّرعِ من حصادِ

* * *

وقال (ع):*

(الطويل)

تمنّى رجالٌ أنْ أموتَ وإنْ أمُتْ فَتِلك سبيلٌ لست فيها بأوحَدِ

---

* المقطوعة من قصيدة لعبيد بن الأبرص المتوفي سنة ٥٥٥ م وهي إحدى الجمهرات في الشعر العربي ومطلعها:

لمن دمنة أقوت بحرة ضرغد تلوح كعنوان الكتاب المجدد

والأبيات المذكورة أعلاه تحمل الأرقام: ٢٩، ٣١ و ٣٦ ومصادر الأبيات، إضافة إلى الديوان هي:

أ ـ بهجة المجالس وأنس المجالس، لابن عبد البر القرطبي: ٧٤٦/١ ـ ٧٤٧ ط دار الكتب العلمية ويذكر أن الشافعي قد تمثل بها وقد ذكر بيتان منها البيت الأول وروايته لا تختلف عن رواية هذا البيت، والبيت الثاني هو:

فقل للذي يبغي خلاف الذي صفى تهيأ لأخرى مثلها فكأن قدِ

وذكر في الحاشية أنها لطرفة ولم أجدهما في الديوان كما أشار.

ب ـ العقد الفريد: ذكر بيتي بهجة المجالس وقد تمثل بهما يزيد بن عبد الملك. ولا اختلاف في رواية البيت الأول.

جـ ـ نوادر القالي (مع الأمالي) ٢٢٤.

د ـ مروج الذهب ومعاون الجوهر للمسعودي ٣٧٣/٣ ط. الجامعة اللبنانية و ١٦٤/٣ ـ ١٦٥ ط. دار الأندلس، خمسة أبيات مع اختلاف في الترتيب والرواية.

هـ ـ وفيات الأعيان ٢٣٩/١ ط. دار الثقافة. بيتان. الأول ذكر هنا فقط بنفس الرواية.

و ـ حلية الأولياء ١٤٩/٩٠ ـ ١٥٠. مع اختلاف الترتيب والرواية.

ز ـ نور الأبصار ٢٣٦ الأبيات ١ و ٢، مع اختلاف في الرواية والترتيب وهناك بيت ثالث غير مذكور هنا.

حـ ـ حياة الحيوان للأميري: الأبيات ١ و ٢ وثالث غير مذكور هنا مع اختلاف في الترتيب والرواية.

=

وليس الّذي يبغي خِلافي يضـرّني ... ولا موتُ من قَدْ ماتَ قبلي بِمُخْلِدي
وإني ومَنْ قد ماتَ قبلي لكالذي ... يــزورُ خليـلاً أو يــروحُ ويَغْتـدي

* * *

= ط ـ جمهرة رسائل العرب لأحمد صفوت ٢/٢٥٥ (الرسالة ٢٩٥) ط. دار الكتب العلمية: ٤ أبيات، ١ و٢، وآخران، (مع اختلاف في الرواية).

ي ـ شذرات الذهب ٢/١٢.

ك ـ منهاج اليقين ١٧١.

ل ـ مقاتل الطالبين: ٥٣. ويذكر أن الحسن كتب بها إلى معاوية ويقول. . . «وإنما مثلك في ذلك كما قال الأول:

وقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تجهـز لأخـرى مثلهـا فكـأن قـدِ. .

وإنا. . . . . (البيت الثالث).

م ـ الاختيارين ١٦١ ـ ١٦٢ وفيه قصيدة طويلة من تسعة أبيات نسبها الأخفش لمالك بن القين.

(١) رواية البيت الأول في الديوان:

تمنى مرىء القيس موتي. . . .

والاختلاف هنا طبيعي لأن الشعر لعبيد بن الأبرص يهجو امرىء القيس، الملك الضليل، وقد كان توعده وقومه بني أسد، لأنهم قتلوا أباه.

سبيل: في جمهرة رسائل العرب، طريق. والمعنى واحد.

(٢) صدر البيت في الديوان: فما عيش من يرجو هلاكي بضائري.

والبيت في مروج الذهب والحلية:

وما موت من قد مات قبلي بضائري ... وما عيش من قد عاش بعدي بمخلدي

وفي نوادر القالي:

فما عيش من يرجو رداي بضائـري ... ومـا عيش من يرجـو رداي بمخلدِ

وفي جمهرة رسائل العرب، وحياة الحيوان، ونور الأبصار:

وقـد علموا لـو ينفع العلم عنـدهم ... إذا مت، مـا الـداعي علي بمخلدِ

البيت في الديوان:

فـإنـا ومن قـد بـاد هنا فكـالــذي ... يـروح، وكـالقـاضي البتـات ليغتدي

وقال (ع): *

(البسيط)

مـا أكْثَر النَّـاس لَا بَلْ مـا أَقلَّهُم   اللَّهُ يعلمُ أني لـم أقُـل فنَـدا[1]
إنّي لأفتـحُ عيني حين أفتـحُهـا   على كثيـرٍ ولَكِنْ لا أرى أحـدا

* * *

وقال (ع): **

(البسيط)

المـوتُ لا والـداً يُبقي ولا ولـداً   هذا السبيلُ إلى أن لا ترى أحدا
كـان الـنبـيُّ ولم يـخـلدْ لأمـتِـهِ   لـو خَلَّد الله خَلْقـاً قبله خلَدا
للمـوتِ فينـا سِهـامٌ غيـر خـاطئةٍ   من فاتَهُ اليومَ سَهْمٌ لم يفتْه غَـدَا

* * *

وقال (ع) يرثي أباه أبا طالب: ***

(الطويل)

أرِقتُ لنَوْحٍ آخِـرَ اللّيْـلِ غـرّدا   لشيخي ينعي والـرئيسُ المسـوَّدا
أبا طالبٍ مأوى الصَّعاليك ذا النّدى   وذا الحُلُمِ لا خلقاً ولم يَكُ قَعْددا

---

(١) الفند: أي الكذب.

* ديوان الإمام علي: ٤٨.

** ديوان الإمام علي: ٤٨ ـ ٤٩؛ مناقب آل أبي طالب ٢٣٨/١. وقبلها: «قال النبي (ﷺ) يا علي، من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي، فإنها من أعظم المصائب، وأنشأ أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول»:

*** ديوان الإمام علي ٤٩ ـ ٥٠.

أخا المُلْك خلّ ثلمة سيسدها بنو هاشمٍ أو يُستباحُ فيهمَدا
فأمست قريش يفرحون لفَقْدِه ولستُ أرى حبَّاً لشيءٍ مخلّدا
أرادت أُموراً زيَّنتها حلومُهم ستورِدهم يوماً من الغيِّ مَوْرِدا
يرجونَ تكذيبَ النبيِّ وقَتْلِهِ وإنْ يفتروا بُهتاً عليه ومجحَدا
كذبتم وبيت الله حتى نُذيقكم صدُور العوالي والصفيح المهنّدا
ويظهرُ منّا مَنْظرٌ ذو كريهةٍ إذا ما تَسربَلنا الحديدَ المُسْردا
فإما تُبيدونا وإما نبيدُكم وإما ترَوا سلم العشيرة أرشَدا
وإلا فإن الحيَّ دون محمّدٍ بنو هاشمٍ خيرَ البريةَ محتِدا
وأنَّ له فيكم من اللّهِ ناصراً وليس نبيّ صاحب اللّهِ أوْحدا
نبيٌّ أتى مِنْ كل وحي بخطبةٍ فسمَّاه ربِّي في الكِتابِ محمّدا
أغرُّ كضوءِ البَدْر صورةَ وجْههِ جَلاَ الغيمُ عنه ضوءَه فتوقّدا
أَمينٌ على ما استودعَ اللّهُ قلبَهُ وإنْ قال قولاً كان فيه مُسَدَّداً

* * *

وقال (ع) بعد قتل زيد وطلحة يوم أُحد: *

(الرجز)

أصولُ بالله العزيزِ الأمجدِ وفالقِ الأصْباحِ ربِّ المسجدِ
أنا عليٌّ وابنُ عمِّ المهتدي

* * *

* ديوان الإمام علي: ٥٠.

وقال (ع) لما بلغه شماتة هند بقتل حمزة يوم أُحد: *

(الهزج)

أتـاني أنَّ هنـداً أُختَ صَخْـرٍ دَعـت دركـاً وبشـرتِ الـهُنُـودا
فـإنْ تفخـرْ بحمـزةَ حين ولـىّ مـع الشُّهـداء مُحتَسِبـاً شهيـداً
فـإنّـا قـد قـتَلنـا يـوم بَـدْرٍ أبـا جَـهْـلٍ وعُتبـةَ والـوليـدا
وَقـتَّـلْنَـا سُـراةَ الـنـاس طـرًّا وَغُنِّمنـا الـولائـدَ والـعبيـدا
وشيبـةَ قـد قَتَلْنَـا يـومَ ذاكـمُ عـلى أثـوابـه عـلقـاً جسيـدا
فبّـوئي مِـنْ جهـنـمُ شـرَّ دارٍ عليهـا لم يجـدْ عنهـا مُحيـدا
ومـا سيّـان مَنْ هـو في جحيمٍ يكـون شَـرَابُـه فيهـا صَـديـدا
ومَنْ هـو في الجَنَـان يـدرُّ فيهـا عليـه الـرِّزق مُغْتبـطاً حَميـدا

* * *

وقال (ع): **

(مجزوء الرمل)

كـلُّ مـاضٍ كأن لـم يـكـن كـلُّ آتٍ فـكـأن قَـدِ

* * *

وقال (ع): **

(الكامل)

إنَّ الـذين بَنَـوْا فـطالَ بنـاؤهم واسـتـمـتـعـوا بـالأهـلِ والأولادِ

* ديوان الإمام علي ٥٠.

** ديوان الإمام علي ٥١.

** ديوان الإمام علي: ٥١؛ الكشكول: ٢/٣٣٨.

جَـرَتِ الرياحُ على محلِّ ديـارهم ... فـكـأنّهـم كـانـوا على مـيعـادِ

* * *

وقال (ع): *

(البسيط)

مـا ودَّني أحـدٌ إلا بـذلت لـه ... صفـوَ المـودَّةِ مني آخـر الأبـدِ
ولا قـلاني وإنْ كان المسيءُ بنـا ... إلا دعـوتُ له الـرّحمن بـالـرشَـدِ
ولا ائتُمِنْتُ على سـرٍّ فبحتُ بـه ... ولا مددتُ إلى غير الجميل يدي
ولا أقـولُ نعم يـومـاً فـأتبِعَـهُ ... بـلا ولـو ذهبَتْ بـالمـالِ والـولـدِ

أطرى دحية الكلبي معاوية في مَجلس لعلي (رضي الله عنه) فقال علي: **

(الطويل)

صديق عدوِّي داخل في عداوتي ... وإني لمن ودَّ الصـديـقَ ودودُ
فلا تقربا مني، وأنت صديقـه ... فـإن الـذي بين القلوب بعيـدُ

* * *

أنشأ أمير المؤمنين عليه السلام*:**

(البسيط)

الحمد لله ربي، الخالَقُ الصمدُ ... فليس يشـركه في حُكْمِـهِ أحدُ
هو الذي عرف الكفار منـزلهم ... والمؤمنون سيجزيهم بما وُعِدُوا
وينصـرُ الله من والاه، إنَّ له ... نصراً، ويمثل بالكفار إذ عَندُوا
قومي وقوا لرسول الله واحتسبوا ... شم العرانين، منهم حمزةُ الأسدُ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٥١.

** العقد الفريد: ٢/٢٢٧.

*** مناقب آل أبي طالب: ١/١٩٣.

من المنسوب لأمير المؤمنين*:

(الطويل)

إذا كنت في الأمس اقترفت إساءة   فثنِّ بإحسانٍ وأنت حميدُ
ولا تُرْجِ فعل الخير يوماً إلى غدٍ   لعلَّ غداً يأتي وأنت فقيدُ
ويومكَ إن عاتبته عاد نفعه   إليك. وماضي الأمس ليس يعودُ

* * *

قال أمير المؤمنين في أسير جاء يطلب رزقاً**:

(الرجز)

فاطم، يا بنت النبي أحمد   بنت نبي سيدٍ مسوَّدِ
هذا أسير جاء ليس يهتدي[1]   فكبل في قيده المقيِّدِ[2]
يشكو إلينا الجوع والتشدد[3]   من يطعم اليوم يجده في غَدِ
عند العلي الواحد الموحَّدِ[4]   ما يزرع الزارع يوماً يحصدِ

فقالت فاطمة (عليها السلام) مجيبة:

لم يبقَ مما كان غير صاع   قد دميت كفي مع الذراع
وما على رأسي من قناع   إلَّا عباء نسجه يضاع
ابناي، والله، من الجياع   يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع   عبل الذراعين شديد الباع

* * *

---

* من الشعر المنسوب(عن الكشكول) ٥٩.

** مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٥ ما عدا الشطر الأخير، نور الأبصار ١٢٥.

(١) وفي المناقب: «هذا أسير للنبي المهتدي»،

(٢) قيده المقيد: في المناقب: في غله مقيد.

(٣) والتشدد: في المناقب: قد تقدد.

(٤) الموحَّدِ: في المناقب: الممَّجدِ.

من الديوان المنسوب للإمام*:

(الهزج)

إذا ما المرء لم يحفظ ثلاثاً فَبِعْهُ، ولو لكفٍّ من رمادِ
وفاءً للصديق، وبذل مالٍ، وكتمان السرائر في الفؤادِ

* * *

قال الإمام، يوم الجمل، لمحمد ابن الحنفية رضي الله عنهما، بعد الوصية**:

(الرجز)

أطعن بها طعن أبيك تحمدِ لا خير في حرب إذا لم توقدِ
بالمشرفي والقنا المسدد والضرب بالخطّي والمهنّدِ

* * *

وينسب له (عليه السلام)***:

(الرجز)

إن الذي قد اصطفى محمدا وأظهر الأمر به وأيدا
وسر من والي وأكبا الحُسدا وأحسن الدحر له ومهَّدَا
وجاء بالنور المضي المحمد وناصح الله، وخاف الموعدا

* * *

ومما ينسب له (رضي الله عمه)****:

(البسيط)

وينصر الله من لاقاه إن له نصراً يمثل بالكفار ما عندوا

---

* نور الأبصار ٩٤؛ من الشعر المنسوب ٦١.

** مناقب آل أبي طالب ٣/١٥٥؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/٣٦٧ وط. الجامعة: ٣/١١٣.

*** مناقب آل أبي طالب ١/١٣٣.

**** مناقب إل أبي طالب ١/١٢٦.

تمثل الإمام علي عند رؤيته لابن ملجم بشعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي*:

أريـد حيـاتـه ويـريـد قتلي   عـذيـرك من خليلك من مـراد

* * *

تمثل الإمام علي، بعد التحكيم، في خطبة له بشعر دريد بن الصمة:

أمـرتهم أمـري بمنعـرج اللوى   فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغدِ

فلما عصوني كنتْ منهم وقد أرى   غـوايتهم، وإنني غيـر مهتـدِ

* * *

---

* الكامل في اللغة ٢/١٤٧؛ شرح نهج البلاغة ٦/١١٥، و ٩/١١٨؛ معجم الشعراء، ٢٠٩؛ الأغاني ١٤/٣٤،مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٠؛نور الأبصار ١١٩، مقاتل الطالبين ٣١ و ٩٩ و ١٧٦. ومن الشعر المنسوب ٦٤ عن معجم الشعراء.

** شرح النهج ٢/٢٠٤ و ٢٠٥، و ١٩/٣٦، حماسة أبي تمام بشرح التبريزي ٢/٣٠٤، ويشرح المرزوقي ٢/٨١٣؛ نور الأبصار ١١٢؛ ديوان المعاني: ١/١٢٢، الأغاني ٩/٥.

قافية الذال

وينسب إليه (ع) أنه قال: *

(مجزوء الخفيف)

غُضَّ عـيْنـا عـلى القَـذَى وتـصَـبَّـرْ عـلى الأذى
إنَّـمـا الـدهـرُ سـاعـةً يـقـطع الـدّهـر كـل ذا

* ديوان الإمام علي ٥٢.

قافية الراء

قال مرحب اليهودي يوم خيبر: *

(مجزوء الرجز)

قَـدْ عَلِمَتْ خيبـرُ أنـي مَـرْحَبُ[1] شـاكي السّـلاح بـطلٌ مجـرَّبُ[2]
أطعنُ أحيـانـاً وحينـاً أضـربُ إذا اللّيوثَ أقبـلت تـلتـهـبُ[3]

* * *

فأجابه علي (ع):

أنـا الـذي سّمتني أُمي حيـدَرهَ ضـرغـامُ آجـام وليث قَـسْـوَرَهْ[4]

---

* ديوان الإمام علي ٥٣؛ من الشعر المنسوب ٧٠، مقاتل الطالبين؛ ٢٥، مناقب آل أبي طالب ٣/١٢٩؛ معجم الشعراء ٢٧٩ ـ ٢٨٠؛ تاريخ الرسل والملوك ٣/١٣؛ الرياض النضرة في مناقب العشرة ٢/١٤٩ و٣/١٤٩ شرح منهج البلاغة ١/١٢ (عن كتاب الجهاد والسير لمسلم ١٤٣٣ ـ ١٤٤١)و ١٩/١٢٧.

وتجدر الملاحظة أن عدد الأبيات في هذه المصادر جميعها قليل جداً ما دون الخمسة.

(١) البيت في شرح النهج. ١/١٢: «أنا الذي سمتني أمي مرحبا».

(٢) السلاح: في المناقب: سلاحي.

(٣) إذ الليوث: في مقاتل الطالبين والرياض النضرة ٣/١٤٩: إذا الحروب،
تلتهب: في حاشية شرح النهج ١/١٢: تلهَّبُ.

(٤) البيت في الطبري: «ليث بغابات شديد قصورَة».
وفي مقاتل الطالبين: «كليث غاب في العرين قسوره».

عَبْلُ الذِّراعين شديدُ القصره   كليّثِ غاباتٍ كريه المنظَرَهْ
على الأعادي مثل ريحٍ صرصرة
أكيلكم بالسّيْف كيْلَ السّنْدره[1]   أضربكم ضرباً يبين الفَقَرهْ[2]
وأتركُ القرن بقاع جزره[3]   أَضربُ بالسيف رقابَ الكَفَرهْ
ضَرْب غلامٍ ماجدٍ حَزْورَة   من يتركِ الحقَّ يقوم صغرهْ
اقتل منهم سبعةَ أو عشرةَ   فكلّهم أهل فُسُوقٍ فَجَرَهْ

* * *

وينسب إليه عليه السلام أنه قد عثر على قوم خرجوا من محبته باستحواذ الشيطان عليهم إلى أن كفروا بربهم وجحدوا ما جاء به نبيهم واتخذوه رباً وإلها وقالوا انت خالقنا ورازقنا فاستتابهم وتوعدهم فأقاموا على قولهم فحفر لهم حفراً دخن عليهم فيها طمعاً في رجوعهم فأبوا، فحرقهم بالنار وقال*:

(الرجز)

لمَّا رأيتُ الأمَر أمراً مُنْكراً   أَجّجْتُ ناري ودعوتُ قنبرا
ثمّ احتفرتُ حفراً وحفراً   وقنبر يحطم حطماً مُنْكراً

* * *

(١) أكيلكم بالسيف: في مقاتل الطالبين: أكيلكم بالصاع.
وفي شرح النهج ١٢٧/١٩: أفيهم بالصاع.
وفي الشعر المنسوب وشرح النهج ١٢/١ والرياض النضرة (الموضعين) أو فيهم بالصاع.
والسندرة: مكيال كبير.
(٢) يبين الفقرة: يزيل فقرة الظهر.
(٣) الجزرة: ما أبيح ذبحه.
* ديوان الإمام علي ٥٤.

وفي شرح النهج ٥/٥ و ١١٩/٨ يذكر القصة ولكنه يذكر الشعر على الوجه التالي:

ألا ترون قد حفرت حفرا
إني إذا رأيت أمـراً منكرا
أو قدت ناري ودعوت قنبرا[(١)]

وقال (ع): *

(الطويل)

إذا شئتَ أنْ تستقرِضِ المالَ مُنفقاً ... على شهواتِ النّفْسِ في زمن العُسرِ
فَسَلْ نفسَكَ الإنفاقَ من كنزِ صَبْرِها ... عليـكَ وإنـظاراً إلى زَمَنِ اليُسـر
فإن سمحَتْ كنتَ الغنيَّ وإن أَبَتْ ... فكلّ ممنوعٍ بعـدها واسـعُ العُذرِ

* * *

وكان (ع) يخرج كل يوم بصفين حتى يقف بين الصفين ويقول: **

(الرمل)

أي يــومي مـن الــمـوت أفــر ... يــوم لا يــقــدر أو يــوم قدرْ[(٢)]

(١) قنبر هو مولى الإمام علي كرم الله وجهه.

* ديوان الإمام علي ٥٤.

** ديوان الإمام علي ٥٤. العقد الفريد: ٩٦/١ و ١٢٤/٦ و ١٣٧؛ شرح نهج البلاغة ٦١/٥ أسماء المغتالين ١٦١ (في نوادر المخطوطات)، الحماسة للبحتري ٣٧؛ من الشعر المنسوب ٨٠ (عن العقد الفريد). والبيت الأول في اللسان مادة «قَدَرَ» ٧٥/٥. وذكر في حاشية شرح نهج البلاغة نسبة البيتين في أبيات للحارث بن نمر التنوخي. عن أنساب الأشراف ١٣/١. مروج الذهب ٣٨٦/٢ وط. الجامعة ١٣٣/٣.

(٢) أي يومي: في شرح النهج، والحماسة واللسان: من أي يومي.

«وفي أسماء المغتالين: فأي يومي . . . =

يـوم مـا قدِّر لا أَرهـبـه وإذا قـدِّر لا يُـنـجـي الـحَـذَرْ[1]

* * *

وقال (ع): *

(البسيط)

تْلِكُمْ قـريشُ تـمنـانـي لتقـتُـلني فـلا وربّك مـا بـرَّوا ومـا ظَفِـروا[2]

فـإن بـقيـتُ فرهنٌ ذمـتي لـكُم بـذات ودقين لا نعفـو لهـا أثـرُ[3]

= يوم: في شرح النهج والحماسة والمغتالين واللسان: أَيَوم...

(١) البيت في شرح النهج:

«فـيـوم لا يـقـدر لا أرهـبـه ويـوم قـد قـدِّر لا يغني الحـذر»

وفي العقد: ٩٦/١:

«يـوم لا يـقـدر أن أرهـبـه ومن المقـدور لا ينـجي الـحـذر»

وفي العقد ١٢٤/٦ و١٣٧:

«يـوم لا يـقـدر أن أرهـبـه ومن المقـدور لا ينـجـو الحـذر»

* ديوان الإمام علي ٥٤ ـ ٥٥، الأبيات ١ ـ ٦؛ مناقب آل أبي طالب: ٣١٢/٣ ـ ٣١٣ (الأبيات ١ ـ ٣)؛ معجم الشعراء: ٢٨٠ البيتان ١ ـ ٢؛ معجم الأدباء: ٤٣/١٤ البيتان ١ ـ ٢ وعنهما يقول: «قال أبو عثمان المازني: لم يصبح عندنا أن علي بن أبي طالب عليه السلام تكلم من الشعر بشيء غير هذين البيتين». والله أعلم. وفي الشعر المنسوب ٧٧. مروج الذهب ٤١٧/٢ وط. الجامعة ١٧٠/٣.

(٢) فلا وربك: معجم الأدباء: ولاء وجدك.

ما بُروا: في المناقب: ما فازوا.

(٣) بقيت: في معجم الشعر أو معجم الأدباء والشعر المنسوب: هلكت.

لكم: في معجم الشعراء ومعجم الأدباء والمناقب والشعر المنسوب: لهم.

ودقين: في معجم الشعراء والشعر المنسوب: وقبين.

وفي معجم الأدباء: روقين.

نعفو: في معجم الشعر والأدباء والمنسوب والمناقب: يعفو. وذات ودقين أو روقين: هي الداهية العظيمة.

وإنْ هِلكْتُ فـإني سـوف أورثهم ... ذلَّ الحياة فقد خانوا وقـد غَدَروا
أَمـا بقيت فـإني لستُ متّخـذاً ... أهلاً ولا شيعة في الدّين إذ فَجَروا
قـد بـايعـوني ولم يـوفُـوا ببيعتهم ... ومـاكـروني بـالأعـداء إذ مَكَـرُوا
ونـاصبُـوني في حـربٍ مضرّسـةٍ ... مـا لم يُـلاق أبـو بكـرٍ ولا عُمَـرُ

* * *

لما انضم عمرو بن العاص إلى معاوية، غضب مروان وقال: مالي لا أُشترى لما يُشترى عمرو؟ فقال معاوية: إنما يُشترى الرجال لك... فلما بلغ علياً (كرم الله وجهه) ما صنع معاوية، قال*:

(الرجز)

يـا عجبـاً لقـد سمعت منكـرا ... كـذباً على الله يشيب الشعـرا
يستـرق السمع ويغشى البصـرا ... ما كان يرضى أحمدٌ لو خُبِّرا[1]
أن يقـرنـوا وصيَّـهُ والأبتـرا[2] ... شاني الرسول واللعين الأخزرا[3]
كلاهما في جنـده قد عسكـرا ... قـد باع هـذا دينـه فـأفجـرا[4]
من ذا بـدنيا بيعـه قد خسـرا ... بملك مصر أن أصاب الـظفرا
إني إذا المـوت دنـا وحضـرا ... شمـرت ثـوبي ودعـوت قنبـرا[5]

* وقعة صفين ٤٢-٤٤، شرح نهج البلاغة ١/١٤٨، ٢/٦٩-٧٠؛ والحواشي ديوان الإمام علي ٥٥ الأبيات: ١-٦، ١١-١٣، و٢٥-٢٧، بترتيب مختلف.

(١) البيت في شرح النهج: ٢/٦٩: ما كان يرضي أحمداً لو أخبرا.
وخيرًا: في شرح النهج ١/١٤٨: أخبرا، وفي ديوان الإمام علي: خُبِّرا.

(٢) الأبتر: هو العاص بن وائل، والد عمرو بن العاص.

(٣) الأخزرا: هو عمرو بن العاص لأنه ينظر بمؤخر عينه.
شاني: في الديوان: شأن.

(٤) أفجَرَ: كَذِبَ.

(٥) قنبر: هو مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وإلى قنبر ينسب المحدثان: العباس بن الحسن، وأحمد بن بشر القنبريان.

قـدِّم لـوائي، لا تؤخـر حـذرا   لن يدفع الحذار ما قـد قُدِّرا
لما رأيت الموتَ مـوتاً أحمـرا   عبَّـأت همـدان، وعبـوا حِمْيَـرا
حيٌّ يمـانٍ يعـظمـون الخـطرا   قـرن إذا نـاطح قـرنـا كسـرا
قل لابن حرب لا تدب الخمرا[1]   أرود قليلاً، أبدِ منك الضجرا[2]
لا تحسبنّي يا آبن حربٍ غمرا[3]   وسـلْ بنا بـدراً، معاً، وخيبـرا
كانت قريش يـوم بدرٍ جـزرا[4]   إذ وردوا الأمـر فذمُّـوا الصدرا
لو أن عندي يا ابن حرب جعفرا   أو حمزة القرم الهمـام الأزهرا
رأت قريش نجم ليل ظهرا

برز يوم الجمل إلى علي رضي الله عنه، عبد الله بن خلف الخزاعي وهو يرتجز*: .

إن تـدنُ مني يـا عليَّ فِتْـرَا   فـإنـني وانٍ إلـيـك شِبْـراَ
بصـارم يسقيـك كـأسـاً مُـرَّا   ها إن في صدري عليك وِترا

فبرز إليه علي عليه السلام قائلاً:

(الرجز)

يـا ذا الـذي يـطلبُ منّي الـوتـرا   إن كنتَ تبغي أن تـزورَ القَـبْـرا
حقّاً وتُصْلى بعـد ذاك الجمرا[5]   فـادْنُ تجـدني أسـداً هِـزَبْـراَ
اسعـطك اليـوم زعـافـاً مُـرّاً   لا تحسبني يا ابنَ عاصٍ غـرّا

* * *

(١) الخمرا: ما يواري الإنسان من الشجر والجبال، والدبيب: المشي على هينة.
(٢) أرود: من الإرواد: الإمهال.
(٣) الغَمَر: الذي لم يجرب الأمور.
(٤) الجزر: اللحم الذي تأكله السباع.
* مناقب آل أبي طالب ١٥٧/٣؛ ديوان الإمام علي ٥٥.
(٥) الجمرا: في المناقب: جمرا.

وقال عليه السلام وكتب بها إلى معاوية وهو بصفين أما بعد: *

(الرجز)

فـإنَّ للحـربِ عُـرامـاً[1] شَـزْرا[2] إنّ عـليهـا سـائـقـاً عَشَـنْـزَرا[3]
يَـنْصِـفُ من أحـجم وتنَّمرا[4]. على نـواحيهـا مزجّاً زَمْجَـرا[5]
إذا ونين ساعة تغشمرا[6]

*	*	*

---

(١) البيت في المناقب بهذه الصورة: «اصعطك اليوم ذعافاً صبرا».

* ديوان الإمام علي ٥٦؛ موقعة صفين: ١٥٦؛ شرح النهج: ٣/٣١٤؛

(٢) العرام بالضم: الشدة وعرام الجيش حدهم وشدتهم وكثرتهم. الشزر: الشدة والصعوبة.

(٣) سائقاً: في صفين وشرح النهج: قائداً. والعشنزر: الشديد.

(٤) أحجم و. . . : في موقعة صفين وشرح النهج: أحجر أو أحجم: تأخر. تنمر: تنكر وتغير وانصافه له معاملته بما يستحق أصبح كالنمر. وأحجر: بمعنى: ألجأ إلى الحجْر بسبب الظلم.

(٥) مزجّاً: في الديوان: مزجٌّ.

المزجَّ: الطاعن بالمزج، والمزج حديدة في أسفل الرمح سريعة النفوذ. وأصلها من: الرمح القصير.

زمجر: صوَّت، وصاح، ورجل زمجر: مانع حوزته.

(٦) تفشمر: تنمر ووثب وأخذهم بالشدة لا يبالي؛ وونى: تأخر.

ودخل عليه الأشعث بن قيس بصفين وهو قائم يصلي فقال له يا أمير المؤمنين: أدؤوب بالليل ودؤوب بالنهار؟ فانفتل من صلاته وهو يقول:*

(البسيط)

أصبر على مضض الإدلاج في السحر ... وفي الرواح إلى الحاجات والبكرِ[1]

لا تضجرنَّ ولا يُحْزِنْكَ مطلبها ... فالنَّجح يتلف بين العجز والضجَرِ[2]

إني رأيت وفي الأيام تجربةٌ ... للصَّبْرِ عاقبةً محمودةُ الأثَرِ[3]

وقل من جدَّ في أمر يُطالبه ... واستصحب الصبرَ إلا فاز بالظّفرِ[4]

* * *

* ديوان الإمام علي ٥٦؛ بهجة المجالس ١/٣٢٥؛ الشعر والشعراء ٦٠٠ ويذكر أن الشعر لمحمد بن يسير، الفرج بعد الشدة ٥/٥٩ و ٦٠ و ٦١ ويذكر أنها لمحمد بن بشير مولى الأزد في رواية وفي رواية أخرى للإمام علي؛ والمستطرف ٢/١٢٥ البيتان (٣ و ٤) و ٢/١٣٩ (الأبيات ١ و ٣ ـ ٤)، وكذل في جواهر الأدب ٧١٠ والشعر غير منسوب والبيتان ٢ و ٣ في الكشكول ٢/٢٩١ ومنهاج اليقين ٨٧، والشعر المنسوب ٨١، والبيت الثاني في أدب الدنيا والدين: ٦٤.

(١) البيت في الديوان:

«اصبر من تعب الإدلاج والسهر ... وبالرواح على الحاجات والبكر»

السحر: في بهجة المجالس: السفر.

الحاجات: في المستطرف وجواهر الأدب: الطاعات في.

(٢) البيت في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين:

لا تعجزن، ولا تدخلك مضجرة ... فالنجح يهلك بين العجز والضجر

وفي الكشكول والشعر المنسوب:

لا تضجرن، ولا تدخلك مضجرة ... فالنجح يهلك بين العجز والضجر

يحزنك: في بهجة المجالس: يعجزك، وفي الشعر والشعراء والفرج بعد الشدة: يضجرك.

مطلبها: الشعر والشعراء، محبسها؛ الضجر: في بهجة المجالس: القصر.

(٣) رأيت: في الديوان: وجدت.

(٤) البيت في الفرج بعد الشدة: ٥/٦٠ و ٦١. =

وقال (ع) بعد فراغه من حرب الجمل: *

إليك أشكو عجري وبُجَري[1] ومعشراً غشُّوا عليَّ بصري[2]
إني قتلت مضري بمضري[3] شفيت نفسي وَقَتَلتُ معشري

* * *

وقال (ع) يذكر مبيته على فراش رسول الله (ص) ليلة الغار: *

(الرجز)

وقيتُ بنفسي خيرَ من وطىءَ الحَصَى ومَنْ طافَ بالبيْتِ العتيقِ وبالحَجَرِ
محمدُ لما خاف أن يَمْكُروا به فوقّاه ربي ذو الجلال من المَكْرِ
وبتُ أراعيهم متى ينشرونَني وقد وطّنتْ نفسي على القَتْلِ والأسْرِ[4]
وباتَ رسول الله في الغارِ آمِناً هناك وفي حفظِ الإله وفي سِترِ[5]

=«وقلَّ من لج في شيء يطالبه واستشعر الصبر إلَّا فاز بالظفرِ»
جدَّ: في الفرج بعد الشدة ٥/٥٩: كان.
أمر: بهجة المجالس: شيء.
يطالبه: المستطرف وجواهر الأدب: يؤمله. والمستطرف ٢/١٣٩ والفرج ٥/٥٩: يحاوله.

* ديوان الإمام علي ٥٧؛ الإمام علي بن أبي طالب (لمحمد رضا) ١٢٣.

(١) بجري: همومي وأحزاني.
(٢) غشوا: في الإمام علي: أغشوا.
(٣) البيت عند محمد رضا: «قتلت منهم مضراً بمضري».

* ديوان الإمام علي ٥٧؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٦٠ الأبيات ١ - ٤ و٦؛ (نقلاً عن العكبري في فضايل الصحابة، والفنجكردي في سلوة الشيعة). والشعر المنسوب ٧٣ (١ - ٤)؛ (نقلاً عن أمالي الطوسي)؛ نور الأبصار: ٩٦ (١ و٣ - ٤).

(٤) صدر البيت في نور الأبصار: «وبتّ أراعي منهم ما يسؤني». ينشرونني: المناقب: يثبتونني.
وُطِّنت: في المناقب ونور الأبصار: صبرت.
(٥) هناك: في المناقب: وذلك. وفي نور الأبصار: وما زال. =

أقـام ثـلاثـاً ثمَّ زمّت قـلائصُ ... قلائصُ يفرين الحَصى أَينما يفري
أردتُ بـه نـصـرَ الإلـه تبتُـلاً ... وأضمرتـه حتى أوسـدَ في قبـرْي[1]

* * *

للإمام علي كرم الله وجهه*:

(المتقارب)

دواؤك فـيـك ومـا تـبـصـرُ ... وداؤك مـنـك مـا تـشـعـرُ[2]
أتـزعـم أنـك جـرمٌ صغيـر ... وفيك انـطوى العـالم الأكبـرُ[3]
فـأنت الكتـاب المبين الـذي ... بـأحـرفـه يـظهـر المضـمـرُ
وما حـاجـة لـك من خـارج ... وفـكـرك فيـك ومـا تـصـدرُ

جال علي في الميدان وقال في موقعة صفين:**

(الرجز)

أنـا علـيٌّ فـاسألـوني تُخْبَـروا[4] ... ثم ابرزوا إلى الوغى أو أدبروا[5]

= في ستر: في نور الأبصار والشعر المنسوب: في الستر.

(١) في قبري: في المناقب: في القبر.

* المخلاة: ١٩٤ - ١٩٥؛ الكشكول ٢/٣٣٧ (الأبيات ١ - ٣)، الشعر المنسوب ٧٥ الأبيات (١ - ٣)؛ ديوان الإمام علي ٥٧ (البيتان ١ - ٢).

(٢) تبصر: في الكشكول والمنسوب والديوان: تشعر.
منك: المخلاة: منا.
وما تشرع: الكشكول: ولا تبصر؛ الشعر المنسوب: وتستنكر؛ الديوان: وما تبصرُ.

(٣) أتزعم: في بقية المصادر: وتحسبُ.

** موقعة صفين ٤٦٠ - ٤٦١ ما عدا البيت (٨) بـ ديوان الإمام علي ٥٨ ما عدا البيتين: ٢ و ٧.
مناقب آل أبي طالب ٣/١٧١ (الأبيات ١ - ٥ و٨ - ١٠).

(٤) فاسألوني تخبروا: : في موقعة صفين: فاسألوا لتخبروا.

(٥) البيت في المناقب: «ثم ابرزوا في الوغى وأبدروا».

سيفي حُسامٌ وسِناني يزهرُ[١] مِنّا النبيُّ الطّاهرُ المطهَّرُ[٢]
وحمزةَ الخَيْر وصنوي جعفرُ[٣] لـه جناحٌ في الجِنان أخضرُ
ذا أسد الله وفيه مفخر وفاطمُ عرسي وفيها مفخَرُ
هذا لهذا وابن هندٍ محجر[٤] مذبذب مطرَّد مؤخّرُ

* * *

وقال (ع): *

(الطويل)

لَئِنْ ساءني دهرٌ لقد سرَّني دهرُ وإن مسّني عُسْرٌ فقد مسّني يُسْرُ
لكلٍّ من الأيام عندي عادةٌ فإن ساءني صَبْرٌ وإنْ سرني شُكْرُ

* * *

وقال (عليه السلام)**:

(الرجز)

واللَّهِ لو عاشَ الفتى من دْهرِه أَلفاً من الأعوام مالك أمرِه
متلذذاً فيه بكلّ هنيةٍ ومبلَّغاً كل المُنى من دهرِه
لا يعرفُ الآلام فيها مرَّةً كلّا ولا جرتِ الهموم بِفِكْرِهِ
ما كان ذاك يفيده من عظم ما يلقى بأوّلِ ليلةٍ في قبرِه

* * *

---

(١) يزهر: في صفين: أزهر.
(٢) الطاهر: في صفين: الطيب.
(٣) وصنوي: في صفين والمناقب ومنّا. والصنو: القرين المشابه.
(٤) لهذا: في صفين: وهذا.
* ديوان الإمام علي ٥٨.
** ديوان الإمام علي ٥٨.

أتى رجل إلى علي (ع) وقال له قد عيل صبري فأعطني. قال: انشدك شيئاً أم أعطيك؟ فقال: كلامك أحب إليَّ من عطائك فقال:*

(مجزوء البسيط)

إن عضَّك الدهرُ فانتظر فرجاً ... فإنه نازلٌ بمنتظرِه
أو مسَّك الضرُّ أو بُليتَ به ... فاصْبِرْ فإنَّ الرخاء في أثرِه
كم من مُعانٍ على تهوُّرِه ... ومُبْتَلٍ ما ينام من حَذَرِه
وآمِنٍ في عشاءِ ليلتِهِ ... دبَّ إليه البلاء في سَحَرِه
من مارسَ الدّهر ذمَّ صُحبته ... ونالَ من صفوِهِ ومن كَدَرِه

* * *

وقال (ع):**

(السريع)

ما هذه الدُّنيا وطالبها ... إلا عَنَاء وهو لا يدري
إنْ أقبلت شغلت ديانَته ... أو أدبرت شغلته بالفَقْرِ

* * *

وينسب إليه عليه السلام:***

(البسيط)

الناسُ في زَمَنِ الإقبال كالشّجَرة ... وحولها الناس ما دامت بها الثّمَرهْ
حتى إذا ما عرت من حملها انصرفوا ... عنها عقوقاً وقد كانوا بها بَرَرهْ
وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا ... دَهْراً عليها من الأرياح والغبَرَهْ
قلت مروءات أهل الأرض كلهم ... إلا الأقل فليس العشر من عَشَرهْ

---

* ديوان الإمام علي ٥٨ ـ ٥٩.
** ديوان الإمام علي ٥٩.
*** ديوان الإمام علي ٥٩.

لا تحمــدنَّ امـرءاً حتى تجـربـه   فــربمـا لم يــوافقْ خُبْـرهُ خَبَــره

* * *

وقال (ع): *

(البسيط)

للّناسِ حِرْصٌ على الـدّنيا بتـدبيرِ   وصفـوُهـا لـك ممـزوجٌ بتكـديـرِ[1]
كم من مُلحٍّ عليهـا لا تسـاعــده   وعــاجــزٍ نــالَ دُنيــاه بتـقصيــرِ[2]
لم يـرزقوهـا بعقلٍ حينمـا رُزقـوا   لـكنّـهم رُزِقُوهـا بــالـمـقــاديــرِ[3]

---

* ديوان الإمام علي ٥٩ (الأبيات ١ ـ ٦) تاريخ الخلفاء ١٨٣ (الأبيات ١ ـ ٤)، البداية والنهاية ٨/١١، بهجة المجالس ١/١٤٣ و٢/٣٠٠، والبيت الأول فقط ١/١٥٨. في تاريخ الخلفاء والبداية والنهاية وحاشية بهجة المجالس ٢/٣٠٠ يذكر أنها «مكتوبة على قائم سيف الإمام علي كرم الله وجهه» بسندها عن المبرد . والأبيات، كما يذكر ابن عبد البر في بهجة المجالس هي لبكر بن حماد، أحد شعراء المغرب في نهاية القرن الثالث الهجري، (توفي سنة ٢٩٦ هـ) ويذكر له ترجمة (١/١٤٣).

وتجدر الملاحظة إلى أن ابن كثير يورد مقطوعتين كل منها من ثلاثة أبيات الأولى: «مضمومة الراء وهي».

«للنـاس حرص على الـدنيا وتـدبيـر   وفي مــراد الهـوى عقــل وتشميـرُ»
«وإن أتــوا طــاعــة لله ربــهــم   فالعقل منهم عن الـطاعات مـأسورُ»
«لأجل هذا وذاك الحرص قد مزجت   صفــاء عيشــاتهــا هــمٌ وتكـديــرُ»

والمقطوعة الثانية تضم الأبيات (٢ ـ ٤) مع اختلاف في الترتيب.

(١) البيت في بهجة المجالس:

«الناس حرصى على الدنيا وإن فسدت   فصفــوهـا لــك ممـزوج بتكـديـر»

(٢) «كم من ملحٍ عليها»: في بهجة المجالس: «فمن مكبٍّ عليها»
وفي تاريخ الخلفاء والبداية والنهاية: «كم من أديبٍ لبيبٍ»
وعاجز: في تاريخ الخلفاء: «وأحمقٍ».
وفي البداية والنهاية: «ومائقٍ».

(٣) حينما رزقوا: في تاريخ الخلفاء بعدما قسمت   =

لــو كــانَ عن قــوةٍ أو مغــالبــةٍ طــارَ البـزاة[1] بــأرزاقِ العصــافيــرِ
ولقمــة بجــريشِ المِـلْح آكُلُهــا أَحبُّ من لقمــةٍ تُحْشى بـزنبــورِ
كم لقمـةٍ جَلبَت حَتْفـاً لصاحبها كحبـةِ القَمْحِ دقَّت عنق عَصْفُـورِ

* * *

وقال (ع) بصفين بعد قتله أحمر مولى عثمان بعدما قتل كيسان، مولى علي: *

(الرمل)

لَـهَفَ نـفسي وقليــل مــا أُسِـرُّ مــا أَصاب النـاس من خيـرٍ وشـرُّ
لم أرِدْ في الـدّهر يـومـاً حـربَهم وهُمُ السّـاعـونَ في الشـرِّ الشمـرُ[2]

* * *

سئل علي بن أبي طالب عن مسأل، فدخل مبادراً ثم خرج في رداء وحذاء وهو مبتسم، فقيل له يا أمير المؤمنين: إنك إذا سئلت عن مسألة تكون فيها كالسكة المحماة. قال: إني كنت حاقناً ولا رأي لحاقنٍ ثم قال: **

(المتقارب)

إذا الـمُشْـكـلاَت تـصـدَّيـنَ لـي كَـشَفْـتُ حـقـائـقـهـا بـالـنّـظَرْ

= وفي البداية والنهاية: عندما قسمت.
والبيت في بهجة المجالس:
«لم يـدركوهـا بعقل عـنـدما قسمت وإنـمـا أدركـوهـا بـالـمـقـاديـرِ»

(١) البزاة: جمع باز وهو طير كاسر
* ديوان الإمام علي ٦٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٠.
(٢) الشمر : الشديد.
** ديوان الإمام علي ٦٠ - ٦١؛ جامع بيان العلم وفضله ٢/١١٣ (الأبيات ١ - ٣ و ٥ - ٨) الأمالي (القالي) ٢/١٠١ (الأبيات ١ - ٣ و ٥ - ٨) ويذكر في العنوان (لا،=

وإن برقت في مخيل الظنو   نِ عمياء لا يجتليها البَصَرْ[1]
مقنعةٌ بغيوبِ الأمور   وضَعْتُ عليها صحيح الفِكَرْ
معي أصمع[2] كظبا المرهفا   تِ أفري به عن بنات السِّيَرْ[3]
لساناً كشِقشقةِ الأرحبي   أو كالحسامِ اليماني الذكَرْ[4]
وقلباً إذا استنطَقْتهُ الهُمومُ   أَربى عليها بواهي الذُرَرْ[5]
ولست بإمَّعةٍ في الرجا   لِ أسائلُ هذا وذا ما الخَبَرْ[6]

= رأي لحاقن وما تمثل به الإمام علي رضي الله عنه) وفي زهر الآداب ١/٤ الأبيات (١ - ٣ و ٥ - ٨) ومن الشعر المنسوب ٦٧ - ٦٨ الأبيات ١ - ٣ و ٥ - ٨ والبيت الخامس في اللسان. مادة شقق ١٠/١٨٥، والمقطوعة منسوبة للشافعي، انظر الديوان.

(١) الظنون: في الأمالي وجامع بيان العلم والشعر المنسوب: الصواب.
المخيل: السحاب يخال فيه المطر.

(٢) الأصمع: السيف القاطع شبه به اللسان.

(٣) بنات السير: ما تأتي به الأخبار.

(٤) الشقشقة بالكسر شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه إذا هاج.
الأرحبي منسوب إلى النجائب الأرحبيات وهي إبل كريمة منسوبة إلى أرحب اسم محل أو مكان قبيلة من همدان.

(٥) البيت في الأمالي وجامع بيان العلم:
«وقلباً إذا استنطقته الفنو   ن أبر عليها بواهٍ دِرَرْ»
وفي الشعر المنسوب: وزهر الآداب:
«وقلباً إذا استنطقته العقول   أمرَّ عليها بَهيٍّ الدُّرر»
أربى: علا. الأرحبي منسوب إلى النجائب الأرحبيات وهي إبل كريمة منسوبة إلى أرحب اسم محل أو مكان قبيلة من همدان. لعله أراد بواهي الدرر ما وهي سلكها فتناثرت، شبه ألفاظه بالدرر.

(٦) العجز في الشعر المنسوب وزهر الآداب «أسائل عن ذا وذا ما الخبر» الإمعة بكسر الهمزة وتفتح وتشديد الميم المفتوحة الذي لا رأي له فهو يتابع كل شخص على رأيه وكأنه مشتق من مع لأنه دائماً يكون مع غيره ولا يستقل برأي.

ولكنني مُذْرِبُ الأصغريْـ ـنِ أُبيِّن مع ما مضى ما غَبَرْ [1]

* * *

وقال (ع): *

(البسيط)

تَفْنَى اللذاذةُ ممن نالَ صفوتها مِنَ الحَرامِ ويبقى الأَثمُ والعَارُ
تبقي عواقبَ سوءٍ في مغبتِها لا خيرَ في لذةٍ من بعدها النّارُ

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

وفي الجهْلِ قبلَ المَوْتِ موتٌ لأَهلِهِ وأجسادهم قبلَ القُبورِ قبورُ[2]
وإنْ امرءاً لم يحيَ بالعِلْمِ مَيْتٌ وليس له حتى النشور نشورُ[3]

* * *

وقال (ع): ***

(البسيط)

حرِّض بنيك على الآدابِ في الصِّغرِ كيما تقرَّ بهم عيناك في الكِبَرِ

---

(١) مذرب في الشعر المنسوب زهر الآداب ذرب مع ما: في الأمالي: مما...
* ديوان الإمام علي ٦١.
** ديوان الإمام علي ٦٢؛ أدب الدنيا والدين ٤٣، منهاج اليقين: ٥٠ وفيه أن الشاعر من القرن الخامس، حيث يقول: «وأنشد لبعض أهل هذا العصر، سنة أربعمائة» والله تعالى أعلم.
(٢) وأجسادهم: في أدب الدنيا والدين. ومنهاج اليقين: فأجسامهم.
(٣) وليس له: في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين: فليس له والنشور: القيام من القبور للبعث بعد الموت.
*** ديوان الإمام علي ٦٢.

وإنّمـا مِثـل الآداب تَجْمعُهـا في عنفوانِ الصّبا كالنَّقْشِ في الحَجَرِ
هي الكنوزُ التي تنمو ذخائرُها ولا يُخاف عليها حادث الغِيَرِ
إنَّ الأديبَ إذا زلّت به قَدَمٌ يهوي إلى فرش الدّيباج والسُّرُرِ
النّاسُ إثنان ذو علمٍ ومستمعٍ واعٍ وسائرهم كاللّغو والعكرِ

* * *

وقال عليه السلام:*

(البسيط)

خاطِرْ بنفسك لا تقعدْ بمعجزةٍ فليس حرٌّ على عجزٍ بمغدورِ
إنْ لم تنلْ في مقامٍ ما تحاوله فابلُ عذراً بإدلاجٍ وتهجيرِ

* * *

وقال عليه السلام:**

(البسيط)

أَصَبِرْ قليلاً فبَعْد العُسْرِ تيسيرُ وكل أمرٍ له وقتٌ وتدبيرُ[1]
وللمهيمنِ في حالاتنا نَظَرٌ وفوق تقديرنا الله تَقْديرُ

* * *

وقال عليه السلام:***

(الطويل)

غِنَى النَّفْسِ يكفي النفس حتى يكفَّها وإن أَعسرت حتى يضرَّ بها الفقرُ

---

* ديوان الإمام علي ٦٢.

** ديوان الإمام علي ٦٢، جواهر الأدب ٧١١ (غير منسوب).

١ ـ تقديرنا لله تقدير: في جواهر الأدب: تدبيرنا لله تدبير.

*** ديوان الإمام علي ٦٣ البيتان ١ ـ ٢؛ الفرج بعد الشدة ٥/٩٥ ـ ٩٦ وفيه: «وذكر =

فمـا عسرة ـ فـاصبر لهـا إن لقيتها ـ بـــدائمـةٍ حتى يكـــون لهـا يُسْـــرُ
ومن لم يقاسِ الدهر لم يعرف الأسى وفي غِيَرِ الأيام ما وعد الـدهرُ

* * *

وقال عليه السلام: *

(المتقارب)

وهــوِّنْ عــليــك فــإنَّ الأمــو رَ بــكــفِّ الإلــهِ مــقــاديــرُهــا
فــليس بآتيك مــنــهــيُّــهــا ولا قــاصــرٌ عنــك مــأمــورُهــا

* * *

وقال عليه السلام: **

(الوافر)

جميــع فــوائــدِ الــدّنيــا غــرورُ ولا يــبــقــى لــمــســرورٍ سُــرورُ
فَــقــلْ للشّــامِــتيــنَ بِنَــا أفــيقــوا فــإنَّ نــوائــبَ الــدُّنــيــا تــدورُ

* * *

وقال عليه السلام: ***

(البسيط)

أَحسَنْتَ ظنّــك بـالأيـام إذ حسُنَتْ ولم تخفْ سوءَ ما يأتي به القَدَرُ

= القاضي أبو الحسين في كتابه؛ قال: وجد في عذبة سيف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، سلام الله عليه وتحياته، رقعة فيها: (وذكر الأبيات الثلاثة).

* ديوان الإمام علي ٦٣.

** ديوان الإمام علي ٦٣.

*** ديوان الإمام علي ٦٣.

وسـالَمَتك الليـالي فاغتـررتَ بهـا   وعند صفوِ الليالي يحدثُ الكَـدَرُ

* * *

وقال عليه السلام:*

(الطويل)

بلوتُ صـروفَ الدّهـر ستين حجّةً   وجرَّبتُ حاليْـه من العُسْرِ واليُسـرِ
فلم أرَ بعد الدِّين خيراً من الغِنى   ولـم أر بعد الكُفْرِ شـرّاً من الفَقْرِ

* * *

وقال عليه السلام:**

(الطويل)

دليلُك أنَّ الفقـرَ خيـرٌ من الغِنَى   وأنَّ القليلَ المالِ خيرٌ من المُثري
لقـاؤك مخلوقاً عصى الله للغِنى   ولـم تـرَ مخلوقاً عصى الله للفقـرِ

* * *

وقال عليه السلام:***

(الطويل)

ألم ترَ أنَّ الفقرِ يُـرجى له الغِنَى   وأنَّ الغنى يُخشى عليـه من الفَقْرِ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٦٣.
** ديوان الإمام علي ٦٤.
*** ديوان الإمام علي ٦٤.

وقال عليه السلام: *

(الكامل)

ذهبَ الـرجـالُ المُقتـدى بفعالهم والمُنكـرِون لكـلِّ أَمْرِ منكَـرِ
وبقيت في خلف يــزين بعضـهم بعضـاً ليـدفـعَ معـوراً عن معــورِ
سلكوا بنيّات(1) الـطريق فأصبحـوا مـتنكبـين عـن الـطريق الأكْبـرِ

* * *

وقال عليه السلام: **

(مجزوء الرمل)

كُـدَّ كـدَّ الـعـبْـدِ إنْ أَحـبـبـتَ أن تُـصـبِـحَ حرّاً
واقــطع الآمــالَ مــن مــا ل بــني آدم طُــرّاً
لا تــقــل ذا مـكـسـبٌ يــز ري فـقـصـدُ الـنَّـاس أزرى
أَنتَ مــا استـغنيت عـنْ غيـــ ــرك أعــلى الــنــاسِ قَــدْرا

* * *

وقال عليه السلام: ***

(الطويل)

تؤمِّل في الدّنيا طويـلاً ولا تدري إذا جنَّ ليلٌ هل تعيش إلى الفَجْرِ
فكم من صحيحٍ ماتَ من غير علّةٍ وكم من عليلٍ عاشَ دهْراً إلى دَهْرِ

---

* ديوان الإمام علي ٦٤.

(١) بنيَّات الطريق: أي حافات الطريق.

** ديوان الإمام علي ٦٤. الكشكول: ٢/٣٥٢.

*** ديوان الإمام علي ٦٥.

وكَمْ مِنْ فتىً يُمسي ويصبحُ آمناً   وقد نُسِجَتْ أكفانُه وهو لا يـدري

* * *

وقال عليه السلام في اليتيم: * (البسيط)

ما إن تأوَّهت في شيءٍ رُزِئْتَ به   كما تأوَّهت لـلأطفالِ في الصِّغَـرِ

قد مات والدهم من كان يَكْفلهم   في النائباتِ وفي الأسفارِ والحضرِ

* * *

وقال عليه السلام في الشيب: ** (مجزوء الكامل)

الـشَّـيْـبُ عـنـوانُ الـمـنـ   ـية وهـو تـاريـخُ الـكِـبَـرْ

وبياضُ شـعـرك مـوت شـعـ   ـرك ثـمَّ أنـت عـلـى الأَثَـرْ

فـإذا رأيـتَ الـشَّـيْـبَ عـمَّ   الـرأسَ فـالـحَـذرِ الـحَـذَرْ

* * *

وقال عليه السلام في رثاء الرسول (ص): *** (مجزوء الكامل)

كُـنْـتَ الـسَّـوادَ لـنـاظـري   فـبـكـى عـلـيـك الـنّـاظِـرُ(١)

---

*ديوان الإمام علي ٦٥.

** ديوان الإمام علي ٦٥.

*** ديوان الإمام علي ٦٥؛ شرح نهج البلاغة ١٩/١٩٧؛ الكشكول ٣/٢٠٦ وفي ٤/٧٤-٧٥ ينقل عن شرح الحماسة أن الشعر قاله يزيد بن عبد الملك في حبابة جاريته من الشعر المنسوب ٧٦ مناقب آل أبي طالب ١/٢٤٢ وفيه ينسب هذا الشعر إلى فاطمة الزهراء عليها السلام. المستطرف في كُل فن مستظرف: ٢/٥٩٢ وهو يقدم له بهذا الشعر رثى أحدهم صديقه فقال:

.... (ثلاثة أبيات) ثم يقول:

ألا فليمت من شـاء بعدك إنمـا   عليـك من الأقـدار كـان حذاريا

فأخذها بعضهم فقال: (الشعر). والله سبحانه أعلم.

(١) لناظري: في الكشكول ٤/٧٥ والمناقب والمستطرف: لمقلتي.

فبكى: في المناقب: تبكي، وفي المستطرف يبكي.

مـن شـاءَ بـعـدك فـليـمُـت فـعـليْـكَ كـنـت أُحـاذرُ

* * *

وقال عليه السلام: *

(البسيط)

قد يعلم النّاس أنّا خيرهُم نسبًا ونحن أفخـرهم بيْتاً إذا فَخِـروا
رهْطُ النبيِّ وهم مـأوى كـرامتِـه وناصرو الدين والمنصور من نَصَروا
والأرضُ تعلم أنّا خيرُ سـاكنها كمـا به تشهـد البـطحاء والمـدَرُ
والبيتُ ذو السّتر لو شاؤوا تحدثهم نـادى بذلـك رُكْنُ البيْتِ والحَجَرُ

* * *

وينسب إليه أنه لما قُتِل عمار بن ياسر يوم صفين احتمله أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول: **

(الطويل)

ومـا ظِبْيَـةٌ تسبي القلوبَ بَطَرْفِهـا إذا التفتت خلنـا بأجفـانها سِحْـرا[1]
بـأحسن منـه كلّل السيف وجهــه دمـاًفي سبيل الله حتى قضى صَبْـرا

* * *

لما فرغ من أول خطبة له بعدما استخلف، قال المصريون وهو على المنبر:

خذها إليك واحذرن أبا الحسنْ إنّـا نمـر الأمـر إمـرار الـرسنْ

---

* ديوان الإمام علي ٦٦.

** ديوان الإمام علي ٦٦؛ من الشعر المنسوب ٨٢.

(١) القلوب: وفي الشعر المنسوب: الظباء؛ خلنا: في الشعر المنسوب: قلنا.

صولة إقوام كأسداد السفنْ بمشرفيات كغدران اللبنْ
ونطعن الملك بلين كالشطنْ حتى يمرون على غير عننْ

فقال علي (رضي الله عنه)*:

(الرجز)

إني عجزت عجزة لا أعتذر سوف أكيس بعدها واستمِرْ
أرفع من ذيلي ما كنت أُجُر وأجمع الأمر الشتيت المنتشِرْ
إن لم يباغتني العجول المنتصرْ أو تتركوني والسّلاح يبتدِرْ[(1)]

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

صبرت على مرٍّ الأمور كراهَةً فهان علينا كل صعبٍ من الأمْرِ

* * *

وقال (ع)؛ ***

(الطويل)

إذا كُنْتَ لا تدري، ولم تكُ سائلاً عَنِ العِلْمِ من يدري، جهلت ولم تَدْرِ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٦٦؛ الإمام علي (لمحمد رضا): ٦٧؛ والمقدمة منه؛ لأن الديوان ذكر قبلها: (وقال عليه السلام حين تمنية قوت الفقراء).

(١) يباغتني: في الإمام علي: يشاغبني.
تتركوني: في الإمام علي: يتركوني.

** ديوان الإمام علي ٦٦.

*** ديوان الإمام علي: ٦٧.

وقال (ع): *

(الطويل)

وليس كثيراً ألفُ خلٍّ وصاحبٍ   وإنَّ عدوّاً واحداً لكثيرُ

* * *

وينسب إليه (ع): **

(الهزج)

رأيتُ الدّهرَ مختلفاً يدورُ   فلا حزنٌ يدوم ولا سُرورُ
وقد بنتِ الملوكُ به قصوراً   فَلَمْ تبقَ الملوكُ ولا القُصُورُ

* * *

وقال (ع): ***

(الطويل)

أريدُ بذاكم أن تهشّوا لطَلْقتي   وأن تكثروا بعدي الدّعاء على قبري
وأن تمنحوني في المجالس ودّكم   وإن كنت عنكم غائباً تحسنوا ذِكْري

* * *

وينسب إليه (ع): ****

(الكامل)

أبُنيَّ إنَّ من الرجالِ بهيمةً   في صورةِ الرّجل السميع المُبْصرِ

---

* ديوان الإمام علي ٦٧.

** ديوان الإمام علي ٦٧.

*** ديوان الإمام علي ٦٧.

**** ديوان الإمام علي ٦٧؛ أدب الدنيا والدين ١٠٩ ـ ١١٠؛ منهاج اليقين: ١٧٤؛ المخلاة ١٣٥ ـ ١٣٦؛ من الشعر المنسوب: ٧٩.

فـطنٌ بـكــل رزّيـــةٍ في مــالــه   وإذا أُصيبَ بــديـنــه لم يـشعُــرِ[1]

* * *

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

إذا اجْتمعَتْ عَلْيَا مَعْـدٍ ومذحجٍ   بمعركةٍ كبرى فــإنِّــي أمــيــرُهــا
مسلمـة أكفـال خيلي في الــوغى   ومـكلومــة لِـبَــانُهــا ونُـحــورُهــا
حـرام على أرمـاحنـا طعنُ مُـدْبـرٍ   وتندق منها في الصّدور صدورُها

* * *

وقال عليه السلام يوم صفين: **

(الرجز)

دُبُّـوا دبيبَ النّمل قـد آن الـظَفَـرْ   لا تنكروا فالحـربُ ترمي بـالشّررْ
إنَّا جميعاً أهل صَبْرٍ لا خوَرْ

* * *

(١) بكل: في الشعر المنسوب: لكل.
رزية: في أدب الدنيا والدين؛ ومنهاج اليقين والمخلاة: مصيبة.
أصيب: في أدب الدنيا والدين: يصاب.

* ديوان الإمام علي: ٦٧ ـ ٦٨.

** ديوان الإمام علي ٦٨.

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

عسى مَنْهَلٌ يصفو فيروي ظَمْيةٍ أطالَ صدّاها المنْهلُ المتكدِّرُ [1]
عسى بالجنوبِ العارياتِ ستكتسي وبالمستذلِّ المُستضامِ سيُنصَرُ [2]
عسى جابِرُ العَظْمِ الكسيرِ بلُطْفِه سيرتاحُ للعظْمِ الكسيرِ فيُجبَرُ
عسى صوراً أمسى لها الجور دافناً يتاح لها عدل يجيء فتظهرُ
عسى الله، لا تيأسْ مِنَ اللَّهِ إنَّه يسيرٌ عليه ما يَعِزُّ ويعسُرُ [3]

* * *

* ديوان الإمام علي ٦٨؛ الفرج بعد الشدة: ٥/٩٣. وفيه يذكر: «. . . كتب حفص بن عمر هزار مرد إلى المنصور يخبره بأنه وجد في بعض خانات (مولتان) (مدينة هندية) يحج إليها أهالي الهند من أقصى بلدانها (معجم البلدان) ببلاد الهند مكتوباً: يقول (النفس الزكية) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم: انتهيت إلى هذا الموضع، بعد أن مشيت حتى انتعلت الدماء وأنا أقول: (ثم يذكر الشعر).

انتعلت الدماء وأنا أقول: (ثم يذكر الشعر).

ثم يذكر بعد الأبيات الخمسة ما يلي:

«وأخبرني أبي (عمر هزار مرد) قال: وجدت بخط أبي يعلى، وكان عالماً بأمور الطالبين وأخبارهم وأنسابهم وأشعارهم، أبياتاً للقاسم بن ابراهيم، أولها:

«يقابل هذا أيها المتحير وإن قال فيك العاذلون فأكثروا»

وقد اضيفت إلى هذه الأبيات».

هنا يتبين أن الشعر منسوب إلى أكثر من شاعر هم: الإمام علي، وعبد الله النفس الزكية والقاسم بن ابراهيم، فمن صاحبه؟ الله تعالى أعلم.

وقد ورد في حاشية الفرج بعد الشدة رواية للبيت الثاني في أدب الغرباء للأصبهاني: ٧٧.

(١) منهل: في الفرج بعد الشدة: مشرب والمنهل: المشرب في الفرج بعد الشدة.
ظميَّة: في الفرج بعد الشدة: ظماءة.

(٢) عجز البيت في الفرج بعد الشدة: «وذي الغلبات المستذل سينصر».
والجنوب «في أدب الغرباء: الجلود.

(٣) عجز البيت في الفرج بعد الشدة: «يهون عليه ما يحل ويكبر».

وينسب اليه (ع): *

(البسيط)

يا طالبَ الصفْوِ في الدّنيا بلا كَدرٍ   طلبتَ معـدومةً فآيأس من الـظفرِ
واعلمْ بـأنـك مـا عمَّـرتَ ممتحنٌ   بـالخيرِ والشـرِّ والميسـورِ والعسـرِ
أنَّى تنـالَ بهـا نفعـاً بـلا ضــررٍ   وأنهـا خُلِقَـتْ للنـفْـعِ والضَّــررِ
في الجُبنِ عارٌ وفي الإقدامِ مكرُمةٌ   ومن يفــرَّ فلن ينجُـو مِنَ القَــدَرِ

* * *

وقال (ع): **

(المتقارب)

يـعيـبُ رجـالٌ زمـانــاً مَضَــى   ومــا لـزمــانٍ مضى من غِـيَـرْ
أرى الليــلَ يجـري كعهــدي بـه   وأنَّ الــنــهــارَ عــلـيـنــا يكِــرْ
ولم تحبِسِ القـطْرَ عنّـا السمـا   ولم تنكشفْ شمسُنـا والـقَمَـرْ
فقُـلْ للذي ذمَّ صرف الـزّمـان   ظـلمتَ الـزَّمـان فـذُمَّ الـبشـرْ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(الهزج)

أيـا مَـنْ ليس لـي منـهُ مـجيـرُ   بعفْـوكَ من عقـابـك أستجيـرُ
أنـا العبـدُ الـمقـرُّ بكـل ذنْبٍ   وأنتَ السيِّـدُ الصّـمـدُ الغَـفُـورُ
فـإنْ عـذّبتني فـالـذَّنبُ منِّي   وإن تَغْفِـرْ فـأنـت بـه جـديـرُ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٦٨.
** ديوان الإمام علي ٦٩.
*** ديوان الإمام علي ٦٩.

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

مساكينُ أَهلِ الفقـرِ حتى قبورهم   عليهـا تـرابُ الـذلِّ بين المقَـابـرِ

* * *

وينسب إليه (ع) يصف حيوان كبير له وبر كثير: **

(مجزوء البسيط)

سبحـــانَ* ربِّ الـعبــادِ يــا وبـــره   ورازقَ الــمتَّــقيــن والـفَــجَــرهْ
لـو كـانَ رِزْقُ العبـــادِ عن جلدٍ   مــا نلت من رزق ربِّنـــا مــدَرَهْ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(الطويل)

لَئِنْ ســاءني دهـرٌ عــزمتُ تصبُّـراً   فـكـــل بـــلاءٍ لا يـــدوم يـســيــرُ
وإِنْ ســرَّني لم ابتهــجْ بســـروره   فكـــلّ ســـرورٍ لا يـــدوم حقـيــرُ

* * *

وينسب إليه (ع): ****

(الطويل)

ولا خيْرَ في الشَّكْوى إلى غيرِ مشتكي   ولا بدَّ من شكوى إذا لم يكن صبرُ

* * *

* ديوان الإمام علي ٦٩.

** ديوان الإمام علي ٦٩.

*** ديوان الإمام علي ٧٠.

**** ديوان الإمام علي ٧٠.

وقال (ع): *

(الطويل)

أَلم تــرَ أَنَّ البحــرَ ينضبُ مــاؤه ويـأتي على حيتانـه نُوَبُ الـدّهْـر

* * *

وينسب إلَيه (ع): **

(الكامل)

النَّــار أَهــونُ من ركــوب العــارِ والعــارُ يــدخــلُ أَهله في النَّــارِ
والعــارُ في رَجُــلٍ يبيتُ وجــارُهُ طــاوي الحشى متمـزق الأطمــارِ
والعارُ في هضْمِ الضعيف وظلمِه وإِقــامــةِ الأخــيــار بــالأشــرارِ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(الطويل)

يعــزونني قــومُ براءٌ من الصَّبْــر وفي الصّبـرِ أَشياء أمـرُّ من الصّبْرِ
يعـزي المُعزِّي ثم يمضي لشـأنـه ويبقى المُعَزَّى في أَحرٍّ من الجمرِ

* * *

وينسب إليه (ع): ****

(الرجز)

نـصــرنـي ربِّـي خيــر نــاصــرِ آمــنـت بــالله بــقــلـبٍ شــاكــرِ
أَضــربُ السيْفِ على الـمغــافــرِ مــع النبيِّ المصـطفى المُهَــاجـرِ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٧٠.
** ديوان الإمام علي ٧٠.
*** ديوان الإمام علي ٧٠.
**** ديوان الإمام علي ٧١.

وينسب إليه (ع) أنه لما بويع من قبله بالخلافة قال: *

(الطويل)

أغمضُ عيني في أُمورٍ كثيرةٍ وإني على ترك الغموض قديرُ
وما مِنْ عمى أُغضي ولكن لربما تغامى وأغضى المرء وهو بصيرُ
وأَسكتُ عن أشياءَ لو شئت قلتها وليس علينا في المقال أميرُ
أصبِّرُ نفسي باجتهادي وطاقتي وإني بأخلاق الجميع خبيرُ

للإمام علي **

(الطويل)

رأتك الليالي يا ابن آدم ظالماً وخير الورى من يعف عند اقتدارِهِ
يقول لك العقل الذي زيَّن الورى إذا لم تكن تقدر عدوك دارِهِ
ولاقيه بالترحيب والرحر والقِرىَ ويمم له ما دمت تحت آقتدارِهِ
وقبِّلْ يدَ الجاني الذي لست قادراً على قطعها، وارقب سقوط جدارِهِ
إذا لم تكن في منزل المرء حُرَّةٌ تدبِّرُه، ضاعت مصالح دارِهِ
فإن شئت أن تخترْ لنفسِكَ حُرَّةً عليك ببيت الجود خذ من خيارِهِ
وإياك والبيت الدنيء فربما تجار بطول في الزمان بعارِهِ
ففيهن من تأتي الفتىَ وهو معسرٌ فيصبح كلُّ الخير في وسط دارِهِ
وفيهن من تأتيه وهو مُيَسَّرٌ فيصبح لا يملك عليق حمارِهِ
وفيهن من لا بيض الله عرضها إذا غاب عنها الشخص طلت لجارِهِ
وفيهن نسوة يخرب كعبُها وفيهن من تغنيه عند افتقارِهِ
فلا رحم الرحمن خائنة النسا ويحرق كل الخائنات بنارِهِ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٧١.

** المخلاة: ١٠٩.

ومن الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام*: (البسيط)

إقبل معاذير من يأتيك معتذراً ... إن برَّ عندك فيما قال أو فَجرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهرُهُ ... وقد أجلَّك من يعصيك مستترا

* * *

جاء في الفرج بعد الشدة: «حدثني أحمد بن محمد الأزدي، المعروف بأبي عمر بن نيزك العطار، الشاعر، قال: بت ليلة حَرِجَ الصدر، ضَيِّقه، فرأيت في منامي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه، وهو ينشدني أبياتاً في الفرج، فآنتبهت ولم يبق في حفظي منها إلَّا قوله**: (الكامل)

وحميد ما يرجوه ذو أفل ... فرجٌ يعجله له صبرُ

* * *

نزل علي بن أبي طالب إلى بيت المال ففرق ما فيه، ثم جعل يقول***: (الرجز)

أفلح من كانت له قوصَرهْ[1]
يأكل منها كل يومٍ تَمَرهْ[2]

* * *

كان علي بن أبي طالب إذا دخل بيت المال ونظر إلى ما فيه من الذهب والفضة قال****: (الرجز)

آبْيَضِّي وآصْفَرِّي وغُرِّي غيري
إني من الله بكلِّ خيرِ

* * *

* الكشكول ٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨ وتنسب للشافعي كذلك (انظر الديوان).

** الفرج بعد الشدة: ٥/٨٤.

*** البداية والنهاية ٨/٣؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١١٣.

**** العقد الفريد: ٥/٦٤.

(١) وفي رواية: طوبى لمن...

(٢) ثمرة: في الاستيعاب: مَرَّة.

وعن مجاني الأدب مما نسب إلى ديوان الإمام قوله*:

(الرمل)

إنما نعمة دنيا متعة وحياة المرء ثوبٌ مستعارْ
وصروف الدهرِ في أطباقِهِ حلقة فيها إرتفاع وانحدارْ
بينما الإنسان في عليائها إذ هوى في هوة منها فغارْ

* * *

قال علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: سِرُّك أسيرُكَ، فإن تكلمتَ به صرت أسيرَه، ونظم بقوله**:

(المتقارب)

صُنِ السِّرَ عن كل مستخبرٍ وحاذر، فما الحزم إلَّا الحِذرْ
أسيرك سِرُّك إن صنتَهُ وأنت أسير له إن ظَهَرْ

* * *

قال الإمام علي للإشتر، بعد أن توجه إليه الأشتر في صفين بالقول: يا أمير المؤمنين، قد غلب الله لك على الماء، فقال علي عليه السلام: أنتما[1] كما قال الشاعر***:

(المتقارب)

تلاقين قيساً وأشياعه فيوقد للحرب ناراً فنار[2]
أخو الحرب إن لقحت بازلاً سما للعلا، وأجلَّ الخطار[3]

---

* من الشعر المنسوب ٧٢.

** منهاج اليقين: ٤٩٨.

*** شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٠، موقعة صفين: ١٩٣.

(١) أنتما: يريد بهما: الأشتر والأشعث.

(٢) ... وأشياعه فيوقد: في موقعة صفين: ... وأتباعه. فيشعل.

(٣) البازل: البعير الذي طعن في التاسعة الخطار: المخاطرة.

وتمثل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، في طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه*:

(الطويل)

فتى كان يدنيه الغني من صديقه ... إذا ما هو استغنى، ويبعده الفقرُ
فتى لا يعد المال ربّاً ولا تُرى ... به جفوة إن نال مالاً ولا كِبْرُ
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه ... إذا ثوَّبَ الداعي، وتشقى به الجزرُ
وهون وجدي أنني سوف أغتدي ... على إثره يوماً وإن نَفَسَ العُمْرُ

(قال أبو الحسن: بعضهم يقول: هو للأبيرد الرماحي، وبعد البيت الثالث:
فـلا يبعدنـك الله، إمَّا تـركتنا ... حميداً وأودى بعدك المجد وآلفَخْرُ)

* * *

تمثل (الإمام علي) بهذين البيتين في خطبة عند خروجه لقتال أهل البصرة:**
أَدَمْتَ لعمري شريك المحض صابحاً ... وأكلك بـالزبـد المقشرة البُحـرا
ونحن وهبناك العلاء ولم تَكن ... عَلِيّاً، وحطنا حولك الجرد والسُّمْرا

* * *

---

* الكامل في اللغة والأدب: ١/١٢٦.

** شرح نهج البلاغة ٢/١٨٥.

قافية الزاي

روي أن عمرو بن عبد ود نادى يوم الخندق من يبارز، فقام علي (ع) وقال له يا نبي الله... قال اجلس إنه عمرو ثم كرر عمرو بن عبد ود النداء وجعل يوبخ المسلمين ويقول اين جنتكم التي تزعمون من قتل منكم دخلها. أفلا يبرز إليَّ رجل وقال:*

(البحر الكامل)

ولقد بُححْت من النِّدا ء بجمعكم هل من مُبَارزِ
ووقفت إذْ جَبُنَ الشَّجا ع بموقفِ القرنِ[1] المناجزِ
إني كذلك لم أَزَلْ متسرِّعاً نحو الهزاهزِ[2]
إنَّ الشجاعةَ والسَّما حةَ في الفتى خير الغرائزِ[3]

* * *

* ديوان الإمام علي ٧٢؛ نور الأبصار ٩٨؛ زهر الآداب ٤٦/١ شرح نهج البلاغة ٢٩١/١٣ - ٢٩٢ و ٦٣/١٩: مناقب آل أبي طالب ١٣٥/٣ - ١٣٦.

(١) البيت في شرح النهج:
«ووقفت إذ جبن المشيع وقفة القرن المناجز»
جبن: في نور الأبصار: وقف وفي زهر الآداب: نكل.

(٢) إني كذلك: في شرح النهج: وكذاك إني...
والبيت في نور الأبصار:
«وكذاك اني لم أزل متبرعاً قِبَلَ الهزاهز»
=

(٣) الصدر في زهر الآداب: إن السماحة والشجاعة...

فبرز إليه علي (ع) وهو يقول:

يـا عــمـرو ويـحـك قـد أتـا ... ك مُجيب صـوتـك غيـر عـاجـزِ[1]
ذو نـيَّـةٍ وبـصـيـرةٍ ... والـصِّـدقُ مَنْجي كـل فـائـزِ[2]
إنـي لأرجـو أن أقـيـ ... ـمَ عـلـيـك نـائحـةَ الـجنـائـزِ
مـن ضـربـةٍ نـجـلاءَ يـبـ ... ـقى صيتها عـنـد الـهـزاهـزِ[3]

= والبيت في نور الأبصار وشرح النهج:
«إن الشجاعة في الفتى ... والود من خير الغرائز»

(١) «يا عمرو ويحك قد»: في نور الأبصار وشرح النهج والمناقب: «لا تعجلنَّ فقد».
(٢) عجز البيت في شرح النهج: يرجو الغداة نجاة فائز.
والصدق: في المناقب: والصبر.
(٣) نجلاء: في شرح النهج ٢٩١/١٣: تغني: وفي شرح النهج ٦٣/١٩: فوهاء.
صيتها: في شرح النهج ونور الأبصار والمناقب: ذكرها.

قافية السين

وقال عليه السلام حين زار القبور: *

(البحر الطويل التام السالم)

سلامٌ على أَهلِ القبورِ الدوارسِ　　كأنَّهم لم يجلسوا في المجالسِ
ولم يشربُوا من باردِ الماء شُرْبةً　　ولم يأكلوا من خيرِ رطْبٍ ويابسِ
ألَا خبِّروني أَين قبر ذليلكم　　وقبر العزيز الباذخِ المتنَافسِ[1]

* * *

وقال عليه السلام: **

(مجزوء البسيط)

لا تَتَّهِمْ ربّك فيما قَضَى　　وهوِّنِ الأمرَ على النَّفسِ
لكل همٍّ فرجٌ عاجلٌ　　يأتي على المُصْبحِ والمُمْسي

* * *

* ديوان الإمام علي ٧٣؛ نور الأبصار ٩٥.

(١) البيت في نور الأبصار:

«أَلَا فآخْبروا في أي قبر ذليلكم　　وقبر العزيز الباذخ المتشاوس»

** ديوان الإمام علي ٧٣.

وينسب إليه (ع): *

(البسيط)

العِلمُ زيْنٌ فكن للعلمِ مكتسباً وكنْ له طالباً ما عشت مُقْتبسا
أرْكِنْ إليه وثِقْ بالله واغنَ به وكنْ حليماً رزينَ العقلِ مُحترسا
لا تأثمنَّ فإما كنتَ منهمكاً في العلمِ يوماً وإما كنت مُنْغمسا
وكنْ فتى ماسكاً محضَ التّقى ورِعاً للدِّين مغتنماً للعلم مُفْترسا
فمن تخلَّقَ بالآداب ظلَّ بها رئيس قوْمٍ إذا ما فارق الرؤسا
واعلم هُديتَ بأنَّ العِلْمَ خيرُ صفا أضحى لطالبه من فَضْلِهِ سَلِسا

* * *

وينسب إليه (ع): **

(مجزوء البسيط)

الحمدُ للّهِ لا شريكَ له دأبي في صبحِه وفي غلسِهْ[1]
لم يبقَ لي مؤنسٌ فيؤنسني إلَّا أنيسٌ أخاف من أُنْسِهْ
فاعتزلِ النّاسَ ما استطعتَ ولا تركنْ إلى من تخافُ من دَنَسِهْ
فالعبدُ يرجو ما ليس يُدركه والموتُ أدنى إليه من نَفْسِهْ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(البسيط)

لا تأمنِ الموتَ في طَرْفٍ ولا نَفَسٍ ولو تمنعتَ بالحُجّاب والحَرَسِ
واعلمْ بأنَّ سهامَ الموتِ نافذةٌ في كلِ مُدَّرعٍ منا ومترسِ

---

* ديوان الإمام علي ٧٣.

** ديوان الإمام علي ٧٤.

(١) الغلس: الليل المظلم.

*** ديوان الإمام علي ٧٤.

مـا بال دنيـاك ترضى أنْ تـدنسَـه وثوبك الدهر مغسولٌ من الدَّنَسِ
ترجو النجـاةَ ولم تسلكْ مسالكهـا إن السّفينةَ لا تجري على اليَبَسِ

* * *

وينسب إليه (ع):*

(الطويل)

أيـحسـبُ أولاد الجـهـالـة أننـا على الخْيلِ لسنا مثلهم في الفوارس
فَسَـائِـلْ بني بَـدرٍ إذا مـا لقيتَهُمُ بقتلي ذوي الأقران يوم التمارسِ
وهـذا رسـولُ اللَّهِ كـالبـدْرِ بيننـا بـه كشفَ الله العِـدَى بـالتنـاكسِ
وإنّـا أُناسٌ لا نـرى الحربَ سبَّةً ولا ننثني عنـد الرمـاح المداعسِ
فمـا قيل فينـا بعدهـا من مقـالـةٍ فمـا غادرَتْ منـا جديـداً لـلابسِ

يروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه تسمى بالكيِّس حين بنى سجن الكوفة (مخيساً) فقال في ذلك**:

أمـا تـراني كـيِّسـاً مُـكَـيَّـسـاَ
بـنيـت بـعـد نـافـع مُـخَـيَّـسـاَ
حصنـاً حصينـاً وأميـنـاً كيِّسـاَ(1)

---

* ديوان الإمام علي ٧٤.

** العقد الفريد ٤/٢٦٦؛ اللسان مادة خَيَسَ؛ ومادة كيس البيتان ١و ٢ فقط، الاختيارين ٥٧٥ البيتان ١و ٢ فقط.

(١) حصناً حصيناً في اللسان (خَيَسَ): باباً كبيراً.

قافية الصاد

لما بلغ عمرو بن العاص مسير علي عليه السلام إلى صفين قال: *

(البحر الوافر)

لا تـحـسـبـنـي يــا عـلـيٌّ غــافــلاً   لأوردنَّ الـكـوفـةَ الـقَـنَـابِـلاَ [1]

بجمعي العام وجمعي قابِلاَ

فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال: *

(الـرجـز)

لأوردنَّ العــاصي ابــن العــاصـي   سبعينَ ألفــاً عــاقــدي النّــواصي

مـسـتـحـلقــيـن حَلقَ الــدلاص [2]   قـد جنّبوا الخيـل مع القِـلاصِ [3]

آساد غيلٍ حين لا مناصِ

---

* ديوان الإمام علي ٧٥. ؛ موقعة صفين: ١٣٦ ـ ١٣٧ ؛ شرح نهج البلاغة: وانظر حاشية: موقعة صفين.

(١) القنابل: جماعات الخيل والناس.

(٢) مستحلقين: في صفين وشرح النهج: مستحقبين: أي حاملين.
الدلاص: الدروع المتينة،

(٣) جنبوا: يقال جنب الرجل الفرس إذا قاده إلى جنبه
القلاص: جمع قلوص، وهي الفتيَّة من الإبل وتعتبُر بمنزلة الجارية من النساء.

وينسب إليه (رضي الله عنه): **

(الهزج)

أتـمَّ النـاس أعـرفُهم بـنقـصِـه وأقـمعُـهم لـشهـوتِـهِ وحـرصِـهْ
فـدانِ على السـلامـةِ من يُـداني ومن لم تـرضَ صحبته فـأقصِـهْ
ولا تـسـتـغـل عـافـيـةً بشـيءٍ ولا تستـرخصنَّ أذىً لـرخـصِـهْ
وخـلِّ الفحصَ مـا استغنيت عنه فكم مستـجلبٍ عـيبـاً لـفحـصِـهْ

---

* ديوان الإمام علي ٧٥.

قافية الضاد

وقال (ع): *

(الطويل)

سأمنح مـالي كلَّ من جاء طالبـاً ... وأجعله وقفاً على القَرْضِ والفَرْضِ
فـإما كـريمٌ صِنْتُ بالمـال عِرْضَـه ... وإمَّا لئيم صِنْتُ عن لؤمهِ عِرْضي

* * *

وقال (ع): **

(المتقارب)

إذا أَذِنَ الله فـي حـاجـةٍ ... أتـاك الـنجـاحُ بـهـا يـركضُ
وإن أَذِنَ الله فـي غـيـرهـا ... أتـى دونـهـا عـارضٌ يـعـرضُ

* * *

وقال (ع): ***

(الوافر)

لـنـا مـا تـدَّعـون بغيـر حقٍ ... إذا ميز الصِّحـاحُ من المِـرَاضِ

---

* ديوان الإمام علي ٧٦.

** ديوان الإمام علي ٧٦:

*** ديوان الإمام علي ٧٦.

عـرفتم حقّنـا فـجـحـدتـمـوهُ كمـا عُـرِف السّـواد من البَيـاضِ
كـتـابُ الله شـاهـدُنـا عليـكـم وقـاضينـا الإلـه فـنِعـمَ قـاضِ

* * *

وينسب اليه (ع) أنه قال في جواب معاوية: *

(الرجز)

إنْ كنتَ ذا عِلْمٍ بمـا الله قَضَى فـاثبت أُصـادقـك وسيفي مُنْتضى
والله لا يُـرجـعُ شيئـاً قـد مَضَى والـلّهُ لا يُـبـرمُ شـيئـاً نـقِـضَـا

* * *

وقال (ع): **

(الرجز)

لا تفسـدنَّ سـابق إحسـانٍ مضى والله لا يُغلَبُ فيمـا قـد مَـضَى

---

* ديوان الإمام علي ٧٦.

** ديوان الإمام علي ٧٦.

قافية الطاء

وقال (ع): *

(البحر البسيط المجزوء والتام)

نـــحــــن نــؤمٌّ النمط الأوســطا　　لســنــا كــمن قــصَّــر أو أفــرَطــا

وقال (ع): **

(البسيط)

اصْبِرْ على الدَّهرِ لا تغضبْ على أحدٍ　　فلا ترى غير ما في الدّهر مخطوطُ
ولا تقيمنَّ بــدارٍ لا انتفــاعَ بهــا　　فــالأرضُ واسعــةٌ والــرِّزْقُ مَبْســوطُ

* * *

* ديوان الإمام علي ٧٧.

** ديوان الإمام علي ٧٧.

قافية الظاء

وقال (ع): *

(بحر الرجز التام)

نـومُ امـرىءٍ خيـرٌ لـه من يَقَـظَتْهْ لم يـرُض فيها الكـاتبين الحَفَـظَهْ

وفي صروفِ الدَّهر للمرءِ عِظَهْ

* ديوان الإمام علي ٧٧.

قافية العين

وقال (ع): *

(مجزوء الهزج الصَّحيح)

رأيتُ العقلَ عقلينِ فمطبوعٌ ومسموعُ[1]
ولا ينفع مسموعٌ إذا لم يكُ مَطْبوعُ
كما لا تنفع الشَّمْسَ وضَوْءُ العيْنِ ممنُوعُ

* * *

وقال (ع): **

أفادتني القناعة كل عزٍّ وهل عز أعز من القَنَاعةْ[2]

---

* الأبيات في: ديوان الإمام علي ٧٨؛ من الشعر المنسوب ٨٧؛ إحياء علوم الدين ١/٨٦ و٣/١٦؛ الذريعة إلى مكارم الشريعة: ٩٤؛ أدب الدنيا والدين ٣١؛ منهاج اليقين: ٣١؛ الكشكول ٤/٢٨٩، وقد ورد في شرح نهج البلاغة: ٩/٢٥٣ «العلم علمان: مطبوع ومسموع؛ ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع» ولم يذكره شعراً، والله أعلم.

(١) البيت في الذريعة: العقل عقلان: مطبوع ومسموع.
عقلين: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: نوعين مسموع: في الشعر المنسوب: مصنوع

** ديوان الإمام علي ٧٨؛ أدب الدنيا والدين: ٢٢٤ (البيتان ١ ـ ٢) منهاج اليقين: ٣٨٩ (الأبيات ١ ـ ٣). من الشعر المنسوب: ٩١.

(٢) أفادتني: منهاج اليقين: أفادتنا. =

فصيِّــرهــا لنفسِــك رأس مــالٍ وصيِّـر بعـدهــا التّقـوى بضـاعـه
تَحُــزْ ربحــاً وتُغني عن بخيــلٍ وتنعم في الجِنـانِ بصبْـرِ سـاعـهْ[1]

وقال عليه السلام وهو بذي قار متوجهاً إلى حرب الجمل حين بلغه ما لقيته ربيعة من القتل بمحاربتها لأصحاب عائشة وخروج عبد القيس من ربيعة مع حكيم بن جبلة لنصرة عثمان بن حنيف عامله على البصرة: *

(الرجز)

يــا لـهـفَ قُـتـلِت ربـيـعـهْ[2] ربيعــةُ السّــامعـة المُـطيعـهْ
قــد سبقتني فيـهم الـوقـيعـهْ دعـا حـكـيم دعـوة سَـميعـهْ
من غيـر ما بـطلٍ ولا خَـديعـهْ حلُّوا بهـا المنـزلـة الـرفيعـهْ

* * *

وقال (ع): **

(الوافر)

ومِـنَ البَــلاءِ ولـلبــلاءِ عــلامــة أن لا يـرى لك عن هَـواك نُزوعُ
العبـدُ عبدُ النفسِ في شهـواتِهـا والـحُـرُّ يشبـع تـارةً ويـجــوعُ
وكفــاك من عِبَـرِ الحــوادثِ أنـه يبلى الجديدُ ويُحصد المـزروعُ

* * *

= «وهل» «في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين والشعر المنسوب» «وأي»

(١) تحز ربحاً «في منهاج اليقين» تحرَّز حين..

* ديوان الإمام علي ٧٨ ـ ٧٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/ ٣٦٩ وط. الجامعة ٣/ ١١٥.

(٢) في مروج الذهب: يا لهف نفسي على ربيعهْ

وقال (ع): *

(الطويل)

ومن يصحبِ الدُّنيا يكن مثل قابضٍ على الماء خانته فروج الأصابعِ

وقال (ع): **

(الطويل)

وكن معدناً للحلمِ وأصفِح عَنِ الأذى
فإنك لاقٍ ما عملت وسامعُ
أَحِبَّ إذا أَحببت حباً مقارباً
فإنك لا تدري متى أنت نَازعُ[1]
وأبغض إذا أبغضت بَغضاً مُقارباً
فإنك لا تدري متى أنت راجعُ[2]

* * *

وقال (ع): ***

(مجزوء البسيط)

الفضلُ من كرم الطبيعة والمنُّ مفسدةُ الصنيعةْ

---

* ديوان الإمام علي ٧٩.
** ديوان الإمام علي ٧٩؛ نور الأبصار: ٩٤ نقلاً عن «الفصول المهمة»، من الشعر المنسوب: ٨٩.
(١) أحِبَّ: في نور الأبصار والمنسوب: وأحبب.
أنت نازع «في نور الأبصار والشعر المنسوب» «الحب راجع».
(٢) أنت راجع «في نور الأبصار والشعر المنسوب» «البغض رافع».
***ديوان الإمام علي ٨٠.

والـخـيـرُ أَمـنـع جـانـبـاً   مـن قمّـةِ الـجـبـل الـمـنـيـعـةْ
والـشـرُّ أسـرعُ جَـزْيـةً   مـن جـريـةِ الـمـاء الـسّـريـعـةْ
تـرْكُ الـتـعـاهُـدِ للصديـ   ـق يـكـون داعـيـةَ الـقـطـيـعـةْ
لا تـلـتـطـخ بـوقـيـعـةٍ   في الـنـاس تلطخـك الـوقـيـعـةْ
إنَّ الـتـخـلُّقَ لـيـس يمـ   ـكث إن يـؤول إلـى الـطـبـيـعـةْ
جُـبِـلَ الأنـامُ مـن الـعـبـا   دِ على الشّـريـفـة والـوضـيـعـةْ

* * *

وقال (ع): *   (الكامل)

لا تضـعِ المعروفَ في سـاقطٍ   فـذاك صِـنْـع سـاقط ضـائـعُ
وضـعـه في حـرٍّ كـريـمٍ يكـن   عـرفـك مِسْـكـاً عُـرفـه ضـائـعُ

* * *

وقال عليه السلام: **   (البسيط)

مـات الوفـاءُ فـلا رفـدٌ ولا طمَـع   في الناس لم يبق إلا اليأس والجَزَعُ
فـاصبر على ثقـةٍ بالله وارضَ بـه   فـالله أكـرمُ من يُـرجى ويُتّبـعُ

* * *

وقال عليه السلام: ***   (البسيط)

لا تجـزعَنَّ إذا نـابَتْـكَ نـائبـةٌ   واصبر ففي الصّبر عند الضيق مُتسعُ
إنّ الكـريمَ إذا نـابتـه نـائبـةٌ   لم يَبْدُ منه على علّاته الهلعُ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٨٠.
** ديوان الإمام علي ٨٠.
*** ديوان الإمام علي ٨١.

وقال عليه السلام:*

(مجزوء الهزج)

دَعِ الـحِـرْصَ عـلى الـدّنـيـا   وفـي الـعـيشِ فـلا تـطـمـعْ
ولا تـجـمـع مِـنَ الـمـالِ   فـلا تـدري لـمـن تـجـمـعْ
ولا تـدري أفـي أرضِـ   ـك أم فـي غـيـرهـا تُـصـرَعْ
فـإنَّ الـرزقَ مـقـسـومٌ   وسـوء الـظنِّ لا يـنـفَـعْ
فـقـيـرٌ كـل مـن يـطمَـع   غـنـيٌّ كـلّ مـن يـقـنَـعْ

* * *

وقال عليه السلام: **

(المتقارب)

لـكَ الحمـدُ إمَّـا على نَعْـمـةٍ   وإمـا عـلى نَـقْـمـة تُـدفَـعُ
تـشـاء فـتـفـعـل مـا شئـتَـهُ   وتـسمـع من حيث لا يُسـمـعُ

وكان أبو طالب رضوان الله عليه يقيم النبي ﷺ من فراشه ويضع ابنه علياً مكانه خوفاً على الرسول، فقال له علي مرة يا أبتاه إني مقتول فقال أبو طالب:***

أصبرَنْ يـا بنيّ فـالصبرُ أحجى   كـل حيٍّ مـصيـره لـشعـوبِ
قـد بـلوْنـاك والـبـلاءُ شـديـدٌ   لـفـداءِ الـنَّجيب وابن الـنَّجيبِ
لقـداء الأغـرِّ ذي الحسب الثّـا   قـب والبَـاع والـفـنـاء الـرحيبِ

---

* ديوان الإمام علي ٨١؛

** ديوان الإمام علي ٨١؛

*** ديوان الإمام علي ٨١ وشرح نهج البلاغة ١٤/٦٤. ومناقب آل أبي طالب: ١/٦٥.

إن تصبْك المنونُ فالنّبل تبرى   فمُصيبٌ منها وغير مُصيبِ
كل حيّ وإنْ تمّلأ عيشاً   آخذٌ من سهامها بنصيبِ

* * *

فأجابه علي (ع): *

(الطويل)

أتأمرني بالصبرِ في نصرِ أحمدٍ   فوالله ما قلت الذي قلت جازعاً
ولكنّني أحببت أنْ ترَ نُصرتي   لتعلم أَني لم أَزلْ لك طائعاً
وسعيي لوجه الله في نصر أحمدٍ   نبيِّ الهُدى المحمود طفلاً ويافعاً[1]

* * *

وقال عليه السلام: **

(الطويل)

وداوِ عدّواً داءه لا تداره   فإنّ مداراة العدى ليس تنفعُ
فإنك لو داريت عامين عقرباً   وقد مُكِّنَت يوماً من الدهر تلسَعُ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(الطويل)

ذنوبي إنْ فكرتُ فيها كثيرة   ورحمة ربّي من ذنوبي أوسعُ
فما طمعي في صالحٍ قد عملته   ولكنّني في رحمةِ الله أَطمعُ

---

* ديوان الإمام علي ٨٢؛ مناقب آل أبي طالب: ١/٦٥؛ شرح نهج البلاغة ١٤/٦٤.

(١) وسعيي «في شرح النهج» سأسعى.

** ديوان الإمام علي ٨٢.

*** ديوان الإمام علي ٨٢.

فـإن يَـكُ غفـرانٌ فـذاك بـرحمـةٍ وإن لم يكن أجزى بما كنت أصنعُ
مليكي ومـولائي وربِّي وحـافـظي وإنـي لـه عبـدٌ أقـرُّ وأخـضـعُ

* * *

وينسب إليه (ع): *

(مجزوء الكامل)

قَـصـرُ الـجـديـد إلـى بَـلَى والـوصْلُ في الـدنيا انقـطاعُه
أيّ اجـتـمـاعٍ لـم يـصـرْ لـتشـتُّت مـنـه اجـتـمـاعُه
أم أي شـعـب لالـتئـا مٍ لـم يـفـرقـه انـصـداعُه
أم أي مُـنـتـفـعٍ بـشـيءٍ ثـمَّ تـمَّ لـه انـتـفـاعُه
يـا بـؤس لـلدّهـرِ الـذي مـا زال مـخـتـلفـاً طباعُه
قـد قـيـل فـي أمـثـالـهـم يـكـفـيـك من شـرٍّ سـمـاعُه

وينسب إليه (ع):**

(الطويل)

لك الحمدُ يا ذا الجودِ والمجْدِ والعُلا تبـاركت تُعـطي من تشـاء وتمنـعُ
إلهي وخـلّاقي وحـرزي ومـوئلي إليك لدى الإعسـار واليُسر أفـزعُ
إلهي لئن جلت وجمَّت خـطيئتي فعفـوُك عن ذنبي أجـلُّ وأوسـعُ
إلهي لئن أعـطيت نفسي سؤلهـا فهـا أنا في أرضِ النّدامة أرتـعُ
إلهي تـرى حالي وفَقْـري وفـاقتي وأنت منـاجـاتي الخفيَّـة تسمَـعُ
إلهي فـلا تقطع رجـائي ولا تزغ فؤادي فلي في سبب جُودِك مطمعُ

---

* ديوان الإمام علي ٨٣.

** ديوان الإمام علي ٨٣ ـ ٨٥.

إلٰهي لئن خيَّبتني أو طردتني فمن ذا الذي أرجو ومَنْ لي يشفعُ
إلهي أَجِرْني من عذابِك إنني أسيرٌ ذليلٌ خائفٌ لك أخضعُ
إلهي فآنِسني بتلقين حجَّتي إذا كان لي في القَبْر مثوىً ومضجعُ
إلهي لئن عذَّبتني ألف حجة فحبلُ رجائي منك لا يتقطَّعُ
إلهي أَذقني طعْمَ عفوْك يوم لا بنونٌ ولا مالٌ هناك يَنْفعُ
إلهي إذا لم ترعَني كنت ضائعاً وإن كنت ترعاني فلستُ أضيعُ
إلهي إذا لم تعفُو عن غير محسنٍ فمن لمسيءٍ بالهوى يتمتّعُ
إلهي لئن فرَّطت في طلب التُّقى فها أنا أثر العفو أقفو واتَبعُ
إلهي لئن أخطأتُ جهلاً فطالما رجوتك حتى قيل ها هو يجزعُ
إلهي ذنوبي جازت الطّود واعتلَت وصفحُك عن ذنبي أجلُّ وأرفعُ
إلهي ينجي ذكر طَولك[1] لوعتي وذِكْر الخطايا العينُ منّي تدمَعُ
إلهي أنلني منك روحاً ورحمةً فلست سوى أبواب فضلك أقرعُ
إلهي لئن أقصيتَني أو طردتَني فما حيلتي يا ربّ أم كيف أصنعُ
إلهي حليف الحبِّ بالليل ساهرٌ يُنادي ويدعو والمغفّل يهجعُ
وكلهم يرجو نوالك راجياً لرحمتك العُظْمى وفي الخلد يطمَعُ
إلهي يُمنيني رجائي سلامةً وقُبحُ خطيئاتي[2] عليَّ يشيّعُ
إلهي فإن تعفو فعفوك مُنقذي وإلا فبالذّنْبِ المدمِّرِ أُصرَعُ
(إلهي بحقِّ الهاشمي وآله وحرمة إبراهيم خِلّك أضرعُ)
إلهي فانشُرني على دينِ أحمدٍ تقيّاً نقياً قانتاً لك أخشَعُ
ولا تحرمني يا إلهي وسيِّدي شفاعته الكُبْرى فذاك المُشفَّعُ
وصلِّ عليه ما دعاك موحِّدٌ وناجاك أخيارٌ ببابِك رُكّعُ

---

(١) طولك: فضلك وإحسانك.

(٢) خطيئتي.

وينسب إليه عليه السلام: *

(الكامل)

قـدِّم لنفسِـك في الحيـاةِ تـزوُّداً ... فـلقـد تفـارقُـهـا وأنـت مـودِّعُ
واهتمَّ لـلسّفـرِ الـقـريبِ فـإنّـه ... أنـأى من السفـر البعيـدَ وأشسـعُ
واجعـلْ تـزودك المخـافـةَ والتُّقى ... وكـأنَّ حتفَك من مسـائِـك أسْـرَعُ
واقنـعْ بقوتِـك فالقنـاع هـو الغِنى ... والفَقْــر مقــرون بمـن لا يَقْـنـعُ
واحـذرْ مصـاحبـةَ اللِّئام فـإنهم ... منعــوك صفــوَ وِدَادِهم وتصنّعُــوا
أهـل التّصنُّعِ مـا أنلتهم الـرِّضى ... وإذا منعت فسُمُّهُـم لــك مُنقَـعُ
لا تفشِ سرّاً ما استطعت إلى امرىءٍ ... يفشي إليـك ســرائــراً يُستــودَعُ
فكمـا تـراه بسـرٍّ غيـركَ صـانعـاً ... فكـذا بسـرِّك لا محـالـة يصنَـعُ
لا تبـدأنّ بمـنـطقٍ في مـجلسٍ ... قبـل السؤالِ فـإنّ ذاك يشنـعُ
فالصمتُ يحسنُ كل ظنٍ بالفتى ... ولـعـلـه خَـرقٌ سـفـيـهٌ أرقَـعُ
ودعِ المـزاحَ فـربَّ لفظةُ مـازحٍ ... جلبت إليـك مسـاوئـاً لا تُـدفَـعُ
وحفـاظَ جـارك لا تُضعـه فـإنـه ... لا يبلغ الشــرف الجسيم مُضيِّـعُ
وإذا استقـالـك ذو الإسـاءة عثـرةً ... فـأقـلـه إنَّ ثـوابَ ذلـك أوسـعُ
وإذا أئتُمِنْتَ على السّرائر فـاخفِها ... واستـر عيوب أخيـك حين تطلَّع
لا تجـزعنَّ من الحـوادثِ إنَّمـا ... خَرقُ الرّجال على الحوادث يجزعُ
وأطِـعْ أبـاك بكـلّ مـا أوْصَى بـه ... إنَّ المـطيـعَ أبـاهُ لا يتضعضَـعُ

* * *

* ديوان الإمام علي ٨٥ ـ ٨٦.

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

تَجَوَّعْ فإنَّ الجُوعَ مِنْ عَملِ التقى وإنَّ طويلَ الجوعِ يوماً سيشبعُ
جانبْ صِغَارَ الذنْبِ لا تركبنّها فإن صغارَ الذَّنْب يوماً ستُجمَعُ

سأل علي عليه السلام عشائر الكوفة، حين نزل ذي قار، فقال جرير بن شرس عن صلحة والزبير متمثلاً** :

ألا أبلغ بني بكر رسولاً فليس إلى بني بكر سبيلُ
سيرجع ظلمكُم منكم عليكم طويل الساعدين له فضولُ

وتمثل علي عندها:

(الهزج)

ألم تعلم أبا سمعان أنّا نردُّ الشيخ مثلك ذا الصداعِ
ويذهل عقله بالحرب حتى يقومَ فيستجيب لغير داعِ
فدافع عن خزاعة جمع بكرٍ وما بك يا سراقة من دفاعِ

وأكل مرة تمراً وخلًّا، ثم شرب عليه ماءً وضرب بيده على بطنه وقال: من أدخله بطنُه النارَ فابعده الله، ثم تمثل***:

(الطويل)

وإنَّك مهما تعطِ نفسَك سؤلها وفرجَكَ، نَالاَ منتهى الذز أجمعا

* * *

* ديوان الإمام علي ٨٦؛

** الإمام علي (محمد رضا) ١١٣.

*** تاريخ بغداد ١٢/٣٨٥.

قافية الغين

وينسب إليه (ع):*

(البحر الطويل التام السالم)

أرى الـمـرء والـدُّنـيـا كـمـال وحـاسـب
يـضـم عـلـيـه الـكـفّ والـكـفُّ فَـارِغُ

* ديوان الإمام علي ٨٦.

قافية الفاء

وينسب اليه (ع) أنه قال: *

(البحر المتقارب التام السالم)

عَـرَفْـتُ ومـن يـعـتـدل يَـعْـرفِ وأيـقـنـتُ حـقـاً فـلـم أصـدِفِ
عـنِ الـحـكـم الـصـدْق آيـاتـهـا مـن الله ذي الـرأفـة الأرأفِ[1]
رسـائـل تـدرس في الـمـؤمـنين بهنَّ أصطفى أَحمد المُصْطفى
فـأصـبـح أَحـمـدُ فـيـنـا عـزيـزاً عـزيـز الـمـقـامـة والـمْـوقِـفِ
فـيـا أَيـهـا الـمـوعـدوه سـفـاهـاً ولـم يـأت جـوراً ولـم يـعـنـفِ
ألـستم تخـافـون أَمـر الـعـذاب ومـا آمـن الله كـالأخـوفِ[2]
وإن تـصـرعـوا تـحـت أَسـيـافـنـا كـمـصـرعِ كَـعـبٍ أَبي الأشـرفِ
غـداة تـرائـى لـطـغـيـانِـه واعـرض كـالـجـمـل الأجـنفِ[3]

---

* ديوان الإمام علي ٨٧ ـ ٨٨؛ البداية والنهاية: ٤/٨٠ ـ ٨١، وفيها يقول «قال ابن اسحاق: وقال علي بن أبي طالب، وقال ابن هشام: قالها رجل من المسلمين، ولم أرَ أحداً يعرفها لعليّ» والله سبحانه أعلم.

(١) البيت في البداية:
«عـن الكَـلِمِ المـحـكـم الـلاءِ من لدى الله من ذي . . . . »

(٢) أمر العذاب: في البداية والنهاية: «أدنى العذاب».

(٣) الأجنف الذي يقلب خف يده في السير إلى جانبه الأيمن.

فانزلَ جبريل في قتلِهِ   بوحيٍ إلى عبدهِ الملطفِ[1]
فدسّ الرسول رسولاً له   بأبيض ذي ظبة مرهفِ[2]
فباتت عيونٌ له معولاتٌ   متى يُنع كعب لها تذرفِ
فقالوا لأحمد ذرنا قليلاً   فإنا من النوح لم نشتَفِ[3]
فأجلاهم ثم قال: اظعنوا   فتوحاً على رغمةِ الآنفِ[4]
وأجلى النضير إلى غربة   وكانوا بدارة ذي زخرفِ
إلى أذرعاتٍ ردافاً هم   على كل ذي دُبُر أعجفِ

وكان عليه السلام إذا أشرف على الكوفة قال:*

(الرجز)

يا حبّذا مقامنا بالكُوفَهْ[5]   أَرْضٌ سواء سهلة مَعْروفَهْ
تطرقها جِمَالُنا المعلوفَهْ[6]   عِمي صباحاً واسلمي مألوفَهْ

* * *

وينسب اليه (ع):**

(المتقارب)

ألا صاحبَ الذَّنبِ لا تقنطن   فإنَّ الإله رؤوفٌ رؤوفُ

---

(١) الملطف «في البداية والنهاية» ملطف.
(٢) ظَبَّةٍ: «في البداية والنهاية» هبة.
(٣) فقالوا «في البداية والنهاية» فَقُلْنَ.
(٤) البيت في البداية والنهاية.
«فجلاَّهم، ثم قال: اظعنوا، دحوراً على رغم الآنفِ»
* ديوان الإمام علي ٨٨؛ العقد الفريد: ٥/٢٨٧ (ط. لجنة الترجمة والنشر والتأليف) (الأبيات ١ - ٣).
(٥) البيت في العقد: «يا حبذا السير بأرض الكوفة».
(٦) تطرقها «في العقد» تعرفها.
** ديوان الإمام علي ٨٨.

ولا تــرحــلنَّ بــلا عــدةٍ فــإنَّ الــطريقَ مخــوفٌ مخــوفُ

ويَنسب إليه (ع): *

(الطويل)

جـزى الله عنّا المـوت خيْراً فـإنه أبــرُّ بنــا من كــل شـيء وأرأفُ

يعجّل تخليص النّفوسِ من الأذى ويدنِي من الدار التي هي أشرفُ

وينسب إليه (ع): **

(مجـزوء البسيط)

مـالي على فوت فائتٍ أسفُ ولا تــراني عـليـه ألــتـهـفُ

مــا قــدَّر الله لــي فـليس لــه عـنّي إلـى ســواي مـنـصـرفُ

فــالـحمــد لله لا شــريــكَ لــه مــالي قــوت وهّـمي الـشــرفُ

أنــا راضٍ بـالعسـر واليسـار فمـا تُــدَخــلنــي ذّلــة ولا صــلفُ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(البسيط)

لا تـبخـلنَّ بــدنيــا وهـي مقـبلةٌ فلن ينقِّصها التبـذيـر والســرفُ(١)

وإن تـولَّتْ فأحـرى أن تجودَ بهـا فالجودُ فيهـا إذا ما أدبـرت خلَفْ(٢)

---

* ديوان الإمام علي ٨٨؛ الكشكول: ١٧/٣.

** ديوان الإمام علي ٨٨ ـ ٨٩.

*** ديوان الإمام علي ٨٩؛ المستطرف في كل فن مستظرف ٣٥٦/١؛ إحياء علوم الدين: ٢٤٦/٣؛ المخلاة: ٧؛ من الشعر المنسوب ٩٢.

(١) فلن ينقِّصها «في المستطرف، والمخلاة والإحياء والمنسوب» فليس ينقصها.

(٢) العجز المستطرف: «فليس تبقى، ولكن شكرها خلفُ».
وفي المخلاة: «فليس تبقى، وباقي شكرها خلفُ».
فالجود: في الإحياء والمنسوب: «فالحمدُ».

قافية القاف

ومن كلامه المنظوم كما ذكره عبد القادر الطبري المالكي في شرح الدرية*:

(البحر السريع التام)

أغنِ عن المخلوق بالخالقِ وأغن عن الكاذب بالصّادقِ[1]
واسترزِقِ الرّحمنَ من فضلهِ فليس غير الله من رَازقِ[2]
من ظنَّ أن الرزقَ في كفِّه فليس بالرّحمن بالواثقِ[3]
أو ظنَّ أنَّ الناس يغنونَه زلّت به النّعلان من حالقِ[4]

وقال عليه السلام:**

(المتقارب)

رَضيتُ بما قسَّمَ الله لي وفوَّضت أمري إلى خالقي
كما أحسن الله فيما مضى كذلك يُحسْن فيما بقي

---

* ديوان الإمام علي ٩٠؛ نور الأبصار ١٣٤.
(١) وأغْن «في نور الأبصار» تَغْنَ.
(٢) من رازق «في نور الأبصار» بالرازق.
(٣) صدر البيت في نور الأبصار: «من ظن أن الرزق كسبه».
بالرحمن «في نور الأبصار» للرحمن.
(٤) من حالقِ: من الأعلى.
وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب البيتين الأخيرين في نور الأبصار فيه اضطراب.
** ديوان الإمام علي: ٩٠.

وينسب إليه (ع) *

(الوافر)

أرى الـدنيـا ستؤذن بـانـطلاقِ   مـشـمِّـرة عـلى قَـدَمٍ وسـاقِ
فـلا الـدنيـا بباقيـة لـحيٍ   ولا حي عـلى الـدُّنيـا ببـاقِ

وقال (ع): **

(السريع)

أُفٍّ على الـدُّنيـا وأسبـابهـا   فـإنـهـا لـلحُـزنِ مـخـلوقَـةْ
همـومهـا مـا تنقضي سـاعَـة   عـن مَلِكٍ فـيهـا وعـن سُوَقَهْ[1]

وقال (ع): ***

(الرجز)

دونَـكـهـا مـتـرعـة دهـاقـا[2]   كـأسـاً فـارغـاً[3] مـوجت زعـاقـا[4]
إنّـا لقَـوْمٌ مـا نَـرى مـا لاقى   أقـدَّ هـامـاً وأقطّ سـاقـا

* * *

وينسب إليه عليه السلام: ****

(الرجز)

مـا تـركتْ بَـدْرٌ لنـا صـديقـاً   ولا لـنـا من خَلْفِنـا طـريـقـا[5]

---

* ديوان الإمام علي: ٩٠.

** ديوان الإمام علي ٩١؛

(١) السوقة: العامة الناس.

*** ديوان الإمام علي ٩١؛

(٢) كأس دهاق ككتاب: ممتلئة.

(٣) سم زعاف: كغراب بالزاي والعين المهملة والفاء أي: قاتل ومثله ذعاف بالذال المعجمة.

(٤) الزعاق: كغراب بالزي والعين المهملة.

**** ديوان الإمام علي ٩٠: مناقب آل أبي طالب ٣/٢٢٠.

(٥) البيت في المناقب: =

أتاه رجل فقال أريد أن أبني مسجداً فقال من حلالك؟ فسكت، ثم أنه مضى فبنى مسجداً فقال عليه السلام: *

(الطويل)

سمعتُك تبني مسجداً من خيانةٍ وأنت بحمـدِ اللّهِ غيـر مـوفَّقِ
كمطعمةِ الزهّادِ من كدٍّ فرجِها لها الويل لا تزني ولا تتصدَّقِ

قال اسماعيل بن عمار الحارثي: **

بنى مسجداً بنيانه من خيانة، لعمري لقدماً كنت غير موفق
كصاحبة الرمان لما تصدقت جرت مثلاً للخائف المتصدق
يقول لها أهل الصلاح نصيحة: لك الويل، لا تزني ولا تتصدقي

وقد أشار في الحاشية «تنسب الأبيات إلى علي بن أبي طالب» ضي الله عنه. والمقطوعة في الأغاني ١٠/١٣٩ في ترجمة اسماعيل بن حماد.

أما صاحب نور الأبصار فقد أورد في ص ٢٥٤ قصة في بناء مسجد (لا بالله)، قال: إن ذخيرة الملك، متولي شرطة الظاهر برقوق، كان يقبض الناس من الطريق، ويعسفهم فيحلفون: «لا بالله» فيقيدهم ويستعملهم فيه بغير أجرة، ولم يعمل فيه منذ أنشأه إلا صانع مُكْرَهٌ، أو فاعل مقيَّد، وكتبت عليه هذه الأبيات:

بنى مسجداً لله من غير حِلِّهِ وكان بحمد الله غير موفقِ
كمطعمة الأيتام من كدِّ فرجها لك الويل لا تزني ولا تتصدقي

والأبيات من دون نسبة، والله تعالى أعلم.

=«ما تركت بَدرٌ لنا مذيقا ولا لنا من خلقنا طريقا»

* ديوان الإمام علي ٩١.

** وفي الحماسة البصرية: ٢/٢٨٥:

وينسب إليه (ع): *

(الكامل)

لـو كان بـالحِيَل الغِنى لـوجـدتَني   بنجــومِ أقــطار السمــاء تعلُّقـي
لكِنْ من رِزْق الغنى حُرم الحجى   ضــدَّان مُـفـتــرقــان أي تـفــرُّقِ

وينسب إليه عليه السلام: **

(الهزج)

أرى حــربــاً مـغـيـبــةً وسِـلْمــا   وعهــداً ليس بــالـعهــد الــوثـيقِ
أرى أمــراً تُــنــقَّضُ عـروتـاه   وحبــلاً ليس بــالحَبْـل الــوثـيقِ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(المتقارب)

تـغــربـتُ أســأل مـن عـنَّ لــي   من النّاسِ هل من صديقٍ صَدُوقِ
فقــالـوا عــزيـزان لا يــوجــدان   صــديقٌ صــدوق وبيضُ الأنــوقِ

برز فارس خثعم للمسلمين في الطائف، وهو يقول: هل من مبارز، فقال النبي (ﷺ) من له؟ لم يقم له أحد، فقام علي (رضي الله عنه) وهو يقول****:

إن عــلى كــل رئـيسٍ حـقــاً   أن يـروي الصعدة أو يُـدَقَّـا[1]

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٩١؛
وتنسب الأبيات في قصيدة مطولة للإمام الشافعي، انظر الديوان.
** ديوان الإمام علي: ٩٢.
*** ديوان الإمام علي: ٩٢.
**** مناقب آل أبي طالب ٣/١٤٤.
(١) الصعدة: القناة المستوية.

قافية الكاف

روي أن علياً عليه السلام لما هاجر إلى المدينة ومعه الفواطم جعل أبو واقد الليثي يسوق بالرواحل سوقاً عنيفاً فقال له (ع): ارفق بالنسوة فإنهن من الضعائف. قال: أخاف أن يدركنا الطلب، فقال أرجع عليك وجعل (ع) يسوق بهن سوقاً رفيقاً وهو يقول: *

(الرجز)

لا شيءَ إلا اللَّهَ فـارفـع ظنّكـا يكفيـك ربُّ النـاس مـا أَهمَّكـا[1]

وحمل يوم بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول: **

(مجزوء البسيط)

لن يـأْكُـلِ التَّمْـرَ بـظهـر مكّـه من بعـدها حتى تكـون البـركَـهْ

---

* ديوان الإمام علي ٩٣؛ اسماء المغتالي: ١٦١ (نوادر المخطوطات).

(١) فارفع «في اسماء المغتالين» فارقع.

** ديوان الإمام علي ٩٣.

وينسب إليه (ع) أنه قال في الليلة التي ضُرِبَ فيها: *

(مجزوء الهزج)

أَشْدُدْ حيازيمك للموتِ فإنَّ الموتَ لاقيكا[1]
ولا تجزعْ مِنَ الموتِ إذا حلَّ بواديكا[2]
فإنَّ الدّرع والبيْضةَ يوم الرّوْعِ يكفيكا
كما أضْحكك الدهرُ كذاك الدّهر يُبكيكا
فقد أعرفُ أَقواماً وإنْ كانُوا صَعَاليكا
مساريعُ إلى النّجْدةِ للغيِّ مَتَاريكا[3]

---

* ديوان الإمام علي ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٠ (الأبيات ١ ـ ٢ و ٥ ـ ٦) نور الأبصار ١١٩؛ إحياء علوم الدين ٤/٤٧٩، منتخب كنز العمال (هامش مسند الإمام أحمد) ٥/٥٩ و ٦٢؛ الكامل للمبرد ٢/١٢٩، شرح نهج البلاغة ٦/١١٤؛ تاريخ الخميس ٢/٢٨٠؛ الأغاني ١٤/٣٤؛ مقاتل الطالبين ٣١؛ اسماء المغتالين ١٦١ (نوادر المخطوطات). ومن الشعر المنسوب ٩٥ و ٩٦ ـ ٩٧ مروج الذهب ٢/٤١٧ و٤١٨، وط. الجامعة ٣/١٧٠ وانظر الحاشية فيها.

وتجدر الملاحظة أن هذه المصادر جميعها لم تذكر سوى البيتين الأولين فقط.

(١) انفرد الأغاني بذكر صدر البيت: «رحالك شد للموت» وهو بنظري الأصح من ناحية وزن الشعر.

وقد عقب صاحب الكامل (المبرد) بان ذكر: «حيازيمك للموت» وذكر «الشعر إنما يصح بأن تحذف «أشدد».

لاقيكا: في الأغاني ومنتخب كنز العمال ٥/٥٩: يأتيك، وفي أسماء المغتالين: آتيكا.

أشدد: في منتخب كنز العمال ٥/٦٢: شُدَّ.

(٢) الموت: في الأغاني، ومنتخب كنز العمال ٥/٥٩: القتل.

بواديكا «في نور الأبصار» يناديكا.

(٣) البيت في المناقب:

«مساريع إلى الخير وللشر متاريكا»

وقال (ع): *

(مجزوء الرمل)

أيُّـهـا الـكـاتـبُ مـا تـكـ ـتـب مَـكـتُـوبٌ عَـليْـكْ
فـاجْـعـلِ الـمكـتـوبَ خيْـراً فـهـو مـردودٌ إلـيْـكْ

وينسب إليه (ع): **

(مجزوء الكامل)

قـومـي إذا اشـتـبـكَ الـقـنـا جعلوا الصـدور لهـا مَسَـالِـكْ
الـلاّبـسـون دروعـهـم فـوق الـصـدُور لأجـل ذَلِـكْ

وينسب إليه (ع): ***

(مجزوء البسيط)

مَـنْ لم يـكن جـدّه مسـاعِـدُه فحتفُـه أَن يجـد في الحَـرَكـهْ
فـقُـلْ لـمـن حـالـه مـوليَّـة لا تعـرضنَّ بـالحـراك للهلكَـهْ

وينسب إليه (ع): ****

(الرجـز)

إلـيـكَ ربّي لا إلـى سـواكـا أَقبلت عـمْـداً أبتغي رِضَـاكـا
أَسـألُـكَ الـيـوم بـمـا دعـاكا أيـوب إذا حـلَّ بـه بَـلاَكـا
أنْ يـكُ مني قـد دنـا قضـاكـا ربِّ فـبـارك لـيَ فـي لِقَـاكـا

---

* ديوان الإمام علي ٩٤.
** ديوان الإمام علي ٩٤.
*** ديوان الإمام علي ٩٤.
**** ديوان الإمام علي ٩٤.

وينسب إليه (ع): *

(البسيط)

العجزُ عن دركِ الإدْراكِ إدراكُ
والبحثُ عن سرٍّ ذات السرِّ إشراكُ

في سر وائرِ همّات الورى هَمَمٌ   عن دركِها عجزت جنٌّ وأملاكُ

وقال (ع): **

إنَّ اخاك الحقّ مَنْ كان مَعَكْ   ومَنْ يضرُّ نفسه لينفَعَكْ[1]
ومَنْ إذا ريبَ الزمانُ صَدَعَكْ   شتّت فيك شمْلهُ ليجمعَكْ[2]

وإن غدوت ظالماً غدا معك

* * *

ورد في المناقب: بركت همدان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام*:**

(الرجز)

قد حمل القول فبركاً بركا   لا يدخل القوم على ما شكا

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٩٤.

** ديوان الإمام علي ٧٨؛ شرح نهج البلاغة ١٨/١١٣؛ إحياء علوم الدين ٢/١٧٢؛ ديوان المعاني ١/١٢٣ (الأبيات١ ـ ٥). وقد انفرد بذكر البيت الأخير من الشعر المنسوب ٩٨.

(١) البيت في ديوان المعاني: «إن أخا الصدق الذي لن يخدعك».

(٢) فيك «في إحياء علوم الدين» فيه.

والبيت في ديوان المعاني: «شتت شمل نفسه ليجمعك».

*** مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٦.

برز أمير المؤمنين في صفين، ودعا معاوية لحقن الدماء، ثم أبلى في المعركة، وقتل جماعة، وأنشد*:

(الوافر)

فهل لك أبي حسن علي لعل الله يمكن من قفاكا

دعاك إلى البراز فكفت عنه ولو بارزته تربت يداكا

* مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٧.

قافية اللام

روي أنه (ع) أمر يوم صفين رجلاً من أصحابه يقال له عبد العزيز بن الحارث أن يذهب إلى جماعة من أصحابه اقتطعهم أهل الشام ويبلغهم رسالة أمير المؤمنين (ع) فأجاب أمره فقال (ع): *

(الطويل)

سَمَحْتَ بأمرٍ لا يطاقُ حفيظةً وصِدْقاً وإخوان الحِفاظ قليلُ[1]
جزاكَ إله النّاسِ خيراً فقد وفَتْ يداكَ بفضلِ ما هناك جزيلُ[2]

وروي أن معاوية لما بلغه مسير علي (ع) إلى صفين قال: **

(الرجز)

لا تَحْسَبَني يا عليّ غافلاً لأوردنّ الكوفةَ القَنابِلا
بجمعي العام وجمعي قابلا

---

* ديوان الإمام علي ٩٥؛ موقعة صفين ٣٠٨؛ شرح نهج البلاغة ٢٤٢/٥ ـ ٢٤٣.

(١) «إخوان الحفاظ»: في شرح النهج: «إخوان الوفاء».

(٢) عجز البيت في شرح النهج: «لعمرك فضلٌ ما هناك جزيلُ».

** ديوان الإمام علي ٩٥. موقعة صفين: ١٣٧.

فكتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: ***

أَصبحتَ مني يا ابنَ حربٍ جاهلا   إن لم نـرام مِنْكُمُ الكَـواهـلا
بـالحقِّ والحق يـزيـل الباطِـلا   هـذا لـك العـام وعـام قـابـلا

ولما صدر علي عليه السلام من صفين أنشأ يقول: ****

(الطويل)

وكَمْ قـد تركْنـا في دمشقَ وأهْلِها   من أشْمَط موتورٍ وشمطاءَ ثاكـلِ
وغـانيـةٍ صـادَ الرِّمـاح حليلَها   فأضحت تعد اليوم بعض الأراملِ
وتبكي على بعـلٍ لها راح غـاديـاً   وليس إلى يـوم الحساب بقـافـلِ
وإنَّـا أنـاسٌ لا تصيبُ رمـاحنـا   إذا ما طعنَّا القـوم غير المقاتِـلِ

وقال عليه السلام: *

(الهزج)

رَضِينـا قسمـةَ الجبّـارِ فينـا   لـنـا عِـلمٌ ولـلجُـهَّـال مـالُ
فـإنَّ المـال يفنى عـن قـريبٍ   وإنَّ الـعِـلمَ بـاقٍ لا يـزالُ

وقال عمرو بن العاص في بعض أيام صفين: **

شـدُّوا عليَّ شُكتي(1) لا تنكَشِفْ   بعـد طليـح والـزّبيـر فأتلفْ

---

* ديوان الإمام علي ٩٥؛ موقعة صفين ٤٩٢ ـ ٤٩٣ و٥٣٢ ـ ٥٣٣.

** ديوان الإمام علي ٩٦؛

*** ديوان الإمام علي ٩٦؛ موقعة صفين: ٤٠٦ ـ ٤٠٧. اللسان: مادة خنشل.

(1) الشكة بالضم السلاح.

يــوم لهمدان ويــوم للصــدف[1] وفـي تميـم نـخـوة لا تَنْحـرِفْ
أَضـربهـا بـالسيف حتى تنصـرف إذا مشيت مشيـة العـود الصّلِفْ
ومـثلهـا لِحِمْيَرٍ أَو تـنـحـرفْ والـربـعيـون لـهم يـوم عَـصِفْ

فاعترضه علي (ع) وهو يقول:

(الرجز)

قـد عَلِمت ذات القرون المِيـلْ والخصـر والأنـامـل الـطّفُـول[2]
أني بنَصْـلِ السّيف خنشليـلْ[3] أحـمي وأرمـي أول الـرّعيـلْ
بصارمٍ ليس بذي فلول

وروي أنه عليه السلام لما أراد الهجرة إلى المدينة قال له العباس إن محمداً ما خرج إلا خفية وقد طلبته قريش أشد طلب وأنت تخرج جهاراً في أثاث وهوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب والشعاب بين قبائل قريش ما أرى لك ذلك وأرى لك أن تمضي في خفارة خزاعة فقال علي عليه السلام: *

(الكامل)

إنَّ الـمـنـيَّـةَ شُـرْبـة مـورودة لا تـجـزعنَ وشـدّ للتّـرحيلِ
إن ابـنَ آمنـة النبيّ مـحمّـداً رجـلٌ صـدوقٌ قـال عن جِبْـريـلِ
ارخِ الـزمام ولا تخف من عـائقٍ فـالله يـرديـهم عـن التّـنـكيـلِ[4]

---

(١) همـدان: بطن من كندة.
(٢) الطفول الناعمة، وهذ البيت مع شطر ثالث قاله بعض التوابين.
(٣) الخنشليل: الماضي.

* ديوان الإمام علي ٩٧؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٥٩.
(٤) الزمام «في الديوان» الزمان.

إنّـي بـربِّي واثـقٌ وبـأحـمـدِ		وسـبـيله مـتـلاحـق بـسـبـيـلي

* * *

ولما قتل أمير المؤمنين (ع) حيي بن أخطب قال لمن جاء به: ما كان يقول حيي وهو يقاد إلى الموت؟ قالوا: كان يقول: **

لعمرك ما لام ابن أَخطب نفسه		ولكنـه من يخـذل الله يُـخـذَلِ
فجاهدَ حتى أبلغ النفس جهدها		وحاول يبغي العز كـل مقلقـلِ

فقال امير المؤمنين عليه السلام:

(الطويل)

لَقَـدْ كـان ذا جـدٍّ وجـد بكفـرِه		فقيـد إلينا في المجـامـع يعتـلِ
فقلّدتـه بـالسيف ضـربةَ محفظ		فسـار إلى قعـر الجحيم يكبـلِ
فذاك مآب الكـافرين ومن يُـطِعْ		لأَمر إله الخلق في الخلد ينـزلِ

وقد برز طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار يوم أُحُد ونادى يا محمد: تزعمون أنكم تجهزونا بأسيافكم إلى النار ونجهزكم بأسيافنا إلى الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إليّ، فبرز إليه أمير المؤمنين (ع) وهو يقول: ***

(الرجز)

يـا طَلْحُ إنْ كنتَ كمـا تـقـول		لـكـم خـيـولٌ ولـنـا نُـصُـولُ
فـاثْبتْ لـنـنـظر أيُّـنـا المقتـولُ		وأيّـنـا أَولـى بـمـا تـقـولُ

---

* ديوان الإمام علي ٩٧.
** ديوان الأمام علي ٩٨.

فـقـد أَتـاك الأسـدُ الصّـؤولُ بـصـارمٍ لـيس لـه فـلولُ
ينصره القَهَّارُ والرسولُ

ومن شعره (ع) بعد موت رسول الله (ص): *

(الرجز)

غـر جـهـولاً أمـله يـمـوت مـن جـا أَجَـلُهْ[1]
ومَـنْ دنـا مـن حـتـفِـه لـم تـغـنِ عـنـه حِـيَـلُه
ومـا بـقـاء آخـرٍ قـد غـاب عـنـه أَولُـه
فـالـمـرءُ لا يـصـحـبـه فـي الـقَـبْـرِ إِلّا عَـمَـلُه

وقال في بئر ذات العلم في خبر أشرنا اليه في حرف الباء: **

(الرجز)

أَعـوذُ بـالـرّحـمـنِ أَنْ أَمـيـلا من عَـزْفِ جنٍ أَظـهـروا تَهْـويـلا[2]
وأَوقـدتْ نـيـرانـهـا تَـغْـويـلا وقَـرَعت مع عَـزْفها الـطُّبـولا[3]

وقال (ع): ***

إذا ما عَرى خطب من الدّهْرِ فاصْطَبِرْ فـإنَّ الليـالي بـالخـطوب حَـوامِـلُ

---

* ديوان الإمام علي ٩٨؛ أدب الدنيا والدين: ١٢٤؛ منهاج اليقين: ٢٠٣ شرح نهج البلاغة ٢/٣٢٠؛ من الشعر المنسوب ١١٣.

(١) جهولاً «في الديوان» جهولٌ.

** ديوان الإمام علي ٩٨؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٨٩.

(٢) تهويلاً «في المناقب» تأويلاً،

(٣) مع عزفها «في المناقب» من عزفها.

*** ديوان الإمام علي ٩٩.

وكل الذي يأتي به الدّهر زائلٌ   سَريعاً فلا تجزع لما هو زائلُ

* * *

وقال في شكوى الزمان، وقيل إنه في رثاء فاطمة الزهراء عليهما السلام*:

(الطويل)

أرى علل الدينا عليَّ كثيرة   وصاحبها حتى الممات عَليلُ
ذكرت أبا أروى فبتّ كأنني   بردِّ الهموم الماضيات وكيلُ[1]
يريد الفتى أن لا يدومَ خليلُهُ   وليس له إلاَّ الممات سبيلُ

---

* ديوان الإمام علي ٩٩ (الأبيات ١ و ٥ ـ ٦)؛ زهر الآداب ٤٥/١ (الأبيات ١ و ٥ ـ ٦)
نور الأبصار ٥٣ (عن الذرية الطاهرة للدولابي) (الأبيات ١ و ٥ ـ ٦)؛
بهجة المجالس ١١٢/٢ البيت (٢) وينسبه إلى شقران السلاماني، وكذلك ٣٥٩/٢ (البيتان ٥ ـ ٦) وينسبها له أيضاً، ويذكر أن الإمام علي إنما تمثل بهما على قبر الزهراء عليهما السلام، البيان والتبيين ٩١/٣ (الأبيات ٢ و ٥ ـ ٦) بدون نسبة.
شرح نهج البلاغة ٢٨٨/١٠ (الأبيات ٢ و ٥ ـ ٦) ويذكر أنه تمثل بهما.
البداية والنهاية ١٢/٨ (الأبيات ٢ و ٥ ـ ٨).
مناقب آل أبي طالب ٦٥/٣ (الأبيات ٢ و ٥ ـ ٦) ثم يذكر أن هاتفاً أجابها على قبر الزهراء رضي الله عنها وذكر (الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٧ ـ ٨).
حماسة البحتري ١٥١ البيتان ٥ ـ ٦ بدون نسبة.
الكامل في اللغة ٢٤٦/٣ ط. دار الفكر (البيتان ٥ ـ ٦) ويذكر أنه (رضي الله عنه) تمثل بهما.
العقد الفريد ١٩٨/٣ (البيتان ٥ ـ ٦) ويذكر أنه تمثل بهما.
الحماسة البصرية ٢٤٨/١ (البيتان ٥ ـ ٦) ويذكر في الحاشية أنه تمثل بهما ويشير إلى وجودهما في نهاية الأرب للنويري ١٦٤/٥.

(١) أبا أروى: في المناقب: أبا ودي.
برد الهموم «في بهجة المجالس ١١٢/٢» برد الأمور.
وفي البيان والتبيين: برد أمور.

فلا بد من موت، ولا بد من بلىً وإن بقائي بعدكم لقليلُ
لكل اجتماع من خليلين فرقةٌ وكلُّ الذي دون الممات قليلُ[1]
وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدومَ خليلُ[2]
إذا انقطعت يوماً عن العيش مُدَّتي فإن غناء الباكيات قليلُ[3]
سيُعرضُ عن ذكري، وتُنسَى مودتي ويحدث بعدي للخليلِ خليلُ[4]

* * *

وينسب اليه بعضهم بمعنى هذه الأبيات: *

(الوافر)

ألا فاصْبِرْ على الحَدَثِ الجليلِ وداوِ جِوَاكَ بالصبرِ الجميلِ

---

(١) وكل «في البداية والنهاية» وإن
دون الممات: في البداية والنهاية: قبل الممات.
وفي «شرح النهج، وحماسة البحتري، والكامل، والمناقب» دون الفراق.
(٢) واحداً بعد واحدٍ «في نور الأبصار، وزهر الآداب ورواية أخرى في شرح النهج» فاطماً بعد أحمد.
وفي المناقب: فاطم بعد أحمد.
(٣) فإن غناء: في المناقب: وإن بكاء.
(٤) سيُعرض: في المناقب: ستعرض.
للخليل خليلُ: في المناقب: للخليل بديلُ.

* ديوان الإمام علي ٩٩ الأبيات ١ ـ ٧، وص ١٠٥ (الأبيات ٢ ـ ٥) البداية والنهاية ٨/١١ (الأبيات ١ ـ ٢ و ٤ ـ ٧).
المستطرف في كل فن مستظرف ١/١٥٨ الأبيات ٢ و ٤ ـ ٦ وتنسب «لبعض الأعراب» منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين ٤٨٧ الأبيات ٢ ـ ٥ وتنسب «للآخر؟».
شرح نهج البلاغة ٣/١٥٩ الأبيات ٢ و ٤ ـ ٦ وتنسب «لبعض حكماء الشعراء» الفرج بعد الشدة ١/٢٩٥ ـ ٢٩٦ الأبيات ٢ ـ ٤ وتنسب للإمام جعفر الصادق (رضي الله عنه) وكذلك تزاد الأبيات ٥ ـ ٦ وتنسب للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وفي الفرج بعد الشدة ٥/٢٨ البيت ٢ لآخر.
وفي الفرج بعد الشدة ٥/٨٨ قدم للبيتين ٢ و ٤ بالقول: «وأخبرني الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهر مزي، قال: أخبرني أحمد بن سعيد الدمشقي أن الزبير حدثه، =

ولا تجــزعْ وإن أُعسـرت يــومــاً   فقـد أيسَرت في الـزّمن الطّويـلِ[1]
ولا تيــأس فــإن اليــأسَ كُـفْـرٌ   لـعــلَّ الله يـغـني مــن قـليــلِ[2]
ولا تــظُنْ بــربِّــك غيــر خيـرٍ   فــإنَّ الله أولــى بــالـجـمــيـلِ[3]
وإنَّ الـعُـســرَ يـتـبـعَــه يـســارٌ   وقــول الله أصْــدَق كـلّ قـيــلِ
فـلو أَنَّ الـعــقــولَ تـجـرُ رَزقــاً   لكـان الـرزقُ عند ذوي العُقـولِ[4]
وكم من مؤمنٍ قــد جاعَ يــومـاً   سيُــروى من رحيقٍ سـلسبيـلِ[5]

لما آخى رسول الله (ص) بين الصحابة وترك علياً قال له في ذلك فقال له النبي (ص) «إنما أخرتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة» فبكى

= قال: أنشدني اسحاق قال: فلا تجزع...».

ثم يعقب مؤلف الكتاب بإعادة نسبة هذه الأبيات للحسين بن علي بن أبي طالب أو للإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (جعفر الصادق) رضي الله عنهم أجمعين.

(١) ولا «في شرح النهج» فلا.
ولا تجزع: في الفرج بعد الشدة ٥/٢٨: فلا تيأس.
وإن «في البداية والنهاية» فإن.
وفي المستطرف، ومنهاج اليقين، وشرح النهج والفرج بعد الشدة ١/٢٩٥: إذا فقد
فقد «في الفرج بعد الشدة ١/٢٩٥» وقد.
في الزمن «في شرح النهج» في الدهر.
وعجز البيت في الفرج بعد الشدة ١/٢٩٥: «فقد أرضاك باليسر الطويل».
(٢) من قليل «في منهاج اليقين والفرج ٥/٨٨: عن قليل.
(٣) غير خير «في البداية، والمستطرف، ومنهاج اليقين، وشرح النهج، والفرج بعد الشدة ٥/٨٨: ظن سوءٍ.
(٤) تجر رزقاً: في المستطرف والفرج ١/٢٩٦: تسوق رزقاً.
الرزق: في المستطرف والفرج ١/٢٩٦: وشرح النهج: المال.
(٥) رحيقٍ سلسبيل: في البداية والنهاية: رحيق السلسبيل.

علي عند ذلك وقال: *

(الطويل)

أَقيكَ بنفسي أيُّها المُصْطفى الذي هدانا به الرّحمن من عَمَهِ الجَهْلِ [1]
وأُفديك حوبائي وما قَدْر مهجتي لمن أُنتمي فيه إلى الفَرْعِ والأَصْلِ
ومن ضمّني مُذْ كنتُ طِفلاً ويافعاً وأَنعشني بالعلّ منه وبالنهلِ
ومن جدّه جدي ومن عمه أبي ومن نجله نجلي ومن بنته أهلي [2]
[3] ومن أهله أُمي ومن بيته أَهلي
ومن حين آخى بين من كان حاضراً هنالك آخاني وبين من فضلي [4]
لك الفضلُ إني ما حييت لشاكرٍ لاتمام ما أوليت يا خاتم الرُّسلِ

* * *

وقال (ع) يوم حنين وكان عددَ قتلاه اربعون:

(الطويل)

ألم تَر أنّ الله أبلى رسولَه بلاء عزيز ذي اقتدارٍ وذي فَضْلِ [5]
بما أنزل الكفّار دار مذلّةٍ فذاقوا هواناً من أسارٍ ومن قَتْلِ [6]
وأمسى رسولُ اللّهِ قد عزَّ نصرُه وكان رسولُ اللّهِ أُرسِلَ بالعَدْلِ [7]
فجاء بفرقانٍ من الله مُنزَلٍ مبينةٍ آياتُه لذوي العَقْلِ

---

* ديوان الإمام علي ١٠٠؛ مناقب آل أبي طالب ٢/١٨٦ ـ ١٨٧.
(١) عَمه: في الديوان غمة.
(٢) ومن عمه أبي: في المناقب: ومن عمُّهُ عمي.
(٣) بياض في الأصل. (٤) هنالك: في المناقب: دعاني.
(٥) العجز في المناقب ٣/١٤٤: «بلاء» عزيزاً ذا اقتدار وذا فضلِ».
(٦) بما أنزل: في المناقب ١/٨٥: وقد أنزل.
فذاقوا: في المناقب ١/٨٥ و٣/١٤٤: فلاقوا.
(٧) رسول الله: في المناقب ١/٨٥: أمين الله.

فـآمـن اقــوامٌ بــذاك وأيـقــنــوا ... وأمسوا بحمدِ الله مجتمعي الشّمْلِ [1]
وأنكَــرَ أقــوامٌ فــزاغَتْ قُـلُوبُهـمُ ... فزادهم ذو العَرْشِ خبْلًا على خَبْلِ [2]
وأمكن منهم يــوم بَـدْرٍ رسـولــه ... وقوماً غِضَاباً فِعْلهم أحسن الفِعْلِ [3]
بـأيـديهم بيضٌ خفــافٌ قـواطـعٌ ... وقـد حادثـوها بـالجلاء وبـالصّقْلِ
فكم تـركوا من نـاشيءٍ ذو حميَّةٍ ... صريعاً ومن ذي نَجْدة منهم كَهْلِ
تبيتُ عيـونُ النّـائحـاتِ عليهـمُ ... تجود بأسبابِ الرشاش[4] وبالـوبلِ
نـــوائحُ تنعي عُتْبـةَ الغيِّ وابنَــه ... وشيبــةَ تنعـاه وتنعي أبـا جَهْـلِ
وذا الذحل تنعى وابن جدعان منهم ... مسلبــة حرَّى مبيَّـنــة الثّكــلِ
ثـوى منهم في بئرِ بـدرٍ عصـابـة ... ذوو نَجَداتٍ في الحروب وفي المحلِ
دعـا الغيَّ منهم من دعا فـأجابـه ... وللغيِّ أسبـابٌ مقـطعـة الـوصْلِ
فأضحوا لدى دار الجحيم بمنزلٍ ... عن البغي والعدوان في أشغل الشُّغْلِ

* * *

وقال (ع): *

(الرمل)

إنــمــا الــدُّنـيــا كــظلٍ زائــلٍ ... او كضيْفٍ بــات ليلاً فــارتحلْ
أو كــطيْــفٍ قد يراه نــائــمٌ ... او كَبَــرْقٍ لاح في أُفـقِ الأمــلْ

* * *

---

(١) وايقنوا وأمسوا: في المناقب ١/٨٥: وأيقفوا وأمسوا.
(٢) ذو العرش: في الديوان: في العرش، وفي المناقب ٣/١٤٤: الرحمن.
(٣) وأمكن منهم: في المناقب ١/٨٥: وحكم فيهم.
غضاباً: في المناقب ١/٨٥: كماة.
(٤) الرشاش: البكاء.
* ديوان الإمام علي ١٠٠ - ١٠١، مناقب آل أبي طالب ١/٨٥ (الأبيات ١ - ٧) و٣/١٤٤ (الأبيات ١ - ٤ و٦).

وقال (ع): *

(المتقارب)

يمثل ذو العقل في نفسه ... مصائبه قبل أَن تنزلا[1]
فإن نزلتْ بغتةً لم يرع ... لما كان في نفسه مثلا[2]
رأى الأمر يفضي الي آخر ... فصيِّر آخره اولا
وذو الجهل يأمن أيامه ... وينسى مصارع من قد خلا
فإن بدهته صروف الزمان ... ببعض مصائبه أعْوَلا
ولو قدم الحزم في نفسه ... لعلمه الصبر عند البلا

* * *

وقال (ع): **

(الكامل)

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ... عِوَضاً ولو نال الْمنى بسؤالِ[3]
واذا السؤال مع النوال وزْنتَهُ ... رَجِحَ السؤال وخفَّ كل نوالِ
واذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً ... فابذله للمتكرِّم المِفْضَالِ[4]
إنَّ الكريمَ إذا حَبَاكَ بِنَيْلِهِ ... أعطاكَهُ سَلِساً بغير مِطالِ[5]

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٠٢ ؛ منهاج اليقين ٤٨١ ؛ الكشكول: ٢/٣٥٢، من الشعر المنسوب ١٠٧ (الأبيات ١ ـ ٥)

(١) ذو العقل: في منهاج اليقين والكشكول والشعر المنسوب: ذو اللب.

(٢) لم يُرع: في منهاج اليقين: لم تَرُعه.

** ديوان الإمام علي: ١٠٢ ؛ لباب الآداب ٣٠٧ غير منسوب، الكشكول ٣١١/٣ (البيتان ١ ـ ٢) فقط. وهما غير منسوبان.

(٣) عوضاً في لباب الآداب: نيلاً.

(٤) ابتليت ببذل: في لباب الآداب: افتقرت لبذل.

(٥) بنيله: في الديوان: بموعد.

وقال (ع): *

(الوافر)

رأيتُ المشـركينَ بغـوْا علينـا ... ولجُّـوا في الغـوايـة والضَّـلالِ
وقـالـوا نحن أكثـر إذْ نفـرنـا ... غـداة الرّوْعِ بـالأسل الطِّوالِ
فـإن يبغـوا ويـفتخـروا علينـا ... بحمـزةَ وهوِ في الغُرفِ العَوالي
فقـد أودى بعتبـةَ يـوم بَـدْرٍ ... وقـد أبلى وجاهـد غيـر آلِ [1]
وقـد فـللت خيـلهـم ببـدرٍ ... واتبعت الهـزيمـة بـالـرِّجـالِ
وقـد غـادرت كبشـهم جِهـاراً ... بحمـد الله طَلْحـةَ في الضّـلالِ [2]
فتـلَّ لـوجهـه [3] فـرفعت عنـه ... رقيق الحـدِّ حُـودث بـالصِّقـالِ
كـأن الـملحَ خـالـطُه إذا مـا ... تلظَّى كـالعقيقـة في الـظلالِ [4]

* * *

دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال له: يا جابر قوام الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وغني جواد بمعرفة، وفقير لا يبيع دينه بدنيا غيره. فإذا كتم العالم العلم لأهله، وزهد الجاهل في تعلم ما لا بد منه، وبخل الغني بمعروفه، وباع الفقير آخرته بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب، يا جابر من كثرت حوائج الناس إليه فإن فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء، وإن قصر

---

* ديوان الإمام علي ١٠٢ ـ ١٠٣؛ مناقب آل أبي طالب ١/١٩٣ ـ ١٩٤ (الأبيات: ١ ـ ٤ و ٦ ـ ٧).

(١) أودى: في المناقب: أردى غير آلِ: غير مقصر.

(٢) في الضلال: في المناقب: في المجال.

في الضلال: أي في الضياع والهلاك وفي نسخة في المحال.

(٣) فتلَّ لوجهه: أي صرع وألقى وفي نسخة فخَر.

فتلَّ: في المناقب: فخرَّ.

(٤) العقيقة من البرق: ما يبقى في السحاب من شماعه، والظلال: السحاب.

فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وأنشد يقول:

(السريع)

مـا أَحْسَنَ الـدُّنيـا وإقبـالـهـا ... إذا أَطـاع الله مـن نـالـهـا

من لم يـواسِ النَّـاس من فَضْله ... عـرَّض لـلإدبـار إقبـالـهـا

فـاحـذرْ زوالَ الفَضْـلِ يـا جـابـرُ ... واعطِ مـن دُنْيـاك مـن سَـالـهـا

فإنَّ ذا العَـرْشِ جـزيـلُ العـطَا ... ءِ يضعف بـالـحَبـةِ أمْثَـالـهـا

وكـم رأيـنـا مـن ذوي ثـروةٍ ... لـم يقبلوا بـالـشّكـر اقبـالهـا

تـاهـوا على الـدنيا بـأمـوالهم ... وقـيّـدوا بـالـبـخـل أقـفـالـهـا

لـو شـكـروا الـنعـمـة زادتـهـم ... مـقـالـةً لله قـد قـالـهـا[1]

لَئِـنْ شـكـرتُـمْ لأزيـدنّـكُـم ... لـكّـنـمـا كـفـرهـم غـالَـهـا

من جـاور النِّعمـةَ بـالشُّكْـرِ لم ... يَخْشَ على النّعمـة مُغْتـالـهـا[2]

والكفـرُ بـالنعمـةِ يـدعـو إلى ... زَوالها، والـشّكـرُ أبـقى لـهـا

* * *

* ديوان الإمام علي ١٠١ ـ ١٠٢؛ أدب الدنيا والدين ٢٠٨؛ منهاج اليقين ٣٦٢ ـ ٣٦٣؛ من الشعر المنسوب ١٠٥ و ١١٥ ونور الأبصار ٩٥ المستطرف في كل فن مستظرف ٧٣/١ (البيت الرابع فقط غير منسوب).

(١) عجز البيت في: أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين والشعر المنسوب: «مقالة الله التي قالها».

(٢) يخش «في الديوان» يجسر.

وقال (ع): *

صنِ النّفْسَ واحملها على ما يزينها   تَعِشْ سالماً والقولُ فيك جميلُ
ولا تـرينّ النـاس إلا تـجمُّـلاً   نَبا بك دهرٌ أو جفاك خليلُ
وإن ضاق رزقُ اليوم فاصْبِرْ إلى غدٍ   عسى نكباتِ الدّهر عنك تزولُ
يعزّ غنيُّ النّفْسِ إنْ قلَّ مالُه   ويغنى غنيُّ المالِ وهو ذليلُ
ولا خيرَ في ودِّ امرىءٍ متلوّنٍ   إذا الريحُ مالتْ مالَ حيثُ تميلُ
جوادٌ إذا استغنيت عن أخْذِ مالِه   وعند احتمال الفَقْرِ عنك بخيلُ
فما أكثر الإخوان حين تعدُّهم   ولكنهم في النائباتِ قليلُ

* * *

وينسب إليه (ع): **

(الوافر)

هبِ الدُّنيا تساقُ إليك عفواً   أليس مصيرُ ذاك إلى الزَّوال؟[1]

---

* ديوان الإمام علي ١٠٤؛ نور الأبصار ٩٥ (الأبيات   ).
من الشعر المنسوب ١٠٣ (الأبيات ١ - ٣ و٧) المستطرف في كل فن مستطرف ١/٧٦ و٢٧٢ البيت السابع فقط.

** ديوان الإمام علي: ١٠٤؛ المستطرف في كل فن مستطرف ٢/١٠٥ البيت الأول فقط، وقد زاد فيه الأبشيهي:
«وقد ضمنت أنا هذا البيت فقلت:
أيا من عاش في الدنيا طويلاً   واضنى العمر في قيل وقال
واتعب نفسه فيما سيفنى   وجمَّع عن حرامٍ أو حلالَ
هب الدنيا تقاد إليك عفواً   أليس مصير ذلك للزوال؟»
وقد أوردت هنا هذ التضمين عله يلقي الضوء على الكثير مما ورد من الشعر، علَّه يكون البيت لقائل معين فزيد فيه على طريقة التضمين ونسبت القصيدة لغير صاحبها، والله أعلم.

(١) تساق: في المستطرف: تقاد.

وما ترجو لشيء ليس يبقى   وشيكاً ما تغيِّره الليالي

وقال عليه السلام:*

(الطويل)

إذا اجتمع الآفات فالبخلُ شرّها   وشرٌّ من البخل المواعيد والمطْلُ
ولا خيرَ في وعدٍ إذا كان كاذباً   ولا خيرَ في قولٍ إذا لم يكن فِعْلُ
إذا كنت ذا عِلْمٍ ولم تَكُ عاقلاً   فأنت كذي نعلٍ وليس له رِجْلُ
وإن كنت ذا عَقْلٍ ولم تكُ عالماً   فأنت كذي رِجْلٍ وليس له نَعْلُ
إلا إنما الإنسان غِمْدٌ لعقلِه   ولا خير في غمدٍ إذا لم يكن نَصْلُ

* * *

وينسب اليه (ع):**

(مجزوء الرجز)

يامَنْ بدنياه اشتغَلْ   وغرَّه طول الأمَلْ
الموتُ يأتي بغتةً   والقَبْرُ صندوقُ العَمَلْ

* * *

وينسب اليه عليه السلام:***

(الوافر)

لَنقْلُ الصّخْرِ من قُلَلِ الجبالِ   أَحبُّ اليَّ من مِنَنِ الرِّجالِ
يقولُ الناس لي في الكَسْب عارٌ   فقلتُ العار في ذلِّ السؤالِ

---

* ديوان الإمام علي ١٠٥.
** ديوان الإمام علي ١٠٥.
*** ديوان الإمام علي ١٠٥ - ١٠٦، المستطرف في كل فن مستظرف ٣٥١/١ وقد ذكر: «انشده (لمعاوية) عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما» (الأبيات: ٣، ٥، ٤) ديوان =

بلوت الناس قِرناً بعد قِرنٍ ولم أرَ مثل محتالٍ بمالِ [1]
وذقتُ مرارةَ الأشياءِ طرّاً فما طَعْمٌ أمرَّ من السؤالِ [2]
ولم أرَ في الخطوبِ أشدّ هولاً وأصعب من مقالات الرِّجالِ [3]

وينسب اليه (ع): *

(الطويل)

فإن تَكُنِ الدنيا تعدُ نفيسةً فإنَّ ثوابَ اللّهِ أعلى وأنبلُ [4]
وإن تكنِ الأرزاقُ حظاً وقِسْمةً فقِلّةُ حِرْصِ المرء في الكَسْبِ أجملُ [5]
وان تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروكٍ به الحر يَبْخَلُ

= الأفوه الأودي (مجموعة الطرائف الأدبية) ٢٣، المقطوعة (هك) (الأبيات ٣ ـ ٥).
فمن قائل هذا الشعر؟ هل هو الإمام أم ابن الزبير أم الأفوه الأودي؟ الله سبحانه أعلم.

(١) عجز البيت في ديوان الأفوه: «فلم أرَ غير خلّابٍ وقال».
وفي المستطرف: «فلم أرَ غير خيّالٍ وقالِ».

(٢) طرّاً: في ديوان الأودي: جمعاً.
فما طعم: في المستطرف: فما شيء.

(٣) هولاً: في المستطرف: وقعاً.
وتمام البيت فيه: «وأقضي من معاداة الرجال».
مقالات: في ديوان الأودي: «معاداة».

* ديوان الإمام علي ١٠٦ (الأبيات ١ ـ ٤)؟ مناقب آل أبي طالب ٤/٩٥؟ (الأبيات ١ ـ ٥)
وتنسب للإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، قالها لما نزل شقوق وسأله رجل عن العراق فقال الشعر.

وفي نور الأبصار ١٥٣، نقلاً عن «الفصول المهمة» وتنسب للحسين، (الأبيات ١، ٤، ٢، ٣).

(٥) فإن ثواب: في المناقب: فدار ثواب...
(٦) حظاً وقسمة: في المناقب ونور الأبصار: قسماً مقدَّراً.

وإنْ تَكُنِ الأبـدان للموتِ أُنْشِئَتْ فقتـل امريء للّهِ بـالسيْفِ أفْضَلُ [1]
عليكم سلام الله يا آل أحمد فإني أراني عنكم سوف أرحلُ

* * *

وينسب اليه (ع): *

(الطويل)

فـلا تكثرنَّ القـولَ في غيـر وقتِـه وادْمِنْ على الصّمتِ المزيِّن للعقلِ
يمــوتُ الفتى من عثـرةٍ بلســانِـه وليس يموت المرءُ من عثرةِ الرِّجْلِ [2]
فعثـرته من فيـه ترمي بـرأسـه وعثرته بالرِّجلِ تبرا على مهلِ [3]
ولا تـكُ مبثـاثـاً لقـولـكَ مُفشيـاً فتستجلبِ البغضاءَ من زلّة النَّعْلِ

* * *

وينسب اليه عليه السلام في الشيب: **

(المتقارب)

فـأهــلاً وسـهــلاً بضيْـفٍ نـزَلْ واســتـودع الله إلــفــاً رَحَــلْ
تــولّى الشبــاب كــأن لم يـكُن وحــلَّ المشـيبُ كــأن لـم يَــزَلْ

---

(١) صدر البيت في نور الأبصار «وإن يكُ لا بدَّ من الموت للفتى».
* ديوان الإمام علي ١٠٦ (الأبيات ١ ـ ٢ و ٤).
وقد ورد البيتان ٢ ـ ٣ في: بهجة المجالس ٨٨/١ والعقد الفريد ٣٠٣/٢، ووفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وعيون الأخبار ١٠٨/٣، وفي جواهر الأدبب ٧١٨، وقد نسبا في العقد لـ «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (جعفر الصادق). والله أعلم.
(٢) يموت «في جواهر الأدب: يصاب (في الموضعين).
المرء: في بهجة المجالس: الرجل.
(٣) ترمي برأسه: في جواهر الأدب: تُذْهِبَ رأسَهُ.
* ديوان الإمام علي ١٠٦؛

فأمّا المشيبُ كصُبحٍ بدا   وأمَّا الشبابُ كبَدْرٍ أفَلْ
سقى اللّهُ ذاك وهذا معاً   فنعِمَ المولّي ونعمَ البدَلْ

وينسب اليه عليه السلام: *

(الرجز)

الحمدُ للّهِ الجميلِ المفضّلِ   المسبغِ المولي العطاء المُجْزلِ
شُكْراً على تمكينه لرسولهِ   بالنّصْرِ منه على البُغاةِ الجُهَّلِ
كم نعمةٍ لا أستطيع بلوغها   جهداً ولو أعلمت طاقة مقوَلِ
لله أصبح فضله مُتَظاهراً   منه عليَّ سألت أمْ لم أسألِ
قد عاينَ الأحزابَ من تأييده   جُنْدُ النبيِّ ذي البيان المُرْسلِ
ما فيه موعظة لكل مُفَكِّرٍ   إن كان ذا عقلٍ وإن لم يعقِلِ

* * *

وينسب اليه عليه السلام: **

(المتقارب)

فداري مناخٌ لمن قد نَزَلْ   وزادي مُباحٌ لمن قد أَكَلْ
اقدم ما عندنا حاضر   وإن لم يكن غير خُبْزٍ وخلْ
فأمَّا الكريمُ فراضٍ به   وأما اللئيمُ فما قد أبلْ

* * *

وينسب اليه عليه السلام أنه قال عن يوم القيامة: ***

(المتقارب)

إذا قَرُبَتْ ساعة يا لها   وزُلْزِلَتِ الأرضُ زلزالها

---

* ديوان الإمام علي ١٠٧؛

** ديوان الإمام علي ١٠٧؛

*** ديوان الإمام علي ١٠٧ ـ ١٠٨.

تسيرُ الجبالُ على سُرْعةٍ ... كمرِّ السَّحابِ ترى حالها
وتنفطرُ الأرض من نَفْحَةٍ ... هنالك تخرج أثقالها
ولا بدّ من سائلٍ قائلٍ ... منَ النَّاسِ يومئذٍ ما لها
تحدثُ أخبارها ربّها ... وربّك لا شكّ أوحى لها
ويصدرُ كلٌّ إلى موْقفٍ ... يقيم الكُهول وأطفالها
ترى النفسَ ما علمت محضْراً ... ولو ذرّة كان مثقالها
يُحاسبها مَلِكٌ قادرٌ ... فإما عليها وإما لها
ذنوبي ثقالٌ فما حيلتي ... إذا كنت في البَعْثِ حمَّالها
ترى النّاسَ سَكْرَى بلا خمرةٍ ... ولكن ترى العيْن ما هالها
نَسِيتُ الميعاد فياويلها ... وأُعطيتُ للنفسِ آمالها

* * *

وينسب اليه عليه السلام في العلم: *

(الكامل)

لو كان هذا العِلْمُ يحصل بالمُنى ... ما كان يبقى في البريّة جاهلُ
اجهدْ ولا تكسلْ ولا تكُ غافلاً ... فندامة العقبى لمن يتكاسلُ

* * *

وينسب اليه عليه السلام: **

(المتقارب)

كآسادِ غيلٍ وأشبالِ خيسٍ ... غداةَ الخميس ببيضٍ صِقَالِ

---

* ديوان الإمام علي ١٠٨.

** ديوان الإمام علي ١٠٨.

تجيدُ الضِّراب وحزَّ الرِّقاب أمام العِقاب غداةَ النِّزالِ
تكيدُ الكَذُوبَ وتُخْري الهيوبَ
وتروي الكَعُوبَ دماء القذالِ

* * *

وقال عليه السلام: *

(الرجز)

صَبْرُ الفتى لفقره يُجِلُّهُ وبذُله لوجهِه يذلُّه
يكفي الفتى من عيشهِ أقلُّه الخبزُ للجائع آدم كلُّهْ

* * *

وقال عليه السلام: **

(الرجز)

خوَّفني منجِّمٌ أخو خبَلْ تراجع المريخ في بيت الحَملْ
فقلت دعني من أكاذيب الحِيَلْ المشتري عندي سواء وزُحَلْ
أدفعْ عن نفسي أفانين الدّوُلْ بخالقي ورازقي عزَّ وجَلْ

* * *

وقال في رثاء خديجة أم المؤمنين وأبي طالب رضي الله عنهما: ***

(الطويل)

أعينَيَّ جُوداً بارك الله فيكما على هالكين لا ترى لهما مثلا

---

* ديوان الإمام علي ١٠٨ - ١٠٩.
** ديوان الإمام علي ١٠٩.
*** ديوان الإمام علي ١٠٩.

على سيِّد البطحاء وآبنِ رئيسها   وسيدة النِّسوان أول من صلّى
مهذبةٌ قد طيَّب الله خيمها   مباركةٌ والله ساق لها الفَضْلا
لقد نَصَرا في الله دين محمدٍ   على من بغى في الدِّين قَدْ رَعَيَا إلّا

* * *

وقال عليه السلام:*

(الخفيف)

إنَّ يومي مِنَ الزُّبيْرِ ومن طلـ   ـحةَ فيما يسوءني لطويلُ
ظلماني ولم يكن علم اللـ   ـه إلى الظُّلم لي لخلقٍ سبيلُ

* * *

وقال عليه السلام بعد شهادة عمار بن ياسر:**

(الطويل)

ألَا أيُّها الموتُ الذي ليس تاركي   أَرِحْني فقد أفنيتَ كلّ خليلِ
أراكَ مضراً بالذين أُحبُّهم   كأنك تنحو نحوهم بدليلِ

وقال عليه السلام:***

(المنسرح)

يا جار همدان مَنْ يمُتْ يرني   من مُؤمنٍ أو مُنَافقٍ قَبْلا
يعرِفُني طرفه وأعْرفه   بنعْتهِ وإسمِه وما فَعَلا (١)
أقولُ للنّار وهي توقد للعَرْ   ضِ ذريهِ لا تقربي الرَّجُلا

---

* ديوان الإمام علي ١٠٩.

** ديوان الإمام علي ١٠٩.

*** ديوان الإمام علي ١١٠؛ شرح نهج البلاغة ١/٢٩٩. وانظر مقدمة هذا الشعر في شرح النهج، وقد قاله للحارث الأعور الهمداني؛

(١) بنعته: في شرح النهج: بعينه.

ذَريهِ لا تقربيه إنَّ لهُ حَبْلاً بحبل الوصيِّ مُتّصلاَ
وأنْتَ عند الصِّراطِ مُعْترضي فلا تخفْ عثرةً ولا زَللا [1]
أسقيك من باردٍ على ظمأ تخالُهُ في الحَلاَوةِ العَسَلا

* * *

روي أن رسول الله (ص) لما سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة علياً عليه السلام فتبعه علي وقال يا رسول الله: زعمت قريش أنك إنما خلفتني استقبالاً لي، فقال (ص): «طالما آذت الأمم أنبياءها يا علي أما ترضى بأنك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» فقال عليه السلام: رضيت ثم أنشأ يقول:*

(المتقارب)

ألا بَاعَدَ اللّهُ أهلَ النِّفاقِ وأهْلَ الأَراجيف والبَاطلِ
يقولون لي قد قَلاَك الرَّسُول فخلاّك في الحالف الخَاذلِ
وما ذاك إلا لأنَّ النبيَّ جَفَاك وما كان بالفَاعلِ
فسِرْتُ وسيفي على عاتقي إلى الراحم الحَاكم الفَاصلِ
فلما رآني هَفا قلبُه وقالَ مقَال الأخِ السّائلِ
أمْمن أبِنْ لي فأنبأته بارجاف ذي الحَسد الدّاغلِ
فقال أخي أنت من دونِهِمْ كَهَرُون موسى ولم يأتلِ

* * *

---

(١) صدر البيت في شرح النهج: «وأنت يا حار إن تمت ترني».
* ديوان الإمام علي: ١١٠ ـ ١١١.

ينسب اليه (ع): *

(الخفيف)

إن عَبْداً أطاع رّباً جليلا ... وقفا الداعي النبي الرّسُولا
فصلاةُ الإله تَتْرى عليه ... في دُجَى اللّيلِ بُكْرةً وأصيلا
إن ضرب العداة بأبيضَ يرضي ... سيّداً قادراً ويشفي غليلا
ليسَ مَنْ كانَ صالحاً مستقيماً ... مثل من كان هاذياً وذليلا
حسبيَ الله عِصْمة لأُموري ... وحبيبي محمّدُ لي خليلا

* * *

وينسب اليه عليه السلام انه قال في الفخر: **

(الهزج)

أنا الصَّقْرُ الذي حُدِّثْتَ عنه ... عِتَاقُ الطّيْرِ تنجدل انجدالا
وقاسيتُ الحروبَ أنا ابنُ سبْعٍ ... فلما شِبتُ أفنيت الرِّجالا
فلم تَدَعِ السيوفُ لنا عدواً ... ولم يدَعِ السخاء لديَّ مالا

* * *

«كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كثيراً ماينشد هذا الشعر***:

(الطويل)

ألا قد أرى - والله - أن لست منكم ... ولا أنتم مني، وإن كنتم أهلي

---

* ديوان الإمام علي ١١١.

** ديوان الإمام علي: ١١١.

*** لباب الآداب ٤٠٥.

وإني ثـويٌّ قـد أحمَّ انـطلاقـه   يحيِّيهِ من حيَّاه وهو على رحلِ[1]
ومنــطلق منكم بغيـر صِحــابـةٍ   وتابعُ إخواني الذين مضوا قبلي[2]
ألم أكُ قد صاحبت عمراً ومالكاً   وأدهم يغدو في فوارسَ أو رَجْلِ
وصاحبتُ شيباناً وصاحبت ضابياً   وصاحبني الشمُّ الطوال بنو شبلِ
أولئـك إخـواني مضـوا لسبيلهم   يكــاد ينسني تــذكــرهم عقلي
يقـول أنـاس أخليـاء: تنـاسهم   وليس بناسٍ مثلَهُم أبداً مثلي[3]
ألاك أخـلائي إذا مـا ذكـرتُهُم   بكيت بعين ماءُ عبرتها كحلي[4]
وكانوا إذا ما القر هبت رياحُهُ   وضم سواد الليل رحلاً إلى رحلِ[5]
يدرُّون بالسيف الوريدين والنَّسَا   إذا لم يقم راعي أناسٍ إلى رِسْلِ
إذا مـا لقـوا أقــرانهم قتلوهُمُ   وإن قُتِلُوا، لم يقشعرُّوا من القتلِ
وكم من أسيرٍ قد فككتم قيوده   وَسَجْلَ دممٍ أهرقتموه على تسجْلِ[6]

اعترضت مفاتن الدنيا بشكل صبية حسناء الإمامَ عليّاً في فدك. . . وقالت: أنا الدنيا! فقال عليه السلام إذهبي فاطلبي زوجاً غيري، فلست مِن شأني، وأقبل على مسحاته، وأنشأ*:

لقد خاب من غرته دنيـا دنّية   وما هي، وإن غرت، قروناً، بباطلِ
أتتنـا على زي العـروس بثينـة   وزينتها في مثل تلك الشمايلِ[7]

---

(١) الثوي: الضعيف أو الأسير.
(٢) صِحابة أو صَحابة: جمع صاحب.
(٣) في الأصلين: أخلياء بناسهم: وهو تصحيف.
(٤) كذا في الأصلين ولم نصل إلى تحقيق الحرف.
(٥) في الأصل إلى رحلي وقد صححناه من (جـ).
(٦) سجل: الدلو.
* مناقب أل أبي طالب ١٠٢/٢ ـ ١٠٣.
(٧) بثينة: العروس الجميلة يضرب بها المثل.

فقلت لها: غرِّي سواي، فإنني عزوف عن الدنيا، ولست بجاهلِ
وما أنا والدنيا، وإن محمداً رهين بقفر بين تلك الجنادلِ
وهبها أتتني بالكنوز ودرِّها وأموال قارون وملك القبايلِ
أليس جميعاً للفناء مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوايلِ
فغري سواي، إنني غير راغب لما فيك من عز وملك ونايلِ
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشأنك يا دنيا، وأهل الغوايلِ
فإني أخاف الله يوم لقائه وأخشى عذاباً دائماً غير زايلِ

* * *

ومن كلام علي - رضي الله عنه - في صفات الرجال*:

(مجزوء البسيط)

أحمد ربي على خصالِ خص بها سادة الرجالِ
لزوم صبرٍ، وخلع كِبْرٍ، وصون عِرْضٍ، وبذل مالِ

* * *

روى الفنجكردي في سلوة الشيعة له، عليه السلام**:

(الكامل)

وَدَعِ التجبُّرَ والتكبُّرَ يا أخي إن التكبر للعبيد وبيلُ
واجعل فؤادك للتواضع منزلاً إن التواضع بالشريف جميلُ

* * *

قال علي (رضي الله عنه)***:

(الهزج)

إذا عاش الفتى ستين عاماً فنصف العمر تمحقه الليالي

---

* نور الأبصار ٩٥؛ من الشعر المنسوب ١٠١.
** مناقب آل أبي طالب ٢/١٠٦.
*** منهاج اليقين ١٨٥؛ من الشعر المنسوب ١١١، الكشكول:

ونصف النصف يذهب ليس يدري لغفلتــه، يمينــاً من شمــالِ[1]
وثلث النِّصْف آمــال وحــرصٌ وشغــل بــالمكــاسب والعيــالِ
وبــاقي العمــر أسقــام وشيب وهـــمٌّ بــارتـحــال وآنــتــقــالِ
فحبُ المرء طولَ العمر جهلٌ وقسمتــه على هــذا الـمثــالِ

* * *

لما ظفر أمير المؤمنين، في موقعة الجمل، أنشأ الوليد بن عقبة يقول*:

ألَا إيهــا الناس عنــدي الخبرْ بــأن الــزبيــر أخــاكم غــدرْ
وطـلحــة أيضــاً حــذا فِعْـلَهُ ويعلى بن منبــه فيمن نــفــرْ

فأنشأ أمير المؤمنين أبياتاً منها:

(الكامل)

فتنٌ تحـلُّ بهم، وهن شـوارع يُسقى أواخـرُهــا بكـأس الأوَّلِ
فتنٌ إذا نــزلت بســاحــة أمـةٍ أذنت بعــدل بيـنهم متنـقِّــلِ

* * *

في الحديث عن صفين أن جموع ربيعة حفت به وهو لا يعلم، فلما أذن مؤذن علي (عليه السلام) الفجر، قال علي:**

يــا مــرحبــاً بــالقــائلين عــدلا
وبــالــصــلاة مــرحــبــاً وأهــلا

* * *

---

(١) من شمال: في منهاج اليقين: أو شمال.

* مناقب آل أبي طالب ٣/١٤٩.

** موقعة صفين ٣٣٠؛ شرح نهج البلاغة ٨/١٤.

قافية الميم

أقبل الحضين[1] بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته وكانت حمراء فأعجب علياً عليه السلام زحفه فقال: *

(البحر الطويل التام السالم)

لَنَا الرّايةُ الحمراءُ يخفقُ ظلُّها ... إذا قيلَ قدِّمها حضينُ تقدَّما [2]
ويدنو بها في الصفِّ حتى يزيرها ... حمامَ المنايا تقطرُ الموتَ والدّما [3]

---

* ديوان الإمام علي ١١٢ - ١١٣؛ موقعة صفين ٢٨٩ - ٢٩٠ بترتيب مختلف. شرح نهج البلاغة ٥/٢٢٦ - ٢٢٧ (بترتيب صفين) ويعلق صاحب الشرح ان الأبيات الستة الأولى (حسب ترتيب نصر) هي للإمام وبقية القصيدة هي للحضين بن المنذر صاحب الراية والله سبحانه أعلم؛ زهر الآداب ١/٤٥؛ (الأبيات ١ - ٢، ٨ و ٤)؛ ومن الشعر المنسوب ١٢٠ (الأبيات ١ - ٢، ٨ و ٤). العقد الفريد ٤/١٢٥ و ٥/٨٧ و ٦/١٣٣ الأبيات ١ - ٢ و ٨، و ٣/٣١٤ البيت الأول فقط اللسان مادة حضن ١٣/١٢٤ (البيتان ١ - ٢)؛ العمدة في نقد الشعر ١/٣٤ - ٣٥ البيتان (١ - ٢). وجمهرة أنساب العرب ٢/٣١٧ البيت الأول، وانظر الحاشية. مروج الذهب ٣/١٣٦ وط. الجامعة ٢/٣٨٩ البيت الأول فقط.

(١) حضين معجمة الضاد وهو ابن المنذر أبو ساسان وكان معه راية قومه يوم صفين وعاش بعد ذلك دهراً طويلاً.

(٢) لنا الراية الحمراء: في جمهرة انساب العرب، الشعر المنسوب، واللسان، والعقد، وزهر الآداب: لمن راية سوداء.
وفي صفين، وشرح النهج والعمدة: لمن راية حمراء.
إذا قيل: في العمدة: إذا قلت.

(٣) ويدنو بها: في زهر الآداب، والعمدة: والشعر المنسوب: فيوردها، وفي اللسان: =

تـراه إذا مـا كــان يـوم كــريهـةٍ أبـى فيــه إلا عــزّةً وتـكــرُّمـا [1]
واحزم صبراً حينَ يُدعى إلى الوغى إذا كـان أصوات الكُمَـاة تغمغمـا [2]
وقـد صَبَـرتْ عكٌ ولخمٌ وحِمْيَرٌ لمـذحـج حتى أُورثـوهـا التنـدُّمـا [3]
ونـادت جُذام يـال مذحـج ويلكم جـزى الله شراً أيُّنـا كـان أظْلَمـا [4]
أَمَــا تتقــون الله في حُــرُمــاتكم ومـا قرب الـرّحمن منهـا وعَظَّما
جزى الله قومـاً قاتلوا في لقـائهم لذي البأس خيراً ما أعف وأكرما [5]
ربيعــة أعني إنهم أهــل نـجــدةٍ وبـأس إذا لاقوا خميسـاً عرمـرمـا
أذَقْنـا ابنَ حَرْبٍ طعننا وضـرابنـا بــأسيـافنـا حتى تـولّى وأحجمـا

= فيوردها للطعن وفي العقد: يقدمها.
يزيرها: في موقعة صفين: يديرها، وفي العمدة: يرد بها.
وفي الشعر المنسوب وزهر الآداب: تردها.
حمام المنايا: في زهر الآداب، والعمدة، والعقد، واللسان والشعر المنسوب: حياض المنايا.

(١) كريهة: في صفين وشرح النهج: عظيمة.
(٢) صدر البيت في زهر الآداب (والشعر المنسوب): «وأطيب أخباراً، وأفضل شيمة».
(٣) أورثوها التندماً: في صفين وشرح النهج: «لم يفارق دم دما».
(٤) ويلكم: في شرح النهج» ويحكم.
(٥) قاتلوا: في صفين وشرح النهج: صابروا.
والعجز في صفين: «لدى البأس حراً ما أعف وأكرما».
وفي شرح النهج: «لدى الناس حراً.............».
وفي الشعر المنسوب وزهر الآداب: «لدى الروح قوماً ما أعز وأكرما».
والبيت في العقد:
«جـزى الله عني، والجـزاء بكفــه ربيعــة خيـراً، مــا أعف وأكـرمــا»
وفي رواية: «والجزاء بفضله».

وحتى ينادي زبرقان بن أظلم ... ونادى كِلاعاً والكريب وأنعما [1]

وعمراً وسفياناً وجهماً ومالكاً ... وحوشب والغاوي شريحاً وأظلما

وكرزبن نبهان وعمرو بن جحدر ... وصباحاً القيني يدعو وأسلما

وقال (ع): *

(الرجز)

ما الدّهرُ إلّا يَقْظةٌ ونومُ ... وليلةٌ بينهما ويومُ

يعيش قوم ويموت قومُ ... والدهر قاض ما عليه لومُ

* * *

وحمل عمرو بن الحصين المذكور على علي (ع) ليضربه فبادر إليه سعيد ابن قيس ففلق صلبه فقال علي: **

(الكامل)

ولما رأيت الخيل تقرع بالقنا ... فوارسها حمُرُ العيون دوامي [2]

---

(١) صدر البيت في صفين وشرح النهج: «وفر ينادي الزبرقان وظالماً».
والجدير بالذكر أن الأبيات الستة الأولى المنسوبة لعلي هي التي تحمل الأرقام: (١ ـ ٣ و٨، ٤، ٩) فاقتضى التنويه.

* ديوان الإمام علي ١١٣؛

** ديوان الإمام علي ١١٣ الأبيات ١ ـ ١٣ و١٥ ـ ١٨؛
العمدة في نقد الشعر ١/٣٤؛ ومن الشعر المنسوب ١٢٢ الأبيات ١ ـ ٥ و١٢ و١٨ موقعة صفين ٢٧٤ وشرح نهج البلاغة ٥/٢١٧ الأبيات ٥، ٦، ٩، ١٣ ـ ١٥، ١٢ و١٨ مناقب آل أبي طالب ٣/١٧١ ـ ١٧٢ الأبيات ٦، ١٠، ١٢.
اهدى سبيل إلى علمي الخليل ٧٥، نقمة الريحانة ٣/٢٠٩ (وانظر الحاشية) والعقد الفريد ، البيتان ١٣ و١٨.
العقد الفريد ، شرح نهج البلاغة ٨/٧٨، وإحياء علوم الدين ٢/٥٦، وموقعة صفين ٤٣٧، ومناقب آل أبي طالب ٢/١٢٩ البيت ١٨ فقط.

(٢) تُقرع: في العمدة والمنسوب: تُرجم. =

وأقبل رَهْج في السماء كأنه غمامة دجن ملبَس بقُتام[١]

ونادى ابن هندٍ ذا الكلاع ويحصبا وكِنْدَةَ في لخم وحي جذام[٢]

تيممت همدان الذين هُم هُم إذا ناب أَمر جُنَّتي وحسامي[٣]

وناديت فيهم دعوة فأجابني فوارس من همدان غير لئام[٤]

فوارسُ من همدانَ ليسوا بعُزَّل غُداةَ الوغَى مِنْ شاكرٍ وشبام

ومن أرحب[٥] الشم المطاعين بالقنا ورهُمْ[٦] وأَحياء السبيع[٧] ويام[٨]

ومن كلِّ حيٍ أَتتني فوارسٌ ذوو نجداتٍ في اللقاء كِرَام

بكلِّ رديني وعضب تخاله إذا اختلف الأَقوام شعل ضِرام

يقودهم حامي الحقيقة منهم سعيد بن قيس والكريم محامي[٩]

فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها وكانوا لدى الهيجا كشَربِ مدام[١٠]

= فوارسها: في العمدة والمنسوب: نواحيُّها.

(١) واقبل رهج: في العمدة والمنسوب: وأعرض نقع.
غمامة: في العمدة والمنسوب: عجاجة. الرهج: بالسكون وقد يحرك الغبار. الدجن: إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء والمطر الكثير. القتام كسحاب: الغبار.

(٢) ذا الكلاع ويحصبا: في العمدة ومن الشعر المنسوب: في الكلاع وحِمْيَرٍ.

(٣) أمرٌ: في العمدة ومن الشعر المنسوب: دَهْرٌ.

(٤) صدر البيت في العمدة والشعر المنسوب: «فجاوبني من خيل همدان عصبة».
وفي موقعة صفين وشرح النهج: «دعوت فلباني من القوم عصبةٌ».

(٥) ارحب: قبيلة من همدان.

(٦) رهم: بطن من العرب.

(٧) السبيع كأمير: بطن من همدان.

(٨) يام: بمثناة تحتية بعدها ألف وميم قبيلة من حمدان.

(٩) منهم: في مناقب آل أبي طالب: ماجد.

(١٠) واصطلوا بشرارها في العمدة والشعر المنسوب: واستطاروا شرارها. الشرب بالفتح: القوم المجتمعون على الشرب.

جـزى الله همدان الجنـان فإنهم ... سمام العدى في كل يوم خِصَامِ[1]
لهمـدان اخـلاقٌ ودين يـزينـهم ... ولـينٌ إذا لاقـوا وحُسـنُ كـلامِ[2]
وجدٌّ وصدقٌ في الحروب ونجدةٌ ... وقـولٌ، إذا قالـوا، بغير إثـامِ
متى تـأتيهم في دارهم لضيافـةٍ ... تَبِتْ عنـدهم في غِبْطةٍ وطعـامِ
ألا إنَّ هـمـدان الكـرامَ أعـزةٌ ... كما عـزّ ركنُ البيت عند مقامِ
أنـاسٌ يُحبُّـونَ النبيَّ ورهْطَهُ ... سِرَاعٌ إلى الهيجاء غير كهامِ[3]
فلو كنت بـوّاباً على بـاب جنةٍ ... لقلت لهمدان: ادخـلوا بسـلامِ[4]

* * *

وروي أن علياً عليه السلام بعد رجوعه من وقعة أُحد ناول فاطمة عليها السلام سيفه وقال اغسلي عنه الدم فوالله لقد صدقني اليوم، ثم قال: *

(الطويل)

أفاطم هاكِ السيف غير ذميمِ ... فلستُ بـرعـديـد ولا بـلئيـمِ[5]

(١) فإنهم: في موقعة صفين وشرح النهج: فإنها.
خصام: في موضعة صفين وشرح النهج زحام وفي المناقب: حمام.
(٢) يزينهم، في نفحة الريحانة: يزينها.
ولين: في موقعة صفين وشرح النهج، ونفحة الريحانة وأهدى سبيل: وبأس وفي العقد الفريد: أنسب.
وحسن كلام: في موقعة صفين وشرح النهج: وحدّ خصام.
(٣) قوم كهام كسحاب: كليلون بطيئون لا غناء عندهم.
(٤) ولو: في الديوان: إذا.
لقلت: في الديوان: أقول.
ادخلوا: في موقعة صفين وشرح المنهج: ادخلي.
* ديوان الإمام علي ١١٥ الأبيات ١ ـ ٧؛ مناقب آل أبي طالب ١/١٩٢ (الأبيات ١ ـ ٢ و ٧ و ٦) الإمام علي (محمد رضا) ٢٤ (الأبيات ١ ـ ٢ و ٧ و ٦)؛ معجم الشعراء ٢٨٠ ومن الشعر المنسوب ١٢٤ (الأبيات ١ ـ ٣)، شرح نهج البلاغة ١٥/٣٥ (البيتان ١ ـ ٢).
(٥) بلئيم (في الإمام علي (محمد رضا): (بمليم). الرعديد: الجبان.

أفاطمَ قد أبليت في نصرِ أَحمدٍ ومرضاة ربٍّ بالعباد رحيمِ [1]
أُريدُ ثواب الله لا شيء غيره ورضوانه في جنّةٍ ونعيمِ
وكنتُ امرءاً أسموا إذا الحرب شمّرتْ وقامت على ساقٍ بغير مليمِ
انمت ابن عبد الدار حتى ضربته بذي رونَقٍ يفري العظام صميمِ
فغادرته بالقَاعِ فارفض جَمْعه وأشفيت منهم صَدْر كل حليمِ [2]
وسيفي يكفي كالشهاب أهزُّه أجزُّ به من عاتقٍ وصميمِ [3]

* * *

وقال (ع): *

(المتقارب:

إذا كنتَ في نِعْمةٍ فارعها فإنَّ المعاصي تزيل النِّعَمْ

---

(١) صدر البيت في مناقب آل أبي طالب، ومعجم الشعراء، والشعر المنسوب، وشرح النهج:
«لعمري لقد جاهدت في نصر أحمدٍ»
وفي الإمام علي (محمد رضا): «لعمر لقد قاتلت في حب أحمدٍ».
«ومرضاة»: في مناقب آل أبي طالب وشرح النهج والإمام علي (رضا) «وطاعة».
(٢) البيت في مناقب آل أبي طالب:
«فما زلت حتى فض رَبِّيَ جمعَهم وحتى تشفت نفس كل حليم»
وفي الإمام علي (رضا):
«فما زلت حتى فض ربي جموعهم وحتى شفينا نفس كل حليم»
(٣) أجزُّ به «في المناقب: «وأجذبه»، وفي الإمام علي «أجذبه» والظاهر انها تصحيف.
* ديوان الإمام علي ١١٥ ـ ١١٦ (الأبيات ١ ـ ٤ و ٧ ـ ٩ و ١١ وصدر «٥» وعجز «٦»).
نور الأبصار ٩٥ (نقلاً عن الفصول المهمة) (الأبيات ٣، ١٠، ١، ٢) و ٩٥ ـ ٩٦ الأبيات ٥ ـ ٩.
أدب الدنيا والدين ٢٣٩ ومنهاج اليقين ٤١٠ (الأبيات ٦، ٩، ١، ١، ٢، ٧، ١١) ومنهاج اليقين ٤٨١ البيت ٩. ولم ينسب الأبيات لأحد.
الكشكول ٢/٣٥١ ومن الشعر المنسوب ١٣٢ (الأبيات ٧ و ٩ وصدر ٥ وعجز ٦).=

وحـافِظْ عـليهـا بـتقـوى الإلــه   فـإنَّ الإلـه سـريـعُ الـنِّـقَـمْ [١]
فــإن تـعط نَـفْـسـك آمـالـهـا   فـعنـد منـاهـا يـحـلُّ الـنَّـدَمْ
فـأيـنَ الـقـرون ومـن حـولـهـم   تفـانـوا جميعـاً وربِّي الحَـكَمْ
وكن مـوسـراً شئَت أو معسـراً   فـلا بـدَّ تلقى بـدنيـاك غمّ [٢]
ودنـيــاك بــالـغــم مـقـرونـة   فـلا يُقْطَع العُمـرُ إلاَّ بهَمّ [٣]
حـلاوةُ دنــيـاك مــسـمـومـةٌ   فـلا تـأكـل الـشّهْـدَ إلا بِسُمّ
مـحـامـد دنـيـاك مـذمـومـةٌ   فـلا تكسبِ الحَـمـد إلا بـذَمْ [٤]
إذا تـمَّ أمـرٌ بـدا نـقـصُـه   تـوقَّ زوالاً اذا قـيـلَ تمّ
فكم آمـن عـاش في نـعمـة   مما حسَّ بالفقـر حتى هجم [٥]
وكـم قـدَرٍ دبَّ فـي غـفـلةٍ   فلم يشعـرِ النـاسَ حتى هَـجَمْ [٦]

* * *

= ومن الشعر المنسوب ١٢٦ البيتان ١ ـ ٢، والمستطرف في كل فن مستظرف ١/١٠١ البيت ٩ فقط غير منسوب.

(١) وحافظ: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: وحامِ.
وفي نور الأبصار، والمنسوب: وداوم.

(٢) وكن: في نور الأبصار: فعش.

(٣) فلا يقطع العُمُر: في الكشكول: والشعر المنسوب: «فما يُقطع الدهر» في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين وفي الديوان: «فما تقطع العيش».

(٤) محامد دنياكْ: في نور الأبصار: «محامدك اليوم».

(٥) توقّ: في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين، والمستطرف والمسنوب: ترقب. وفي نور الأبصار والكشكول: تَوَقع.

(٦) غفلة: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: مهلة.
يشعر: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: يعلم.

وقال (ع) عليه السلام: *

(السريع)

عِشْ موسراً إن شئت أو معسراً   لا بدَّ في الدنيا من الغَمِّ
دنياك بالأحزان مقرونة   لا تقطعِ الدنيا بِلا هَمِّ

* * *

وقال عليه السلام لما مر بهاشم بن عقبة بن أبي وقاص من أصحابه قتيلا يوم صفين واصحابه قتلى حوله: **

(الطويل)

جزى الله خيراً عصبة أسلمية   صباح الوجوه صُرِّعوا حَوْلَ هاشمِ
شقيق وعبد الله بشر ومعبد   وسفيان وابنا هاشم ذي المكارمِ [(1)]
وعروة لا ينأى فقد كان فارساً   إذا الحرب هاجت بالقنا والصّوارمِ [(2)]
إذا اختلف الأبطال واشتبك القنا   وكان حديثُ القومِ ضَرْبُ الجماجمِ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١١٦.

** ديوان الإمام علي ١١٦، موقعة صفين ٣٥٦ (الأبيات ١ ـ ٣)، من الشعر المنسوب ١٢٥ البيتان ١ ـ ٢. في مروج الذهب ٣/١٣١ وط. الجامعة ٢/٣٨٣ مع اختلاف في العبارة.

(١) شقيق: في موقعة صفين: يزيد.

والبيت في من الشعر المنسوب، نقلاً عن الإصابة:

بريد وعبد الله منهم ومنقذ   وعروة وابنا مالك في الأكارمِ

(٢) البيت في موقعة صفين:

وعروة لا يبعد ثناه وذكره   إذا اخْتُرِطَتْ يوماً خفاف الصوارمِ

روي أن معاوية كتب أيام صفين في سهم إن معاوية يريد أن يفجر عليكم الفرات فيغرقكم، وبعث مائتي رجل معهم المرور والزنابيل يحفرون ورماه في عسكر علي فأخبرهم علي أنها حيلة ليزيلهم عن مكانهم فينزل فيه فوقف فيهم خطيباً وقال: «ويحكم! لا تغلبوني على رأيي» فلم يقبلوا وارتحلوا فجاء معاوية ونزل مكانهم وارتحل علي وهو يقول:*

(الوافر)

فلو أني أُطِعْتُ عصبتُ قومي إلى رُكْنِ اليمامة أو شآمِ [1]
ولكني إذا أبرمتُ أمراً منيت بخلف آراء الطغامِ [2]

وروي أن علياً عليه السلام بعدما قتل جريثاً مولى معاوية برز إليه عمرو بن حصين السكسكي فنادى يا أبا حسن هلم إلى المبارزة فأنشأ علي عليه السلام يقول: **

(الرجز)

ما علّتي وأنا جلدٌ حازمْ وفي يميني ذو غرار صارمْ
وعن يميني مذحج القماقمْ وعن يساري وائل الخضارمْ
والقلب حولي مضر الجماجمْ وأقبلت همدان والأكارمْ [3]

---

* ديوان الإمام علي: ١١٦ ـ ١١٧؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٦٨؛ موقعة صفين ١٩١، شرح نهج البلاغة ٤/١٨ ـ ١٩.

(١) عصبت في شرح النهج: «عصمت» عصبت: جمعت. بشآم: في شرح النهج موقعة صفين: شمام وشمام: جبل لباهلة.

(٢) إذا «في شرح النهج» متى.
وعجز البيت في المناقب: «يخالفني أقاويل الظغام» منيت: بليت.

** ديوان الإمام علي ١١٧ (الأرجاز ١ ـ ٦ و٨ ـ ٩) موقعة صفين ٢٧٣ ـ ٢٧٤ (الأرجاز ١ و ٣ ـ ٩).

(٣) والأكارمْ: في موقعة صفين: في الخضارمْ.

أقسمت بالله العلي العالمِ لا أنثني إلا بردِّ الراغمِ [1]

مَشْيَ الجمال البُزْلِ الخلاجمْ

* * *

وقال عليه السلام يرثي أباه أبا طالب: *

(المتقارب)

أبا طالب عصمة المستجيرِ وغيث المحول ونُورُ الظُّلَمْ

لقد هدَّ فقدك أهل الحفاظِ فصلى عليك وليُّ النِّعمْ

ولقاكَ ربُّك رضوانه فقد كنت للمُصْطفى خير عَمّ

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

ليبكِ على الاسلام من كان باكياً فقد تُركَت أركانه ومعالمُه

لقد ذهب الاسلام إلا بقيّة قليل من الناس الذي هو لازمُهْ

وقال عليه السلام في قتله عمرو بن عبدِ ود: ***

(الكامل)

يا عمرو قد لاقيت فارس همّة عندَ اللقاء معاود الاقدامِ [2]

---

(١) برد الراغم: في موقعة صفين: برغم الراغم.

* ديوان الإمام علي ١١٧.

** ديوان الإمام علي ١١٧.

*** ديوان الإمام علي ١١٨؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٦ (الأبيات ١، ٣ و٧) نقلاً عن أمالي النيسابوري.

(٢) فارس همة: في المناقب: فارس بهمة.

من آل هاشم من سناءٍ باهرٍ ومهذبين متوجين كِرَامِ
يدعو إلى دين الإله ونصره وإلى الهدى وشرائع الإسلامِ
بمهنَّدٍ عضب رقيق حدُّه ذي رونْق يفري الفقار حُسامِ
ومحمد فينا كأنَّ جبينَه شمسٌ تجلت من خِلاَل غمامِ
والله ناصرُ دينه ونبيَّه ومعين كلَ موحدٍ مِقْدامِ
شهدت قريش والبراجم كلها أنْ ليس فيها من يقوم مقامي [1]

* * *

وينسب اليه (ع) انه قال لما قتل عمرو بن عبد ود: *

(الرجز)

ضربتُه بالسيف فوق الهامَهْ [2] بضربةٍ صارمة هدَّامهْ
فبكتت من جسمه عظامه وبيَّنت من أنفه أرغامهْ [3]
أنا عليٌّ صاحب الصمامه وصاحبُ الحوْضِ لدى القِيامهْ
أخو رسول الله ذي العلامهْ [4] قد قالَ إذ عممّني عمامهْ
أنت أخي ومعدن الكرامه ومن له من بعدي الإمامهْ [5]

* * *

---

(١) والبراجم: في الديوان: والبراهم.
* ديوان الإمام علي ١١٨ (الأرجاز ١ ـ ١٠)؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٤٥ الأرجاز ١ ـ ٤، و١/٢٥٥ (الأرجاز ٥ ـ ١٠) و٣/١٣٥ (الأرجاز ١ ـ ٢ و٥ ـ ٨ و١٠).
(٢) فوق الهامة: المناقب ٣/١٤٥: وسط الهامة.
(٣) البيت في ٣/١٤٥ (المناقب): «وبينت من رأسه عظامه».
(٤) البيت في ١/٢٥٥ (المناقب): «أخو نبي الله ذو العلامة».
(٥) البيت في ٣/١٣٥ (المناقب): «أنت الذي بعدي له الإمامة».

وقال (ع): *

(الطويل)

فمنْ يحمدِ الدُّنيا لعيش يسرّه فسوف لعمري عن قليل يلُومها
إذا أقبلت كانت على المرء حَسْرة وإن أدبرت كانت كثيراً همومُها

وقال (ع): **

(مجزوء الرمل)

أنا بالدهر عليم وابو الدهر وأمُهْ
ليس يأتي الدّهر يوماً بسرورٍ فيُتِمُّهْ

* * *

وقال في الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري يوم أُحد: ***

(الرجز)

لا همّ إن الحارثَ بنَ صمَّه[(١)] أهل وفاء صادق وذمّهْ[(٢)]
أقبل في مهامة مهمَّه[(٣)] في ليلةٍ ليلاءَ مُدلهِمَّهْ[(٤)]
بين رماحٍ وسيوف جمّه يسوق بالنبي هادي الأمَّة

* ديوان الإمام علي ١١٨؛

** ديوان الإمام علي ١١٩.

*** ديوان الإمام علي ١١٩ (الأرجاز ١ ـ ٥ و ٧)؛ من الشعر المنسوب ١١٩ (الأرجاز: ١ ـ ٤ و ٦ ـ ٧)، شرح نهج البلاغة ١٥/١٦ (الأرجاز ١ ـ ٣ و ٧).

(١) لا هم: في شرح النهج والمنسوب: يا رب.

(٢) البيت في شرح النهج: «كان رفيقاً وبنا ذا ذمَّهْ».

(٣) أقبل في شرح النهج: قد ضل.
مهمهْ: في الشعر المنسوب: مُلمَّهْ.

(٤) ليلاء: في الشعر المنسوب: ظلَماء.

يلتمس الجنة فيها ثمَّهْ[1]

* * *

وتذاكروا بالفخر عند عمر رضي الله عنه، فأنشأ أمير المؤمنين يقول: *

(الكامل)

الله أكرمنا بنصرِ نبيِّه ... وبنا أقام دعائم الإسلامِ
وبنا اعزَّ نبيّه وكتابه ... وأعزنا بالنصر والإقدامِ
ويزورنا جبريل في أبياتِنا ... بفرائض الإسلام والأحكامِ [2]
فنكون أول مستحلٍّ حله ... ومحرم لله كلَّ حَرامِ [3]
نحنُ الخيار من البريّة كلها ... ونظامها ونظام كل زِمَامِ [4]
الخائضون غمارَ كل كريهةٍ ... والضَّامنون حوادث الأيامِ [5]
والمُبْرمون قوى الأمورِ بعزةٍ ... والنّاقضون مرائر الإبرام [6]

---

(١) البيت في الديوان: «يبغي رسول الله فيها ثَمَّهْ».

* ديوان الإمام علي ١١٩ ـ ١٢٠؛ الحماسة البصرية ١/١٨ ـ ١٩ (الأبيات: ٥ ـ ٨، ١٠ و١)، مناقب آل أبي طالب ٢/١٧٠ ـ ١٧١، (الأبيات ١ ـ ٢، ٨ و٣ ـ ٥).
والقصيدة لحسان بن ثابت وهي في ديوانه (بشرح البرقوقي) ٤٤٥ ـ ٤٤٧ من سبعة عشر بيتاً، فأقتضى التنوية.

(٢) يزورنا: ينتابنا (في ديوان حسان).

(٣) مستحلٍّ حله: في ديوان حسان: مستحل حلاله.

(٤) ونظام: في الحماسة والمناقب: وزمام.

(٥) الضامنون: في الحماسة: الدامغون.
الخائضون غمار: في الحماسة ديوان حسان: الخائضو غمرات.
كريهة: في ديوان حسان: منية.

(٦) الإبرام: في ديوان حسان: الأقوام.
بعزة: في ديوان حسان والحماسة: بعزمهم.

في كلِّ مُعْترك تطيرُ سيوفنا فيه الجماجم عن فراخِ الهامِ [1]
إنَّا لنمنع من أرَدْنا منعه ونجودُ بالمعروف للمعتامِ
وترد عادية الخميس سيوفنا ونقيم رأس الأصيد القمقامِ

* * *

وينسب اليه (ع):*

(الهزج)

فما نُوَبُ الحوادث باقيات ولا البؤسى تدوم ولا النعيمُ
كما يمضي سرورٌ وهو جمّ كذلك ما يسوؤك لا يدومُ
فلا تهلك على ما فات وجْداً ولا تفردك بالأسف الهمومُ

* * *

وقال عليه السلام فيما يلزم فعله مع الاخوان:**

(الطويل)

أخٌ طاهرُ الأخلاقِ عذبٌ كأنه جنا النّحل ممزوجاً بماء غُمَامِ
يزيد على الأيام فضل مودّة وشدَّة إخلاصٍ ورعي ذمامِ

* * *

---

(١) معترك: في الحماسة: معركة.

فيه: في الحماسة: فيها، وفي المناقب: منه.

* ديوان الإمام علي: ١٢٠، الفرج بعد الشدة ٥/٩ - ١٠ وهو ينسبها إلى «سعيد بن مضاء الأسدي»، ويقول: «وقيل إنها للإمام...» والله تعالى أعلم.

** ديوان الإمام علي: ١٢٠.

وينسب اليه (ع): *

(البسيط)

لا تـظلمنَّ إذا مـا كنت مُقتـدراً ... فـالظلمُ مـرتعهُ يفضي إلى النّـدمِ [1]
تنـام عيْنُكَ والمـظلوم منتبـهٌ ... يـدعـو عليـك وعين الله لم تَنمِ [2]

* * *

وينسب اليه عليه السلام: **

(البسيط)

لا تـودع السرَّ إلا عنـد ذي كَرَمٍ ... والسـرّ عنـد كـرام النـاس مكتـومُ [3]
والسرّ عندي في بيت له غلق ... قـد ضاع مفتـاحه والبيت مختـومُ [4]

وينسب إليه عليه السلام: ***

(الوافر)

تنَّـزهْ عن مُجَـالسـةِ اللِّئـامِ ... وألمم بـالـكـرامِ بني الكِـرَامِ
ولا تَـكُ واثِقـاً بـالـدَّهـرِ يوْمـاً ... فـإنَّ الـدَّهـرَ منحـلّ النِّـظامِ
ولا تحَسـد على المعْروفِ قـومـاً ... وكن منهم تنـلْ دار السَّـلامِ
وثِقْ بـالله ربِّك ذي المعـالي ... وذي الآلاء والنِّـعـم الجِـسَـامِ
وكُـنْ لـلعـلمِ ذا طـلبٍ وبـحْـثٍ ... وناقِشْ في الحَلاَلِ وفي الحَـرَامِ

---

* ديوان الإمام علي ١٢٠؛ منهاج اليقين ٢٤٠ غير منسوب.

(١) عجز البيت في منهاج اليقين: «فالظلم آخره يأتيك بالندم».

(٢) تنام عينك: في منهاج اليقين: نامت عيونك.

** ديوان الإمام علي ١٢٠؛ جواهر الأدب ٧١٧ (غير منسوب).

(٣) البيت في جواهر الأدب:

لا يكتم السـر إلاَّ كـل ذي ثقـة ... والسـر عـنـد خيـار النـاس مكتـوم

(٤) العجز في جواهر الأدب: «ضاعت مفاتيحه والباب مختوم».

*** ديوان الإمام علي: ١٢١؛

وبـالـعـوراء لا تـنـطقْ ولَـكِـنْ بمـا يـرضي الإلـه من الكـلاَمِ
وإن خَـانَ الصّديق فـلا تَخُنْـه ودُمْ بـالحفظِ منـه وبـالـذمـامِ
ولا تحمـل على الإخـوانِ ضِغْناً وخُـذْ بـالصفـح تنجَ من الآثـامِ

* * *

وينسب اليه (ع): *

(البسيط)

كيفيـةُ المرءِ ليْسَ المـرءُ يُـدْرِكُها فكيْف كيفيـة الجّبـارِ في القِـدَمِ[1]
هـو الذي أنشـأ الأشيـاء مبتـدعـاً فكيف يُـدركـه مستحـدث النسمِ

* * *

وينسب اليه عليه السلام **

(السريع)

كـم أديـبٍ فَـطِنٍ عـالـمِ مستكمـل العقـل مُقـلٍ عـديمِ
ومـن جَـهـول مُـكـثـرٍ مـالـه ذلـك تقـديـر العـزيـز العليمِ

ونسب اليه (ع): ***

(الطويل)

أتـصبـر لـلبلْوى عـزاء وحِسْبـةً فـتؤجـر أم تـسلو سـلوَّ البهـائمِ

---

* ديوان الإمام علي: ١٢١؛ من الشعر المنسوب: ١٢٧.

(١) في القدم: في الشعر المنسوب: بالقدم.

** ديوان الإمام علي ١٢١.

*** ديوان الإمام علي ١٢٢.

خُـلقنـا رجـالاً لـلتجلُّد والأسى   وتلك الغـواني للبُكـا والمـآتمِ

* * *

وينسب اليه (ع): *

(الكامل)

وإذا طلبت إلى كـريمٍ حـاجـةً   فـلقـاؤه يـكـفيـك والتَّسـليمُ
واذا رآك مُـسـلِّمـاً ذَكَرَ الـذي   حـمّـلتـه فـكـأنـه مـبـرومُ

* * *

وينسب اليه عليه السلام: **

(مجزوء البسيط)

أصبحت بين الهـمـومِ والهِمَم   هـمـوم عَجْـزٍ وهـمّـة الكَـرَمِ
طـوبى لمن نـال قـدْرَ همّـتـه   أو نـالَ عـزَّ القَنُوعِ بـالقَسَمِ

* * *

وينسب اليه (ع): ***

(الوافر)

أمـا والله إنَّ الـظُلمَ شـؤمٌ   ولا زال المُسـيء هـو آلـظَّلومُ
إلى الـدَّيـان يـوم الـدِّين نمضي   وعـنـدَ الله تجـتمـعُ الـخـصـومُ
ستعلمُ في الحسـاب إذا التقينـا   غـداً عند المَليـكِ مَنِ الغَشُومُ [1]

---

* ديوان الإمام علي ١٢٢.
** ديوان الإمام علي ١٢٢.
*** ديوان الإمام علي ١٢٢ - ١٢٣، من الشعر ١٢٨ (الأبيات ١ - ٩).
(١) الغشوم: في الشعر المنسوب: الملوم.

سَتَنْقَطِعُ اللّذاذة عن أناسٍ من الدُّنيا وتنقطع الهمومُ
لأمرٍ ماتصرَّفت الليالي لأمرٍ ماتحركت النِّجومُ
سلِ الأيامَ عن أممٍ تقضّت ستخبرك المعالم والرُّسومُ
تروم الخُلدَ في دارِ المنايا فكم قد رامَ مثلك ما تروم
تنامُ ولم تَنَمْ عنك المنايا تنبَّه للمنِّية يا نؤومُ
لهوت عن الفَناءِ وأنت تفنى فما شيء من الدنيا يدومُ
تموتُ غداً وأنت قريرَ عينٍ من الفضلات في لُجَحٍ تعومُ

* * *

قال علي (رضي الله عنه)*:

(الطويل)

تَوَقَّ مدى الأيام إدخال مطعمٍ على مطعمٍ من قبل هضم المطاعمِ
وكلِّ طعام يعجز السن مضغه فلا تقربْنُه؛ فهو شرٌّ لطاعمِ
ووفِّر على الجسم الدماء، فإنها لقوة جسم المرْء خير الدعائمِ
وإياك أن تنكح طواعن سنهن فإن لها سماً كسمِّ الأراقمِ(١)
وفي كل أسبوع عليك بقيئة تكن آمناً من شر كل البلاغمِ

* * *

ومن الشعر المنسوب إليه عليه السلام**:

(الطويل)

أخوك الذي إن أخرجتك مُلمَّةٌ من الدهر، لم يبرحِ لها الدهر واجما
وليس أخوك بالذي إن تشعَبت عليك أمور ظلَّ يلحاك لائما

* * *

* منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين ٥٥٧؛
المستطرف في كل فن مستظرف ٢/٥٦٧؛ من الشعر المنسوب ١٣٠ (الأبيات ١ ـ ٣).
(١) سنهن: في المستطرف: سنهم.
** شرح نهج البلاغة: ١٨/ ١١٤.

وله (رضي الله عنه)*:

(البسيط)

فرض الإمامة لي من بعد أحمدنا كالدَّلْوِ علقت التكريب والوذما[1]
لا في نبوته كانوا ذوو ورعٍ ولا رَعوا بعده إلًّا ولا ذمما
لو كان لي جابر سرعان أمرهم خلبت قومي، فكانوا أمة أمما[2]

* * *

كتب معاوية إلى علي: يا أبا الحسن؛ إن لي فضائل كثيرة، وكان أبي سيداً في الجاهلية وصرت ملكاً في الإسلام. وأنا صهر رسول الله (ﷺ) وخال المؤمنين، وكاتب الوحي.

فقال علي (رضي الله عنه): أبا الفضائل يفخر عليَّ آبنُ كلة الأكباد؟ ثم قال: اكتب يا غلام:**

(الوافر)

محمد النبي أخي وصهري وحمزة، سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة؛ آبن أُمي[3]
وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي[4]
وسبطا أحمد ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي؟[5]

---

* مناقب آل أبي طالب ٢٥٥/١.

(١) كرب الدلو: جعل لها الكرب: حُبَيْل يصل رشاء الدلو بالخشبة.
الوذم: سيور بين آذان الدلو والخشبة.

(٢) أَمَمٌ: كثيرة.

** مناقب آل أبي طالب ١٧٠/٢ (الأبيات: ١ ـ ٧ و ٩ ـ ١٠).
معجم الأدباء ٤٨/١٤ (الأبيات ١ ـ ٥ ومن الحاشية البيتان ٨ و ١٠) وانظر الحواشي فيها. البداية والنهاية ٩/٨ (الأبيات ١ ـ ٥) وانظر التعليق بعد هذه الأبيات فيها.

(٣) يضحي ويمسي: في البداية والنهاية يمسي ويضحي.

(٤) مشوب: في البداية والنهاية: مسوط.

(٥) فمن منكم له: في معجم الأدباء: فأيُّكم له.

سبقتكم إلى الإسلام طرّاً غلاماً، ما بلغت أوان حلمي[(١)]
أنا البطل الذي لن تنكروه ليوم كريهة، وليوم سلمِ
وأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غَدير خمِّ
وأوصاني النبيُّ على آختيار ببيعته غداة غدٍ برحم
وأوصى بي لأمته لحكمي فهل فيكم له قدم كقدمي؟
فويل، ثم ويل، ثم ويل لجاحد طاعتي من غير جرمِ[(٢)]

* * *

ومما أنشده علي بن جعفر الوراق لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب*:

(الكامل)

أجد الثياب إذا اكتسيت فإنها زين الرجال بها تغز وتكرمُ
ودع التواضع في الثياب تخشعاً فالله يعلم ما تجنُّ وتكتمُ
فرثاث ثوبك لا يزيدك زلفة عند الإلّه، وأنت عبد مجرمُ
وبهاءُ ثوبك لا يضرك بعد أن تخشى الإلّه، وتتقي ما يحرمُ

* * *

قال (رضي الله عنه) في يتيم جاء يطلب رزقاً، وقد وضع اللقمة من يده:**
(الرجز)

فاطم بنت السيد الكريمْ
بنت نبي ليس بالذميمْ
قد جاءنا الله بذا اليتيمْ

---

(١) غلاماً: في معجم الأدباء والبداية والنهاية: صغيراً.
(٢) عجز البيت في حاشية المعجم «لمن يلق الإلّه غداً بظلم»
وفي الأصل «جرم»: جرمي وهذا خطأ قد صححته.
* البداية والنهاية ١١/٨.
** مناقب آل أبي طالب ٣٧٤/٣؛ نور الأبصار: ١٢٥ (الأرجاز ١ و٣ ـ ٥).

من يرحم اليوم، فهو رحيمْ[1]
موعده في جنة النعيمْ[2]
حرَّمها الله على اللئيمْ

فقالت فاطمة (عليها السلام):

إني أعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي

* * *

قال (رضي الله عنه): «من لانت كلمته، وجبت محبته» وأنشد*:

(الخفيف)

كيف أصبحت، كيف أمسيت مما ينبت الوُدَّ في الفؤاد الكريمِ

* * *

دخل إلى الإمام علي (رضي الله عنه) زياد بن حنظلة التميمي، فقال له علي (رضي الله عنه): زياد! تيسَّرْ!! فقال: لأي شيء؟ فقال: لتغزو الشام.

فقال زياد: الأناة والرفق أمثل. وقال:

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرَّس بأنياب ويوطأ بمنسمِ

فتمثل علي (رضي الله عنه) وكأنه لا يريده:**

(الطويل)

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حميّاً، تجتنبك المظالمُ

* * *

(١) الرجز في نور الأبصار: «من يطلب اليوم رضا الرحيم».
(٢) جنة: في المناقب: الجنة.
* العقد الفريد: ٢/٢٢٩.
** البيت لعمرو بن برَّاقة الهمداني: وقد أورده محمد رضا في «الإمام علي»: ٧٧. انظر: الاشتقاق ١٦ و٤٢٧ و٤٣٣؛ الأمالي (ط دار الحديث) ٢/١٢٢ وهو في قصيدة طويلة (المؤتلف والمختلف) ٦٦ ـ ٦٧. وبهجة المجالس ١/١٣٢؛ جمهرة انساب العرب ٣٩٥ وينسبه لمالك بن حريم بن مالك. وكذلك مقاتل الطالبين ١٣٢ وقد تمثل به مع أبيات أخرى علي بن زيد بن علي..

قافية النون

وقال عليه السلام: إن أحسن المال ما أكسب حمداً وأعقب أجراً ثم أنشأ:*

(البحر البسيط) التام السالم

لا تخضعنَّ لمخلوقٍ على طَمَــعٍ   فـإنَّ ذلك وهْنٌ مِنْـكَ في الـدِّينِ
واستــرزقِ الله ممـا في خــزائنـهِ   فـإنمـا الأمـرُ بين الكَـاف والنُّـونِ[1]
إنَّ الــذي أنْتَ تـرجـوه وتـأمَلُه   من البــرِّيــةِ مسكينِ ابنُ مسكينِ[2]
ما أحسنَ الجودِ في الدُّنيا وفي الدِّين   وأقبح البُخْلِ فيمن صِيغَ من طينِ
ما أحسنَ الدِّين والدُّنيا إذا اجتمعا   لا بــارك الله في دُنْيـا بــلا دينِ
لـو كان بـاللُّب يزداد اللبيب غنىً   لكــان كــل لبيبٍ مثــل قــارونِ
لكنّمـا الرزقُ بـالميـزانِ من حكم   يُعطي اللبيب ويعطي كـل مأفـونِ

* * *

* ديوان الإمام علي ١٢٤، نور الأبصار ٩٥ (الأبيات ١ - ٤).

(١) واسترزق الله: في نور الأبصار: واسأل الملك.

فإنما الأمر: في نور الأبصار: فإنما هي.

(٢) الصدر في نور الأبصار: «إنا نرى كل من نرجو ونأمله   في.....».

وقال عليه السلام: *

(الكامل)

لا تكرهِ المكروه عند نزولِهِ إنَّ المكارهَ لم تزلْ متباينهْ
كم نِعْمةٍ لم تستقل بشُكْرِها لله في طيِّ المكاره كَامِنهْ[1]

* * *

وقال عليه السلام يوم بدر: **

(الرجز)

قد عَرِفَ الحرب العوان أنِّي بازل عاملين حديثُ سنِّ
سنحنح[2] الليل كأني جنِّي أستقبلُ الحربَ بكل فنِّ
معي سلاحي ومعي مجنِّي وصارمٍ يذهبُ كل ضَغْنِ
أقصي به كل عدوٍ عنِّي لمثلِ هذا ولدتني أمِّي[3]

وقال عليه السلام: ***

(الكامل)

ما لا يكون فلا يكون بحيلةٍ أبداً وما هو كائنٌ سيكونُ
سيكونُ ما هو كائنٌ في وقْتِهِ وأخُو الجَهالةِ مُتعبٌ محزونُ
يسْعَى القويُّ فلا ينال بسعيهِ حظاً ويحظى عاجز ومهَينُ

* * *

---

* ديوان الأمام علي ١٢٤؛ الفرج بعد الشدة: ٢٦/٥.

(١) طي: في الفرج بعد الشدة: جنب.

** ديوان الإمام علي ١٢٥.

(٢) سنحنح الليل: أي لا أنام الليل فأنا مستيقظٌ دائماً كأني حي.

(٣) كان من المفروض أن تتبع القافية حرف النون ولكن هذا إبدال «الميم بالنون» أو بالعكس وهو من جوازات الشعر.

*** ديوان الإمام علي ١٢٥.

وينسب اليه عليه السلام أنه قال:*

(الوافر)

ولو أنّي بُليتُ بهاشميٍ　　خؤولتُه بنو عَبْدِ المدانِ
صبرتُ على عَدَواتهِ ولَكِنْ　　تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

* * *

وقال عليه السلام:**

(السريع)

هذا زمانٌ ليسَ إخوانُه　　يا أيُّها المرء باخوانِ
إخوانُه كلُّهم ظالمٌ　　لهم لسانان ووجهانِ
يلقاك بالبِشْرِ وفي قَلْبهِ　　داءٌ يواريه بكتمانِ
حتى إذا ما غبت عن عينهِ　　رَماكَ بالزورِ والبُهْتانِ
هذا زمان هَكَذَا أهْلُه　　بالودِّ لا يصدقكَ إثنانِ
يا أيُّها المرء فَكُنْ مُفْرداً　　دَهْرك لا تأنَسْ بإنسانِ
وجانبِ النَّاسَ وكُنْ حافظاً　　نفسَك في بيتٍ وحيطانِ

* * *

وقال عليه السلام:***

(مجزوء الكامل)

دُنْيا تحولُ بأهلِها　　في كل يومٍ مرتينِ

---

* ديوان الإمام علي ١٢٥.
** ديوان الإمام علي ١٢٥ - ١٢٦.
*** ديوان الإمام علي ١٢٦.

فـغـدوُّهـا لـتـجـمّـعٍ وورواحُـهـا لـشـتـات بَـيْـنِ

* * *

وقال عليه السلام: *

(مخلع البسيط)

الـصـبـرُ مِـفْـتـاحُ مـا يُـرجّـى وكـل خـيـرٍ بـه يـكـونُ [1]
فـاصـبْـر وإن طـالتِ الـلّيـالي فـربّـمـا طـاوعَ الـحـرونُ [2]
وربـمـا نِـيـلَ بـاصـطـبـارٍ مـا قـيـل هيـهـاتَ مـا يكـونُ

* * *

وقال عليه السلام: **

(الوافر)

إذا هبّتْ رياحُكَ فـاغْـتَنِـمْهـا فـعُقْـبى كـل خـافـقـةٍ سكُـونُ [3]
ولا تَغْفَـلْ عن الإحسـانِ فـيهـا فمـا تـدري السكـون متى يكـونُ
وإن درت نيـاقـك فـاحتلبهـا مما تدري الفصِـل لمن يُكون
إذا ظفـرت يـداك فـلا تقصـر فـإن الـدهـر عـادتـه يخـون

* * *

* ديوان الإمام علي ١٢٦: الكشكول: ١٠٧/٣ (غير منسوب).

(١) كل خير: في الكشكول: وكل صعب.

(٢) طاوع: في الكشول: أمكن.

** ديوان الإمام علي ١٢٦ (البيتان ١ ـ ٢)؛ أدب الدنيا والدين ٢٠٢ (الأبيات ١ ـ ٣) منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين: ٣٥٣ ـ ٣٥٤ (الأبيات ١ ـ ٤). وفي المصدرين الأخيرين (لبعض الشعراء).

(٣) فعقبى كل: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: فإن لكل...

وقال عليه السلام: *

(الطويل)

تَنَكَّرَ لي دهري ولم يدري أنّني ... أعز وروعات الخطوب تهونُ

فظلّ يريني الخَطْب كيف اعتداؤه ... وبتُّ أريه الصّبر كيفَ يكونُ

وقال عليه السلام: **

هوِّن الأمْرَ تَعِشْ في راحةٍ ... كل ما هوّنت إلا سيهونْ [1]

ليسَ أمرُ المرءِ سَهْلاً كلّه ... إنما الأمرُ سهولٌ وحَزونُ [2]

تطلب الراحة في دار العنا ... خاب من يطلب شيئاً لا يكون [3]

* * *

وقال عليه السلام: ***

(الخفيف)

عُدَّ مِنْ نَفْسِكَ الحياةَ فصُنها ... وتوقَّ الدُّنيا ولا تَأْمنْها

إنما جئتها لتستقبلَ الموتَ ... وأُدخلتها لتخرُجَ عنها

سوف يبقى الحديثُ بعدك فانظرْ ... أيَّ أحدوثةٍ تحب فكُنها

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٢٦.

** ديوان الإمام علي ١٢٧؛ أدب الدنيا والدين ٢٨٥ (لبعض الشعراء). منهاج اليقين ٤٨٥ وعجز الثالث في ٤٨٧، الكشكول ٢/٣٥١؛ من الشعر المنسوب ١٣٥.

(١) كل ما: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: قلّما.
والعجز في الكشكول: «قلماهونته إلاّ يهون». وفي المنسوب: «قل ما هونت إلاّ ويهون».

(٢) ليس أمر المرء: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: ما يكون الأمر...
إنما الأمر سهول: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: إنما الدنيا سرور.
الحَزَن: الأرض الصعبة.

(٣) خاب: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: ضَلَّ.

*** ديوان الإمام علي ١٢٧.

وقال عليه السلام: *

(الطويل)

تمتّع بها ما ساعفتْكَ ولا تَكُنْ ... عليك شَجىً في الصدرِ حين تبينُ
وإن هي أعطتك اللِّيانَ فإنها ... لغيرك من خلّانها ستلينُ
وإنْ حَلَفَتْ لا ينقض النأي عهدها ... فليس لمخضوب البنانِ يمينُ

* * *

وقال (ع) حين عزى عمر بن الخطاب رضي الله عنه: **

(البسيط)

إنَّا نعزيكَ لا إنَّا على ثِقَةٍ ... من الحياةِ ولَكِنْ سنَّة الدِّينِ
فَلَا المعزَّي بباقٍ بعد ميْتتهِ ... ولا المعزِّي ولو عَاشَا إلى حينِ

وقال (ع): ***

(مجزوء الكامل)

نحنُ الكِرامُ بنو الكرا ... مِ وطفلُنا في المَهْدِ يُكَنى
إنَّا إذا قعَدَ اللئا ... مُ على بساطِ العزِّ قُمْنا

وقال (ع) لمحمد بن الحنيفة في حرب الجمل: ****

(الرجز)

أقْحِمْ فلَا تنالكَ الأسنّةْ ... وإنَّ للموتِ عليك جُنّةْ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٢٧.

** ديوان الإمام علي ١٢٧.

*** ديوان الإمام علي ١٢٧.

**** ديوان الإمام علي ١٢٨.

وقال (ع): *

(الرجز)

اليـــوم أبـلو حـــسبـــي وديـنـــي بـــصـــارمٍ تــحـــمـله يــمـيـــنـــي

عند اللقا أحمي به عريني

* * *

خرج يوم النهروان رجل من الخوارج فحمل على الناس وهو يقول: **

أضــــربكم ولـــو أرى أبـــا الحَسَنْ ألبستـــه بصـــارمي ثـــوب الغبنِ

ذاك الذي لهذه الدنيا ركن

(الرجز)

فخرج الامام وهو يقول:

يـــا أيُّهـــذا المبتغي أبـــا الحسنْ إليـــك فـــانـــظر أيُّنـــا يلقى الغبنْ

وحمل عليه علي عليه السلام وشكه بالرمح وتركه فيه وانصرف وهو يقول: أنا أبا الحسن فرأيت ما تكره:

وينسب إليه (ع): ***

(الوافر)

إلـــهي لا تـــعـــذبـــنـــي فـــإنّـــي مـــقـــرٌّ بـــالـــذي قـــد كـــان منّـي

فـــمـــا لـــي حـــيـــلةٌ إلا رجـــائـــي بعفـــوك إنْ عفـوتَ وحُسْنِ ظنّي

---

* ديوان الإمام علي ١٢٨.

** ديوان الإمام علي ١٢٨. مروج الذهب: ٢/٤٠٦ وج ٣/١٥٧ بشرح النهج الرواية الأولى والطبري ينسب صدر البيت إلى شريح بن أوفى (١/٣٣٨٣).

*** ديوان الإمام علي ١٢٨ ـ ١٢٩؛ من الشعر المنسوب ١٣٩ (الأبيات ١ ـ ٤).

فكم من زلّـةٍ لي في الخطايـا   عضضتُ أنـامـلي وقـرعتُ سـنّي
يظُن الـنـاس بي خيـراً وإني   لشــر الخَلْقِ إن لم تعفـو عنّي
وبين يـدي مـحتـبسٌ طـويـلٌ   كـأني قـد دعيت لـه كـأنّي
أجنُّ بـزهـرةِ الدُّنيا جنـونـاً   وأفني العمـرَ منهـا بـالتمنّي
فلو أني صـدقتُ الـزهـدَ فيهـا   قلبت لهـا حَقّاً ظَهْـرَ المجنِّ

* * *

وينسب اليه (ع):*

(الوافر)

ومـن كَـرُمَتْ طبـائعُـه تـحلّى   بـآدابٍ مـفـصلة حسـانِ
ومـن قـلّت مـطامِعُـه تـغـطّى   مـن الـدنيـا بـأثـواب الأمـانِ
ومـا يـدري الفتى مـاذا يُـلاَقي   إذا ما عاش من حـدث الـزمانِ
فـإن غَـدَرتْ بـك الأيامُ فـاصْبِـرْ   وكُـنْ بـالله محـمـودَ المعـانـي
ولا تـكُ سـاكنـاً في دار ذُلٍ   فـإنَّ الـذلَّ يُـقـرَن بـالـهـوانِ
وإنْ أولاكَ ذو كـرم جـمـيـلاً   فكُنْ بـالشكْـرِ منـطلق اللّسـانِ

* * *

وينسب إليه (ع):**

(البسيط)

الـدهـرُ أدّبني واليـأسُ أغنـاني   والقـوتُ أقنعني والصبـرُ ربـانّي[1]

---

* ديوان الإمام علي ١٢٩.

** ديوان الإمام علي ١٢٩؛ المستطرف في كل فن مستظرف ١٤٣/٢؛ منهاج اليقين ٤٨٤؛جواهر الأدب: ٧١٠ والبيتان في المصادر الثلاثة الأخيرة غير منسوبَيْن فاقتضى التنويه.

(١) واليأس أغناني: في المستطرف والمنهاج والجواهر: والصبر رباني.
والصبرربّاني: في المستطرف والمنهاج والجواهر: واليأس أغناني.

وأحكمتْني مِنَ الأيّـامِ تـجـربـةٌ . حتى نهيت الذي قد كـان يَنْهاني [1]

* * *

وينسب اليه عليه السلام: *** (المتقارب)

إذا المـرءُ لم يـرضَ مـا أمكنه ولـم يـأتِ مـن أمـره أزْيَـنـهْ
وأعـجـب بـالـعـجـب فـاقـتـاده وتـاه بـه الـتيـه فـاستحسنَـه
فـدَعـه فـقـد سـاء تـدبيـره سيضحـكُ يـومـاً ويبكي سَنَـهْ

* * *

وينسب اليه عليه السلام: **** (الرجز)

سيف رسـول الله فـي يـمـيـنـي وفـي يسـاري قـاطـع الـوتـيـنِ
فـكـل مـن بـارزنـي يـجـيـنـي أضـربـه بـالسيف عن قـريـني
مـحـمـد وعـن سـبـيـل الـديـن هـذا قليـل من طـلاب الـعيـن

* * *

وينسب اليه عليه السلام: * (الوافر)

إلـهـي أنـت ذو فـضـل ومـنٍّ وإنـي ذو خـطايـا فـاعف عـني
وظـني فـيـك يـا ربي جـميـلٌ فـحقـق يـاإلـهـي حسـن ظـني

* * *

(١) وأحكمتني: في المستطرف والمنهاج والجواهر: وحنكتني.
* ديوان الإمام علي ١٢٩.
** ديوان الإمام علي ١٣٠.
*** ديوان الإمام علي ١٣٠.

برز عليٌّ متنكراً يوم صفين، فخرج عمرو بن العاصر مرتجزاً *:

يا قادة الكوفة يا أهل الفتنْ   يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمنْ
كفى بهذ حزنا مع الحزنْ   أضربكم ولا أرى أبا الحسنْ

فتناكل عنه علي (عليه السلام) حتى تبعه عمرو ثم ارتجز أمير المؤمنين:
(الرجز)

أنا الغلام القرشي المؤتمن   الماجد الأبلج ليثٌ كالشطن [1]
يرضى به السادة من أهل اليمن   من ساكني نجدٍ ومن أهل عدن
أبو الحسين فاعلمن أبو الحسن   قد جاكِ تقتاد العنان والرسنْ

* * *

«قال علي رضي الله عنه: إياك ومشاورة النساء، فإن رأيهنَّ إلى أفن[2]، وعزمهن إلى وهن؛ اكفف أبصارهن بالحجاب، فإن شدة الحجاب خير لهنَّ من الإرتياب. فإن استطعت أن لا يعرفهن غيرك فآفعل.

قال السمعاني **:
(الكامل)

لا تأمننَّ من النساء ولو أخاً   ما في الرجال على النساء امينُ [2]

---

* ديوان الإمام علي ١٣٠ (الأرجاز ١ ـ ٤)؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٧ ـ ١٧٨، (الأرجاز ١ ـ ٥)؛ نور الأبصار ١٠٥ (الأرجاز ٥ ـ ٦).
تجدر الإشارة إلى أنني لم أذكر مواضع رجز عمرو بن العاص لأن هذا يخرج عن موضوع الكتاب.
(١) الأبلج: في المناقب: الأبيض.
** ديوان الإمام علي ١٣٠؛ المستطرف في كل فن مستظرف ٢/٤٩٣، (البيتان ١ ـ ٢) وتنسبان للسمعاني؟ المخلاة: ٢٤٤ البيت الأول فقط غير منسوب.
(٢) أمين: في المخلاة: من يؤمن.

إن الأَمـين وإن تـعـفّـف جـهــدَه   لا بــدَّ أَنَّ بــنـــظرة ســيـــخــون [1]
القبــر أوفـى من وثـقت بـعهــدِه   مـا للنساء سـوى القبـور حصـون

* * *

ومن كلامه المنظوم (رضي الله عنه) ما نقله صاحب الكنز المدفون*:

(الطويل)

ألا لن تنـال العلم إلَّا بستـةٍ   سـأنبيـك عن مجمـوعهـا ببيـانِ
ذكاءٌ، وحرصٌ، واصطبارٌ، وبلغةٌ،   وإرشـادُ استـاذٍ، وطــولُ زمـانِ

* * *

وعن منهاج العابدين لأبي حامد الغزالي، قال علي (عليه السلام):**

(الطويل)

أتطلب رزق الله من عند غيره   وتصبحُ من خوف العواقب آمِنا
وترضى بصَّرافٍ وإن كان مشركاً   ضميناً، ولا ترضى بربك ضامنا
كأنك لم تقـرأ بما في كتـابِهِ   فـأصبحت منحول اليقين مبـاينا

* * *

وفي رسالة كشف الكربة لابن رجب الحنبلي أنه ينسب للإمام (عليه السلام) قوله*:**

(البسيط)

جسمي معي، غير أن الروح عندكُمُ   فالجسم في عزبة، والروح في وطنِ

* * *

(١) تعفف: في المستطرف: تحفَّظ.
* نور الأبصار ٩٤؛ وينسب البيتان للشافعي، انظر الديوان والحواشي فيه.
** من الشعر المنسوب ١٣٧.
*** من الشعر المنسوب ١٤١.

أصاب سفهاء قريش عثمان بن مظعون، رضي الله عنه، في عينه بلطمة لما خرج من جوار الوليد بن المغيرة إلى جوار الله والإحتماء به، فقال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)*:

(البسيط)

أمن تـذكُّرِ دهـرٍ غيـر مـأمـون ... أصبحت مكتئباً تبكي كمحزونِ
أمِّنْ تـذكـر أقـوامٍ ذوي سفـهٍ ... يغشون بالظلم من يدعو إلى الدينِ
لا ينتهون عن الفحشاء ما سلموا ... والغدر فيهم سبيل غير مأمـونِ
ألا تـرون ـ أقلَّ الله خيـركم ـ ... أنا غضبنا لعثمـان بن مظعـونِ
إذ يلطمون ـ ولا يخشون ـ مقلته ... طعناً دراكاً، وضرباً غير مأفونِ
فسوف يجزيهم ـ إن لم يمت ـ عَجلاً، ... كيلاً بكيلٍ، جزاء غير مغبـونِ

* * *

خرج عبد الله بن اليثربي، في حرَب الجمل، قائلاً:**

(الرجز)

يـا رب إني طـالب أبـا الحسنْ
ذاك الـذي يعـرف حقـاً بـالفتنْ

فبرز إليه علي عليه السلام، قائلاً:

إن كنت تبغي أن ترى أبا الحسنْ
فـاليـوم تلقـاه مـليـاً فـآعلمـنْ

* * *

حث معاوية، في حرب صفين، غلامه حُرَيثاً أن يغتال علياً، رضي الله عنه، فطيّر أمير المؤمنين قحفـه في الهواء، وجعل يجول ويقول*:**

(الرجز)

أَلَا آحذروا في حربكم أبا الحسنْ

---

* حلية الأولياء ١/١٠٤؛ من الشعر المنسوب ١٤٣.

** مناقب آل أبي طالب ٣/١٥٦.

*** مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٠.

فـلا تـرومـوهُ فـذا من الغـبنْ
فـإنَّـه يـدقـكـم دقَّ الـطحـنْ
ولا يخـاف في الهيـاج مَنْ وَمَنْ

* * *

كان الإمام وفاطمة (رضي الله عنهما) يأكلان، فدخل مسكين يطلب طعاماً، فوضع علي اللقمة من يده، وقال*:

فـاطم ذات المجـد واليـقيـنْ   يـا بنت خيـر النـاس أجمعينْ
أمـا تـرين البـائس المسكينْ[1]   قـد قـام بـالبـاب لـه حنينْ[2]
يشكـو إلينـا، جـائعٌ حـزين   كـلُّ امـرىء بكسبـه رهيـنْ

فقالت فاطمة عليها السلام:

أمرك سمعاً يا ابن عم طاعَـهْ   مـا فيَّ من لؤمٍ ولا وضاعَـهْ
أطعمُـهُ ولا أبـالـي الـساعَـهْ   أرجـو إذا أشبعتُ ذا مجاعَـهْ
أن الحقَ الأخيـار والجمـاعَـهْ   وأدخـل الخلدَ، ولي شفـاعَـهْ

* * *

قال الشاعر: وينسب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، (عن زهر الربيع للجزائري):**

(الخفيف)

قـد قيـل إن الإلـه ذو ولـدٍ   وقيـل إن الـرسـول قـد كهنـا
مـا نجـا الله والـرسـول معـاً   من لسان الورى، فكيف أنـا؟

* * *

---

* مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٤؛ نور الأبصار ١٢٥ (الأرجاز ١ ـ ٤ و ٦).
(١) ترين: في نور الأبصار: تري ذا؛
(٢) قد قـام بالباب: في نور الأبصار: جاء إلى الباب.
** من الشعر المنسوب ١٣٨؛

ومن منظوم أمير المؤمنين علي، كرم الله وجهه*:

تــوقــوا النســاء فــإن النســاءَ نقصن حــظوظاً وعقــلاً ودينا
وكــل. بـه جــاء نص الكتـاب وأوضــح فيــه دليــلاً مـبينــا
فـأما الـدليل لنقص الحـظوظ: فــإرثهن نــصف إرث الـبنـينـا
ونصف العقــول: فــإجــزاؤهــنَّ بنصف الشهـادة في الشاهـدينا
وحسبــك مــن نقص أديــانهــنَّ فــالست تــزداد فيــه يقـينــا:
فـوات الصـلاة، وتـرك الصيـام في مـدَّةِ الحيض حينـاً فحينـا
فــلا تـطيعــوهن يــومــاً فقــد تكــون النــدامــة منـه سنينـا

* * *

غدا أبو أيوب إلى القتال، في صفين، فقال له علي: أنت، والله، كما قال القائل:**

(المتقارب)

وعــلّمــنــا الــحــربَ آبــاؤنـــا وســوف نـعلم أيـضــاً بنـيـنــا

* * *

كتب علي بن أبي طالب إلى معاوية، في حرب صفين، : أما بعد، فإنك وما ترى كما قال أوس بن حجر*:**

(الطويل)

وكائن يُرى من عاجزٍ متضعِّفٍ جنى الحرب يوماً ثم لم يُغنِ ما يجني
ألم يعلم المُهدي الوعيدَ بأنني سريع إلى ما لا يُسَرُّ به قِرني
وإن مكــاني للمــريــدين بــارزٌ وإن بَرَّزوني ذو كؤودٍ وذو حِصْنِ

* * *

---

* المخلاة ١٠٠؛

** مناقب آل أبي طالب ١٧٢/٣؛ موقعة صفين: ٢٧١.

*** وقعة صفين ٣٨٦؛ ديوان أوس بن حجر ١٣٠ (رقم ٥٤).

وقد أوردت هذه الأبيات هنا، مع القطع بصحة نسبتها لأوس للتدليل على كثرة استشهاد الإمام بشعر الشعراء والتمثل بأبياتهم في المواقف المناسبة.

قافية الهاء

وقال عليه السلام لرجل كره صحبة رجل:*

(البحر الوافر المجزوء)

فـلا تـصحـب أخـا الـجَـهْـلِ ... وإيــاك وإيّــاهْ
فـكـم مـن جـاهـلٍ أردى ... حَـلـيـمـاً حـيـن آخـاهْ (١)
يُـقـاسُ الـمـرءُ بـالـمـرءِ ... إذا مـاهـو مـاشَـاهْ (٢)
كـحـذو الـنـعـل بـالـنـعـل ... إذا مـا الـنـعـل حـاذاه(٣)
ولـلـقـلـبِ عـلـى الـقـلـبِ ... دلـيـلٌ حـيـن يَـلْـقَـاه
ولـلـشـيءِ مـن الـشـيءِ ... مـقـايـيسٌ وأَشْـبَـاه
وفـي الـعـيـنِ غـنـى لـلـعيـ ... ـنِ إن تـنـطق وأَفْـواه

* * *

* ديوان الإمام علي ١٣١ (الأبيات ١ ـ ٣ و ٥ ـ ٧) إحياء علوم الدين ٢ / ١٧١ (الأبيات ١ ـ ٣، ٦ و ٥)، البداية والنهاية: ٨/١١ ـ ١٢ (الأبيات ١ ـ ٣، ٦ و ٥)؛ تاريخ الخلفاء ١٨٣ (الأبيات ١ ـ ٦)، من الشعر المنسوب ١٥١ (الأبيات ١ ـ ٦).

(١) أردى: في البداية والنهاية والمسنبو: «أودى».

(٢) ما هو: في إحياء علوم الدين، البداية والنهاية، والمنسوب» «ما المرء».

(٣) ما النعل: في تاريخ الخلفاء: «ما هو».

وقال عليه السلام:*

(من البحر الخفيف التام)

الغنى في النُّفــوس والفقـر فيهـا ان تجــزَّت فقـلَّ مـا يُجْـزيهـا
علّلِ الـنفسَ بـالقـنـوعِ والَّا طلبت منـك فـوق مـا يَكْفيهـا
ليس فيما مضى ولا في الذي لم يـأتِ من لـذة لمسـتحلّيهـا
إنما أَنت ظُلَ عمرك ما. عمـ ـرتَ بـالساعـة التي أَنت فيهـا

* * *

وقال (ع): **

(المتقارب)

أَصـمُّ عن الـكلمِ الـمحفـظاتِ وأَحـلمُ والـَحـلم بـي أَشْـبَـهُ
وإنــي لأتـرك حـلو الـكـلام كئِـلاَّ أُجَـابُ بـمـا أَكْـرَهُ (١)
إذا مـا اجتـررت سفـاه السفيـه عـلـيَّ فـإنـي أَنـا الأَسْـفَـهُ
فـلا تـغـترر بـرواء الـرِّجـال وإن زَخْـرفُـوا لـك أو مـوَّهـوا
فَكَمْ من فتى يعجب النّـاظـرين لـه أَلْـسُـنٌ ولـه أَوجـهُ
ينـامُ إذا حضـر الـمَكْـرُمـات وعـنـد الـدنـاءة يُسْـتَـنْـبـهُ

* * *

وقال عليه السلام: ***

(الكامل)

النَّفْسُ تجـزع أنِ تكـونَ فقيـرة والفَقْـرُ خيـرٌ من غنىً يُـطْغيهـا

---

* ديوان الإمام علي ١٣١.

** ديوان الإمام علي ١٣١ ـ ١٣٢؛ منهاج اليقين: ٤٢١، الكشكول: ٢/٣٥١ ـ ٣٥٢، من الشعر المنسوب: ١٤٩؛

(١) حلو الكلام: في المنهاج: الكشكول، والشعر المنسوب: «جُلَّ المقالِ».

*** ديوان الإمام علي ١٣٢.

وغِنَى النُّفوسِ هو الكَفَافُ وإن أَبت فجميع ما في الأرضِ لا يكفيها

* * *

وينسب اليه (ع): *

(البسيط)

إنَّ المكارمَ أَخلاقٌ مطهرةٌ فالدِّين أولها والعَقْلُ ثانيها [1]
والعِلمُ ثالثها والحِلمُ رابعَها والجودُ خامسُها والفضْلُ ساديها [2]
والبِرُّ سابعها والصبرُ ثامنها والشكرُ تاسعها واللينُ باقيها [3]
والنفسُ تعلم أَني لا أصادقها ولستُ أَرشد إلا حين أَعصيها
والعينُ تعلمُ من عينَيْ محدثها إن كان من حزبها أو من يعاديها
عيناك قد دلتا عيناي منك على أشياء، لولاهما ما كنت تبديها

* * *

ندب علي عليه السلام أصحابه في أيام صفين فتبعه منهم ما بين عشرة آلاف إلى اثني عشر الفاً وهو أمامهم على بغلة رسول الله (ص)، فلم يبق لأهل الشام صف إلا وانتفض حتى أفضوا إلى مضرب معاوية وعلي يضربهم

---

* ديوان الإمام علي ١٣٢ (الأبيات ١ ـ ٤)؛ أدب الدنيا والدين: ٣٠؛ منهاج اليقين: ٢٩ ـ ٣٠؛ من الشعر المنسوب: ١٥٤ (في المصادر الثلاثة الأبيات ١ ـ ٦).

(١) عجز البيت في «أدب الدنيا والدين، والمنهاجج والمنسوب».
«فالعقل أولها، والدين ثانيها».

(٢) والفصل في أدب الدنيا والدين والمنهاج والمنسوب: والعرف.
ساديها: في الديوان: سادسها.

(٣) باقيها: في أدب الدنيا والدين والمنهاج والمنسوب: عاشيها.

بسيفه ويقول: *

(الرجز)

أَضـــربـــهـــم ولا أرى مـــعـــاويـــة   الأبـــرج العين العـظيم الحَـــاويـــةْ [1]

هَوتْ به في النّـار أمّ هاويـة [2]   جـاوره فيهـا كـلابٌ عَـاويـةْ

أغوى طغاماً لا هدتْهُ هاديَهْ

وروي أن معاوية برز في بعض أيام صفين وكرَّ على ميسرة علي وكان فيها يعبىء الناس فغير علي لامته وجواده وصمد له معاوية، فلما تدانيا انتبه له. معاوية فغمـز برجليه على جواده وعلي وراءه حتى فاته ودخل في مصاف أهل الشام، فأصاب علي رجلاً من مصافهم دونه ثم رجع وهو يقول: **

(الرجز)

يـــا لهفَ نفْسي فـاتني معـــاويـــهْ   فـوق طِمْرٍ كـالعقـاب الضّـاريـهْ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٣٢ (الأرجاز ١ ـ ٤)؛ اللسان مادة: حَوَا ١٤/٢٠٩ (الأرجاز ١ ـ ٢)؛ البداية والنهاية ٧/٢٨٢ الأرجاز (١ ـ ٢).
موقعة صفين ٣٠٥ وشرح نهج البلاغة ٥/٢٤٠ وينسبان الرجز (١ ـ ٥) إلى **مجزأة بن ثور**.
مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/٣٨٦ (ط. الأندلس) و٣/ ١٣٤ ط. الجامعة اللبنانية (الأرجاز ١ ـ ٣) وفيها ينسب **لبديل بن ورقاء**.
الاشتقاق ٢٤١ (الأرجاز ١ ـ ٢) وتنسب **للأخنس**، وفي الحاشية انها تنسب **لبديل بن ورقاء الخزاعي**، ويزيد فيها الـرجـز (٣)

(١) الأبرج: في اللسان والبداية والنهاية، والاشتقاق: الجاحظ.
البرج: سعة العين؛ الحاوية: الإمعاء.

(٢) هوت: في حاشية الاشتقاق: «يهوي». وفي المروج: «تهوي».
أم هاوية: في حاشية الاشتقاق: «أي هاويَةْ».

** ديوان الإمام علي ١٣٣؛

وينسب إليه عليه السلام:

(الكامل)

كُنْ للمكارهِ بالعزاء مقطعاً … فلعلّ يوماً لا ترى ما تَكْرهُ [1]
فلربّما استتر الفتى فتنافست … فيه العيون وإنه لمموَّهُ
ولربما اختزن الكريم لسانَه … حَذَرَ الجوابِ وإنه لمفوَّهُ
ولربما ابتسَم الوقورُ مِنَ الأذى … وفؤاده من حرِّه يتأوَّهُ [2]

* * *

وينسب إليه عليه السلام: **

(مجزوء الخفيف)

أنا للحِرَابِ اليها … وبنفسي أتَّقيها
نِعْمةٌ من خالقٍ … مَنْ بها قد خصَّنِيها
لن ترى في حومةِ الهيـ … ـجاء لي فيها شبيها
ولي السُّبقة في الإسلا … م طِفْلاً ووجيها
ولي القُربة إن قا … مَ شريف ينتميها
زقَّني بالعلمِ زقّاً … فيه قد صرت فقيها
ولي الفخرُ على النا … سِ بفاطم وبنيها
ثم فخري برسولِ الله … إذ زَوَّجَنِيها

---

* ديوان الإمام علي ١٣٣؛ الفرج بعد الشدة: ١/٢٧٦ (البيتان ١ و ٤) وينسبها إلى رجل سمعهما في نومه.

(١) يكره: في الفرج بعد الشدة: يُكره.

(٢) وفؤاده: في الفرج بعد الشدة: وضميره.

** ديوان الإمام علي ١٣٣ ـ ١٣٤.

لــي وقْـعَــاتٌ بـبــدرٍ يــومَ حــار الــنّــاس فــيــهــا
وبأُحــدٍ وحُــنــيْــنٍ ثــمّ صــولاتٌ تــلــيــهــا
وأنــا الــحــامــلُ لــلــرا يــةِ حــقــاً أحــتــويــهــا
وإذا أضْرَمَ حــربــاً أحــمــدٌ قــدَّمَــنــيــهــا
وإذا نــادى رســول الله نــحــوي قــلــت إيــهــا

* * *

وينسب إليه عليه السلام:*

(البسيط)

النفسُ تبكي على الدّنيا وقد عَلِمتْ أنّ السـلامـةَ فيهـا تـرك مـافيها
لا دار للمرءِ بعد الموت يسكنها إلا التي كـان قبل المـوت بانيها
فـإنْ بنـاهـا بخيرٍ طاب مسكنها وإن بنـاهـا بشـرٍّ خـاب بـانيهـا
أين الملوكُ التي كـانت مسلطنة حتى سَقَاها بكأسِ الموت ساقيها
أمـوالُنا لـذوي الميـراث نجمعُها ودُورنـا لخـرابِ الـدّهـر نبنيهـا
كم من مدائن في الآفاق فد بُنيتْ أمستْ خـراباً ودانَ المـوت دانيها
لكلِّ نفسٍ وإن كانت على وجَلٍ مـن الـمـنـيَّـةَ آمـالٌ تـقـوِّيـهـا
فالمرءُ يبسـطُها والـدهـرُ يقبضُهـا والنفسُ تنشُـرها والمـوتُ يـطويهـا

وينسب اليه عليه السلام:**

(السريع)

يــا أكــرمَ الــخــلْقِ عــلى الله والمُصــطفى بــالشــرفِ البــاهي

---

* ديوان الإمام علي ١٣٤؛ الكشكول ٣٣٨/٢ البيتان (١ ـ ٢) ومن الشعر المنسوب ١٤٧ (البيتان ١ ـ ٢).

** ديوان الإمام علي ١٣٥.

محمدُ المختارُ مهما أتى من محدث مستفظعٍ ناهي
فاندبْ له حيدرَ لا غيره فليس بالغمرِ ولا اللّاهي
ترى عماد الكُفْرِ من سيفه منكَّساً باطله واهي
هل العدى إلَّا ذئابٌ عَوَتْ مع كل ناسٍ نفسه ساهي
سيهزم الجمع على عقبِه بحيدرَ والنصر باللّهِ

* * *

وقال (ع): *

(الخفيف)

عجباً للزّمانِ في حالتيهِ وبلاء ذهبت منه إليهِ (١)
ربَّ يومٍ بكيت منه فلّما صرتُ في غيره بكيت عليهِ (٢)

* * *

وينسب إليه عليه السلام: **

(الكامل)

لا تعتبنَّ على العبادِ فإنما يأتيك رزقُك حين يؤذن فيهِ
سبقَ القَضَاءُ لوقتهِ فكأنّه يأتيكَ حين الوقت أو تأتيهِ
فثِقْ بمولاك الكريم فإنه بالعبدِ أرأف على أبٍ ببنيهِ
وأسعَ غناك وكنْ لفقرك صائناً يضني حشاك وأنت لا تشفيهِ
فالحرُّ ينحلُ جسمَه إعدامه وكأنّه من جسمه يخفيهِ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٣٥. من الشعر المنسوب ١٦٣.

** ديوان الإمام علي ١٣٥.

(١) ذهبت إلى المنسوب: وقعت.

(٢) منه: في المنسوب: فيه.

كتب علي إلى معاوية: أما بعد، فقد ذقت ضرَّاء الحرب، وأذقتها، وإني عارض عليكم ما عرض المخارق على بني فالج*:

(الطويل)

أيا راكباً إما عرضت فبلغن بنى فالج حيث استقر قرارها
هلموا إلينا، لا تكونوا كأنكم بلاقع أرض طار عنها غبارها
شكيمْ بنَ منصور أناس بحرَّةٍ وأرضهم أرض كثير وبارها

* * *

ومما يروى لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وفيه نظر:**

(البسيط)

لو كان في صخرة في البحر راسية صَمَّاء ملمومة مُلس نواحيها
رزقٌ لعبدٍ. يراه الله، لانغلقت حتى يؤدَّى إليه كلُّ ما فيها
أو كان تحت طباق السبع مطلبها كسَهَّل الله في المرقى مراقيها
حتى تودِّي الذي في اللوح خُطَّ له إنْ هي أتته، وإلَّا سوف يأتيها.

* * *

عن أبي طالب المكي: كان علي رضي الله عنه، يحمل التمر والملح بيده ويقول*:**

(الرجز)

لا ينقص الكامل من كمالِهِ ما جرَّ من نفع إلى عيالِهِ

* * *

---

* موقعة صفين ٣٨٥؛

** بهجة المجالس ١/١٣٨ ـ ١٣٩؛

*** مناقب آل أبي طالب ٢/١٠٤.

ضجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا آذوه*:

(الرجز)

خلُّوا سبيل العير يأتِ أهلَهُ   سوف ترون فعلكم وفعلَهُ

* * *

كان رضي الله عنه، لا يدع مالاً في بيت المال يبيت حتى يقسمه، إلاَّ أن يغلبه فيه شغل، فيصبح إليه، وكان يقول:

يا دنيا لا تغريني، وغري غيري، وينشد**:

(الرجز)

هذا جناي وخياره فيهِ
وكل جان يده إلى فيهِ

* * *

ومن الديوان المنسوب إلى علي رضي الله عنه***:

(السريع)

من لم يكن عنصراً طيباً   لم يخرج الطيب من فيهِ
كل امرىء يشبهُهُ فعله   وينضح الكوز بما فيهِ

* * *

* اسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ١٦١.

** البيت لعمرو بن عدي بن نصر اللخمي، وقد تمثل به الإمام: انظر: من الشعر المنسوب ١٦١ معجم الشعراء ٢٠٥؛ حيلة الأولياء ١/٨١؛ الاستيعاب ١/١١٤؛ مناقب آل أبي طالب: ١٠٨/٢؛ شرح نهج البلاغة ١/٢٦ و٢/٢٠٠ و١٩/١٢٦.

*** الكشكول ٢/٣٥٧؛ من الشعر المنسوب ١٥٣.

قافية الواو

وقال (ع):

(البحر الطويل)

أرى حُمراً ترعى وتأكل ما تهوى — وأُسْداً جياعاً تظمأ الدهر ما تَرْوى
وأشرافَ قومٍ ما ينالون قوتهم — وقوماً لئاماً تأكل المنَّ والسلْوَى
قضاءُ لخلَّاق الخلائقِ سابقٌ — وليس على ردِّ القضَا أحدٌ يَقْوى
ومن عرف الدهرَ لخؤونَ وصرفه — تصبَّر للبلْوى ولم يُظهر الشّكْوى

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٣٦.

قافية الياء

وينسب إليه رضي الله عنه، وفي بعض المصادر أنه قال: إن فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) سارت إلى قبر أبيها بعد موته (ﷺ) ووقفت عليه وبكت، ثم أخذت قبضة من تراب القبر فجعلتها على يمينها ووجهها ثم أنشأت تقول*:

(الطويل)

قل للمغيَّب تحت أطباق الثرى ... إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صبت علي مصائب لو أنها ... صبت على الأيام صرن لياليا[1]
قد كنت ذات حمى بظلِّ محمد ... لا أخشَ من خيم، وكان جماليا
فاليوم أخشع للذليل وأتقي ... ضيمي، وأدفع ظالمي بردائيا
فإذا بكت قمرية في ليلتها ... شجناً على غصن، بكيت صباحيا
فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي ... ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا
ماذا على من شم تربة أحمد ... أن لا يشم مدى الزمان غواليا؟

* * *

* ديوان الإمام علي ١٣٦ (البيتان ٧ و ٢)؛ نور الأبصار ٥٣ (البيتان ٧ و ٢) وتنسب للزهراء عليها السلام وقد اعتمدت ما ورد قبلها من حديث علي، واعتمدت على القصيدة التي وردت في المناقب ١/٢٤٢ وتنسب للزهراء عليها السلام.

(١) صرن: في الديوان ونور الأبصار: عُدْنَ.

وقال عليه السلام يرثي النبي (ص): *

(الطويل)

أَلَا طَرَقَ النّاعي بليلٍ فراعني ... وأرّقني لما استهلّ مُناديا [(1)]
فقلتُ له لما رأيت الذي أتى ... أغيرَ رسول الله أَصبحْتَ ناعيا [(2)]
فحقق ما أَشفيت منه ولم يبل ... وكان خليلي عدّتي وجماليا [(3)]
فوالله لا أنساكَ أحمدُ ما مشَتْ ... بي العيس في أَرض وجاوزت واديا [(4)]
وكنتُ متى أَهبط من الأرض تلعةً ... أَجد أَثراً منه جديداً وعافيا [(5)]
جواد تشظّى الخيل عنه كأنما ... يرين به ليثاً عليهنَّ ضاريا [(6)]
من الأسد قد أَحمى العرين مهابة ... تفادى سباع الارض منه تفاديا
شديدٌ جريء النفس نهد مصدر ... هو الموت مغدوّ عليه وغاديا
أتتك رسولَ الله خيلُ مغيرة ... تثير غباراً كالضبابة كابيا [(7)]

---

* ديوان الإمام علي ١٣٦ - ١٣٧؛ من الشعر المنسوب ١٥٩ (الأبيات ١ - ٢ و ٤ - ٦ و ٩) مناقب آل أبي طالب (١/ ٢٤١) (الأبيات ١ - ٦) جمهرة أشعارالعرب ٤٤ البيت (١) فقط.

(١) استهل: في المنسوب، والمناقب والجمهرة، استقل.

(٢) الذي أتى: في المناقب: الذي نعى.
اصبحت: في المناقب والمنسوب: إن كنت.

(٣) البيت في المناقب:
فحقق ما اشفقت منه فلم أجد ... وكان خليلي عزتي وجماليا

(٤) ما مشت بي العيس: في المناقب: ما مست بي العيش.
في أرض وجاوزت: في المنسوب: أو جاوزت في الأرض. العيس: الإبل.

(٥) أجد: في المنسوب: أرى.
وعافيا: في المناقب: باليا.

(٦) جواد تشظى: في المناقب: شجاعاً تشط.

(٧) اتتك... كابيا: في المنسوب: ليبكِ... عاليا.

إليـك رسـول الله صف مقـدم   اذا كـان ضرب الهـام نفقاً تفـانيا

* * *

وقال (ع): *   (المتقارب)

إذا أظـمـأتـك أَكُفُّ الـرجـالِ   كفتـك القنـاعـة شـبعـاً وريّـا [1]

فكنْ رجـلاً رِجْـله في الـثّـرى   وهـامـة هـمَّـتـهِ في الـثـريّـا

أَبـيـاً لِـنـائـل ذي ثـروةٍ   تـراه لـمـا في يـديـه أبـيّـا [2]

فـإنَّ إراقةَ ماءَ الـحـيـاة   دون إراقـة مـاء الـمـحـيّـا

* * *

وقال (ع): **   (الوافر)

وكـم لـلّهِ مـن لُـطفٍ خـفـيٍّ   يـدق خفـاه عن فـهم الـذّكـيِّ

وكم يُسـرٍ أتى من بعـد عُسْـرٍ   فـفـرَّج كـربـه القـلب الشّـجيِّ

وكم أمـرٍ تُسـاءُ بـه صبـاحـاً   وتـأتـيـك الـمـسـرَّة بالعشيِّ

إذا ضـاقت بـك الأحـوال يـومـاً   فـثِقْ بـالـواحـدِ الـفـرد العـليِّ [3]

تـوسَّـل بـالنبي في كـل خَـطْبٍ   يـهـونُ إذا تُـوُسِّـل بـالـنـبـيِّ [4]

---

* ديوان الإمام علي ١٣٧ ؛ الكشكول: ٣/ ٢٢٠، من الشعر المنسوب ١٦٢ (البيتان ١ ـ ٢) فقط.

(١) الرجال: في الكشكول والمنسوب: اللئام.

(٢) صدر البيت في الكشكول: «أبيًّا بوجهك عن باخلٍ».

** ديوان الإمام علي ١٣٧ ـ ١٣٨؛ الفرج بعد الشدة ٥/ ٤٠ الأبيات (٥ ـ ٦ و ٤) غير منسوبة.

(٣) الأحوال: في الفرج: الأسباب. (٤) البيت في الفرج بعد الشدة:

تـشـفـع بـالـنبيِّ، فـكـل عـبـدٍ   يـجـاب إذا تـشـفـع بـالـنـبـي»

ولا تجزعْ إذا ما نابَ خطبٌ فكم للّهِ من لُطفٍ خفيٍّ [1]

* * *

وقد حمل رجل من الخوارج يوم النهروان على أصحاب علي عليه السلام وهو يقول: *

(الرجز)

أضربكم ولو أرى عليّاً [2] ألبسته أبيض مشرفيّا [3]
واسمر عنشطا خطياً [4] أبكي عليه الولد والوليا

فخرج اليه عليه السلام وهو يقول:

(الرجز)

يا أيُّهذا المبتغي علياً إني أراك جاهلاً شقيّا
قد كنت عن كفاحه غنيّاَ يمنعه أبيض مشرفيا
مهذباً سميدعاً كميّاَ هلم فابرز ها هنا إليّاَ

* * *

---

(١) صدر البيت في الفرج، «ولا تُحرج إذا ما ضقت يوماً».

* ديوان الإمام علي ١٣٨؛ مروج الذهب ٤٠٥/٢ ـ ٤٠٦ (الأندلس) و١٥٧/٣ (الجامعة اللبنانية)؛ مناقب آل أبي طالب ١٥٦/٣ ـ ١٥٧.

(٢) أضربكم: في مروج الذهب: أضربهم.

(٣) ألبسته، في المناقب: عممته.

(٤) العنشط: الطويل.

(٥) البيت في المناقب: «يا طالباً في حربه عليا».

وينسب اليه عليه السلام: *

(مجزوء الرمل)

أنـا مُـذْ كـنـت صـبـيًّـاً ثـابِـتَ الـعـقـلِ حـريًّـاً
أقـتـلُ الأبـطالَ قـهـراً ثـم لا أفـزعُ شـيًّـا
يـا سـبـاعَ الـبـرِّ زيـغـي وكُـلـي ذا الـلّحـمِ نـيّـا

* * *

وينسب اليه (ع): **

(الهزج)

اذا مـا شئـتَ أن تـحـيـا حـيـاةً حـلوة الـمَـحْـيـا
فـلا تـحـسـد ولا تـبـخـل ولا تـحـرص عـلى الـدُّنـيـا

وينسب اليه عليه السلام: ***

ومحتـرسٍ من نفسهِ خوف ذلّـةٍ تكـون عليـه حجَّـة هي مـاهيـا
فقلّص بـرديـه و أفضى بقلبـه إلى البِرِّ والتّقـوى فنـال الأمـانيـا
وجـانبَ أسبابَ السفـاهـة والخنـا عفـافـاً وتـنـزيهـاً فـأصبـح عـاليـا
وصان عن الفحشاءِ نفسـاً كريمـةً أبَتْ هّمـة إلا العُلى والمعـاليـا
تراه إذا ما طاش ذو الجَهْل والصبى حليماً وقوراً صـائنَ النّفسِ هاديا
له حلمُ كهْلٍ في صـرامةِ حـازمٍ وفي العيْن إن أبصرت أبصرت ساهيا
يـروق صفـاءَ المـاء منـه بـوجهـهِ فأصبح منه الماء في الوجه صافيا
ومن فضلهِ يـرعى ذمـامـاً لجـاره ويحفظ منـه العهد إذ ظـل راعيـا

---

* ديوان الإمام علي ١٣٨ .

** ديوان الإمام علي ١٣٨ .

*** ديوان الإمام علي ١٣٩ .

صبوراً على صرفِ الليالي ورزئها كتوماً لأسرارِ الضمير مُداريا
له همَّةٌ تعلو على كل همَّةٍ كما قد علاَ البَدْر النجوم الدراريا

* * *

وينسب إليه عليه السلام:* (الوافر)

ولو أنَّا إذا مُتْنا تُركنا لكان الموتُ راحَة كل حيٍّ
ولكنّا إذا مُتنا بُعثنا ونُسأل بعد ذا عن كل شيءٍ [1]

وله عليه السلام: (الطويل)

ألا يا رسول الله كنت رجائيا وكنت بنا برّاً ولم تك جافيا
كأن على قلبي لذكر محمد وما جاء من بعد النبي المكاويا
أفاطم، صلى الله رب محمد، على جدث أمسى بثرب ثاويا
فدى لرسول الله أمي وخالتي وعمي وزوجي، ثم نفسي وخاليا
فلو أن رب العرش أبقاك بيننا سعدنا، ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا

* * *

بعد اجتماع الصابئة عليه، دخل بيته ودخل عليه طلحة والزبير وعدة من أصحاب رسول الله، (ﷺ)، فقال: دونكم ثأركم فآقتلوه. فقالوا: عتوا عن ذلك. فقال: هم والله بعد اليوم أعتى، وقال:** (الطويل)

لو أن قومي طاوعتني سراقهم أمرتهم أمراً يديخ الأعاديا

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٣٩؛ أدب الدنيا والدين ١٢٦، منهاج اليقين: ٢٠٦ من الشعر المنسوب ١٦٥.

(١) بعد ذا: في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين والمنسوب: كلنا.

* مناقب آل أبي طالب ٢٤٢/١. ** الإمام علي (محمد رضا) ٦٨.

قال الإمام يصف هيئة يد الوليد عند إهلالِهِ ويده عند موته*:

(الطويل)

وفي قبض كف الطف عند ولاده دليل على الحرص المركب في الحيٍّ
وفي بسطها عند الممات مواعظ ألا فانظروني، قد خرجت بلا شيٍّ

* * *

* من الشعر المنسوب ١٦٤.

المصادر والمراجع

إحياء علوم الدين: ـ الإمام الغزالي. ط. دار المعرفة ـ بيروت.

الاختيارين: صنعة الأخفش الأصغر ٢٣٥ ـ ٣١٥ هـ تحقيق فخر الدين قباوة: مؤسسة الرسالة ط. الثانية ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

ادب الدنيا والدين: لأبي الحسن علي بن محمد بن خبيب البصري الماوردي تحقيق وتعليق مصطفى السقا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر تحقيق علي محمد البجاوي ـ مكتبة نهضة مصر ومطبعتها.

إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين: الشيخ محمد ابن علي الصبان ـ بهامش نور الأبصار. دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

أسماء المغتالين (نوادر المخطوطات)

الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ـ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ـ دار المسيرة ـ ط. ثانية ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٩ م.

الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني ـ عن طبعة بولاق الأصلية ـ دار الفكر للجميع وصلاح يوسف الخليل ـ بيروت ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م.

الأمالي: لأبي علي القالي تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي توزيع دار الحديث بيروت ط. ثانية ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

الإمام علي بن أبي طالب ـ رابع الخلفاء الراشدين: ـ تأليف محمد رضا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

البداية والنهاية: ابن كثير ـ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ ـ ١٩٨٤ م.
بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس: ـ تأليف الإمام يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ـ تحقيق محمد مرسي الخولي ـ دار الكتب العلمية ط ٢. ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ م.
البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
تاريخ بغداد أو مدينة السلام: ـ لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي دار الكتاب العربي ـ بيروت لبنان.
تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار المعرفة ـ بيروت ط. أولى ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م.
تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: ـ الإمام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ـ مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع.
تاريخ الرسل والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٢ م وما بعد.
جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر القرطبي ط. دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٨ م ـ ١٣٩٨ هـ.
جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: ـ لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي ـ حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي ـ دار نهضة مصر للطبع والنشر.
جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي مراجعة وضبط لجنة من العلماء ـ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.
جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ـ أحمد الهاشمي ـ الطبعة (٢٩) ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م. دار الكتب العلمية بيروت.
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني دار الكتب العلمية ـ بيروت.

الحماسة: تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي دار الكتاب العربي - بيروت ط:٢ - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
الحماسة البصرية: صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري - عالم الكتب - بيروت - عن ط. الهند ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
ديوان الأفوة الأودي (الطرائف الأدبية): تصحيح وتخريج عبد العزيز الميمني دار الكتب العلمية - بيروت.
ديوان الإمام علي أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين عليه السلام: ط. دار كرم لا. ت. جمع وترتيب عبد العزيز الكرم.
ديوان أوس بن حجر: - تحقيق وشرح محمد يوسف نجم. دار صادر بيروت ط. ٣ - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري نشر مكتبة القدسي - ١٣٥٢ هـ.
الذريعة إلى مكارم الشريعة: الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
ذيل الأمالي والنوادر: - تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي - توزيع دار الحديث - بيروت ط:٢ - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
الرياض النضرة في مناقب العشرة: لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري. دار الكتب العلمية - ط. أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني تحقيق علي محمد البجادي ٢ ج دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩ م.
مسمط اللآلي: لأبي عبيد البكري الأونبي - تحقيق - عبد العزيز الميمني - دار الحديث - بيروت ط:٢ - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٥ م.
السيرة: لابن هشام تحقيق وضبط: مصطفى السقا - أحمدا الأبياري - وعبد الحفيظ شلبي.
شرح أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقوافي: - تأليف محمود

مصطفى - شرح وضبط نعيم زرزور - دار الكتب العلمية - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية ط.٢ - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب عليه السلام: ط. دار صادر جمعه وشرحه عبد العزيز سيد الأهل. بيروت سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء: لابن قتيبة الدينوري - تحقيق د. مفيد قميحة - مراجعة وضبط. نعيم زرزور - دار الكتب العلمية الطبعة الثانية - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي: - تحقيق د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية - ط. أولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.

العمدة في نقد الشعر: لابن علي الحسن بن رشيق القيرواني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الجيل - الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م.

الفرج بعد الشدة: القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي - تحقيق عبود الشالجي دار صادر - بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

الكامل في اللغة والأدب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي - توزيع المكتبة التجارية - مكة المكرمة.

الكشكول الكامل: بهاء الدين محمد حسين بن عبد الصمد بن عز الدين الحارثي الهمداني العاملي ط. دار الزهراء الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

لباب الآداب: أسامة بن منقذ دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري - دار صادر.

المخلاة: بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد بن عز الدين الحارثي

الهمداني العاملي. ط. دار المعرفة ـ بيروت ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.
مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي ط. الجامعة اللبنانية تنقيح شارل بلا بيروت ١٩٧٠.
مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي، دار الأندلس ط.٢ -١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.
المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح الابشيهي ـ شرح وتقديم د. مفيد قمحية دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان ـ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.
معجم الأدباء: ياقوت الحموي ـ دار المستشرق ـ بيروت ـ لبنان.
معجم الشعراء: لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ـ تهذيب المستشرق سالم كرنكو. مكتبة القدسي ودار الكتب العلمية.
مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الأصفهاني ـ تحقيق السيد أحمد صقر. دار المعرفة ـ بيروت.
مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب السروي المازندراني. دار الأضواء ـ بيروت سنة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: تأليف علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي ـ هامش مسند أحمد بن حنبل ـ دار صادر.
منهاج اليقين شرح كتاب أدب الدنيا والدين: ـ خان زاده ـ ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم: للإمام أبي القاسم الحسن ابن بشر الآمدي ـ تحقيق وتعليق سالم كرنكو ـ مكتبة القدسي ودار التب العلمية.
نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبي. تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ٥ ج، دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه. ط. أولى سنة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.
نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: الشيخ عبد المؤمن بن حسن مؤمن

الشبلنجي ط. دار الكتب العلمية. بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
وقعة صفين: نصر بن مزاحم المنقري تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي - مصر - والمؤسسة العربية الحديثة - القاهرة ط. ٣ - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

الفهرس